CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

Y/15

4927

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من فرح الحجی فرحہم

بفضل الٰہی در حین صحت قرین جزویست از کتاب جامع فوائد و سطرے
از نسخۂ مجمع فوائد مطالب عالیہ را در نفیس اغنی

سنہ ۱۲۹۷ھ

[illegible]

بتصحیح واقف اسرار امراض رافع استار اعراض مولانا خواجہ محمد اشرف علی لکھنوی سلمہ اللہ الاحد
حسب فرمائش اشرف الاعیان ظہیر الاقران حافظ خواجہ قطب الدین احمد سلمہ اللہ الصمد

در مطبع نثر ہند لکھنؤ طبع یافت

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ع فيه انه لا يلزم من كون القلب معدنا للغريزية وكون الغريزية اخرى معاند للغريبة ان يكون معدنا للحرارة الغريبة ايضا الا ان يقال ان التقابل بين الحرارة الغريزية والحرارة الغريبة اما تقابل التضاد فاذا كانا وجوديين او تقابل العدم والملكة اذا كان احدهما وجوديا والآخر عدميا ومن شان التضاد اتصاف موضوع احد المتضادين بالآخر كما ان من شان العدمي اتصاف موضوعه بالملكة فاذن اذا كان القلب معدنا للغريزية يكون معدنا للغريبة ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الرابع من القانون في الامراض التي اذا وقعت لا تختص بعضو دون عضو وهو سبعة فنون

الفن الاول مشتمل على خمس مقالات في الحميات

المقالة الاولى من الفن الاول من الكتاب الرابع من الكتاب القانون

كلام كلي في الحميات الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم يبلغ ان تنتشب وتوقع بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اوليين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى اما ضرب

ماليس بينهما وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة
سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل انما هي سبب
عرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم وتكون مع كون الورم تابعة له والورم
مرض في نفسه وللمناقش ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع حرارته وتلك
من جهة نفسه ان تكون حمى عرض وحينئذ يجب ان تكون كثير من حميات
الورم حميات عرض وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس له
سببا اولياً من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي
بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب له الا بالعرض وان نقول ان لم تعن
بحمى عرض هذا بل عنيت انها تابعة للورم وموجودة بوجود الورم فكذلك
حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه
المناقشات مما لا يجدي في علم الطب شيئا بل يجعل الطبيب متخطيا من صناعة
الى مباحث علم اخر بما شغله عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك
فنقول لكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع
ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيها من الرطوبات والارواح
قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية قياسها قياس مياه الحمام وارواح
نفسانية وحيوانية وطبيعية والحرارة مبثوثة فيها قياسها قياس هواء الحمام
فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا وهو الذي اذا طفي هو بما يجاوره
واذا برد ما يجاوره لم يجب ان يطفا هو بل يمكن ان يبقى وان يعود فيسخن
ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلثة التي لا توجد في الانسان جنس سواها

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

خارج عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث
الحريق مثلا بحيطان الحمام او بزق الحداد او بقدر الطباخ فذلك جنس
من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاول بالاخلاط ثم تشبثت
منها فى الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار فى الحمامات فيحمى احد رانه بسببه
او رقة حارة فى القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط
وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالارواح والابخرة ثم فشت منها فى الاعضا
والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او يوقد فيه نار فيسخن هواءه
فيتادى الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها
متشبثة بشيء لطيف يتحلل بسرعة وقل ما يتجاوز يوما بليلة ان لم تستحل
الى جنس اخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة
الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات اخرى فيقال ان من الحميات
حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية
ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها
مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها
ما هى متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها
بسيطة ومنها مركبة **فى المستعدين للحميات** قالوا ان اشد الابدان
استعدادا للحميات هى الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة
اقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتنى العرق والبول والبراز والابدان
الحارة اليابسة ايضا مستعدة للحميات الحادة تبتدى يومية ثم تستحيل الى العفن

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والاحتراق وربما وقعت في الدق ويتلوهما التي يتساوى فيها الرطوبة
واليبوسة ويستولي الحرارة وهذا من جنس ما يبتدي فيها حمى البخار
الحارة ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم التي يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة
وهذه انما تعرض له حميات العفونة في اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة
الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية

في اوقات الحميات ان للحميات اوقاتا كما لسائر الامراض من ابتداء
وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد
تكون جزئية بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء واما
عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره من السبب والابتداء
هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو والكلي
هو وقت ما لا يكون يظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج اثر والابتداء موجود
في كل مرض ولكن ربما خفي خفاءه في سونوخس والصرع والسكتة
واذا كان الابتداء خفيا فقليل الاعراض من ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك ان
رؤي في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة نضج فيظن انه
لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريزية
لمقاومة المادة حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات المضاد للنضج
والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال
استعلاء احدهما على الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوائب
الحادة نوبة واحدة ولا تعرف الا بالتي تليها او نوبتان ويعرف في الثالث

لا يزيد عليها في الاكثر اي زيرا كه مقتضى امراض حاده همين است و طبيعت متحمل نميشود و جلدي ميكند

٥

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

منها ما لا يدل عليها في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوب
كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهى يتم آثار النضج وضعة والانحطاط
هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها وهي
في تفريق شملها شيئا بعد شيء وحينئذ يخف حرارة الباطن وينتقص
الاطراف حتى تتحلل وكثيرا ما يُغلط والمنتهى يختلف في الامراض فالامراض
الحادة جدا البعد منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها
لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون
من الامراض ذوات الخطر ويسمى هذه الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي
منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما يكون اقل حدة
من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة
المزمنات الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى الاربعين والستين وما فوق
ذلك ومعرفة اوقات الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير
غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوي في الابتداء والتزيد
والانتهاء في نوبة واحدة وتنوب الاخرى منحطة والحميات ايضا تختلف
في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

فصل في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهى

تتعرف اوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس
والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة
حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

انكانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان زمان
نوائبها من ثلث ساعات الى اربعة عشر ساعة وانكانت طويلة دلت
على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان لم يكن
هناك نوائب بل كانت حادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وانكانت
حادتها غليظة باردة اوالى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة
فانها ان انخرطت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد
وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة اسرع
اليها الضعف فيكون المرض حادا اولم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد
ومرة السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيهما
منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى
الامراض وكذلك حال البلدان ومرة من النبض فانه اذا كان سريعا
متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومرة من النافض فانه اذا كان
طويل المدة فالمرض الى زمان وانكان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن
نافض لبتة اقصر حبسه وقد يتعرف اوقات المرض من جهة اوقات
النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة مابه يتقدم
تفاضلا اخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد وذلك لان من الامراض
مايجري الاخراوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب
ومن جنس المواظبة وانكانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفصول
فيوشك ان يكون المرض في المنتهى وان تاخرت فالمرض

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك تتعرف
حال الاوقات من تزائد اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزائد
نوائبها في طولها وفي قصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد يتعرف
من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكان
النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ لكثرة
لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج
على ما ذكرناه مثلا اذا ظهرت ثفل مع نضج ما او بول فيه غمامة فهو
اول التزيد ثم اذا اكثر ذلك او رسوب فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج
وخلافه سريعا من ثفل او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تاخر فاعلم
ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت ابتداء النوبة
هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض قد علمت معناه ويكمد لون الاطراف
وتبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه
بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء
حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين
والصلب وربما عرض فيه نافض قوي وربما عرض سيلان
الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاش وتمدد
اعضاء البدن واشد ما فيه تضعف القوة تضعف في الابتداء
وفي الانتهاء ووقت التزيد تضعف الاول هو الوقت الذي ياخذ
النبض في الظهور والعظم والسرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لان الى هذه الحرارة المستترة
بالاستواء تنتشر في وقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض
بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط
هو الوقت الذي يبتدئ فيه النقصان وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي
ياخذ فيه البدن يعرق ويودي الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت
حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف
حال النبض وهل عظيم وقوي واذا رأيت ان نضرب لك مثلا من الغب فتامل
ان الغب في اكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم تسكن النافض
ويقل البرد وياخذ في التسخن ثم يستوي التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ
ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض يطول مدته اما لكثرة المادة
او لغلظها او لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد
ان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد

كلام كلي

في حميات اليوم ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية
المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات
والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة
وقد تكون منها من السدد ما ليس سببه باديا ولا يبلغ اسبابها باشتدادها
الى ان يجاوز ما يشتعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق
او في ضرب من حميات الاخلاط التي نذكرها فان الاسباب البادية قد تحرك
كثيرا الاسباب المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا تكون الا من تعب البدن والروح وذلك
غلط وهذه الحميات في الاكثر لا تزول في يوم واحد وقلما تتجاوز ثلثة ايام
فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال
ان تشبث الحرارة جاوز الروح الى البدن او اخلاط على ان من الناس من ذكر
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان
قد انتقل الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك
ابتداء الدق واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا به
ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس غالبا عليه فيتادى بسرعة
الى حمى الدق والعفن والذي الحار الرطب غلب عليه فيتادى بسرعة
الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه
اكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقاربه
سهر او تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة
فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة

العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى

من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدى بنافض
وهي انها لا تبتدى في الاكثر لا بنافض وبرد الاطراف وغور حرارة وميل
الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها
شبه بالبرد او قشعريرة وغير بسيطة بخار كيموس ردى ونزول
بسرعة وقد يعرض فيها في الندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

للعضل بحبسها لكثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع مستقبل طيبا
لحرارة بدن المتعب السكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا
والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث
هو حمى يوم ويكون ثفله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كان
غمامية متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون
واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا
وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك
حمى بما ستذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون الى تواتر وسرعة
وعظم لا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في
فم المعدة خلط يلذع او برد او سبب آخر سيما يصغر النبض غير الحمى
وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف ذلك فلسبب
آخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد ولذع شديد في الاحشاء
ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد
او حرارة شمس شديدة مجففة او لتعب شديد مجفف او جوع او سهر
او غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطئ الانقباض ولا يسرع الكثر
الكثر من الطبيعي كما في اللذة وبرعته قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه
اشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيه ليس فاسدا
بقياسه الى المعتدل بل سخين بقياسه اليه واذا اشكل عليك النبض
وانقباضه فتعرف من النفس والنبض بعد تعد اقلاعها

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الى العادة الطبيعية فى ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة
انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن
لم يجب ان لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول ضعيفا والنبض
مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها
هينا وتكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب صعودها اعراض
شديدة وحمى عفونة بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا تسخن
حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن
ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا ايضا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون
بعرق وبنداوة تشبه العرق الطبيعى ليس بمفرط وليس بشديد الافراط
ايضا فى الكمية بل قريب من العرق الطبيعى فى قدره كما هو قريب منه فى
كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم
ان يدخل صاحبها فى الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة
علم ان الحمى حمى عفونة فاخرج صاحبها من الحمام فى الحال وان لم يغير من حاله
شيئا فهى حمى يوم **فى انتقال حمى يوم** قد تنتقل كثيرا الى حميات
اخرى بقدر ما يجد عليه البدن والاخلاط فى الاستعداد ولقدر ما يعرض
اليها من الاسباب الاخرى ومن الخطاء فى التدبير مثل انه اذا كانت تقتضى
ان يغذى صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت فى الابدان المرارية
الى الدق والمحرقة وفى الابدان اللحمية الى سونوخس التى لا عفونة
وربما انتقلت الى التى بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فی تفتیح المسام و تخلخل الجوف فلو يفعل اشتعلت فی الاخلاط المحتبسة فی البدن

اشتعالا ما يسخن بقوة ويعفن **علامات انتقال حمى يوم الى حميات**

اخرى دليل ذلك ان تنحط من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء

بالعرق ويكون الانحطاط متمطيا ولا متعسرا من غير نقاء النبض بل يبقى فی النبض

شئ ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط

او الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال تشنجها انتقلت الى الدقية

فان انتقلت الى الدق رايت جس الشريان حارا جدا ورايت الحمى متشابهة

فی الاعضاء كلها تتزايد على الامتلاء وعند اخذ من الطعام جدا او رايت

النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر ورايت سائر ما نقوله من علامات

الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنة رايت

الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة

ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة

يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقى فيه نضج من القديم وفى الاكثر

لا يظهر نضج **معالجات حمى يوم** نضربت كلى جميع اصحاب الحميات

اليومية يجب ان يورد على بدنهم ما يغذو وغذاء جيد اسرعة الهضم

لان المحموم عليل والعليل ما وف لكن بعضهم يرخص له فی الترفه

كالتعب والغم والجوع والذين فی ابدانهم مرار كثير ومن يشكو قشعريرة

فی الابتداء يلقم طعاما معموسا فی ماء وشراب ليكون انفذ وهولاء

يغذون ولو فی ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه ويشار عليه بالتلطيف

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

مثال للتبديد والاستحصاف والتوحج واكا ولي ان يوخر التغذية الى الانحطاط
خلا من استنشاق الماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة
قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح ولكن ان كان
هناك ضعف في الاحشاء او كانت الحمى قد امتدت او كانت الحمى شديدة
فالاولى ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم
في حميات اليوم لاغراض فمنها الترطيب ومنها التعريق وتحلل المسام ومنها
التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجتنب
الحمام صاحب السدة منها فربما توقع الحمام مرضا عفونيا وكذلك التخمي الا في
اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك ايضا يجب ان يحمم
وصاحب الزكام لا يحمم الا ان يكون احتراقيا وجميع اصحاب حميات اليوم
يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه ما احبوا الا صاحب الاستحصاف
والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان
صيفا او ظلام فقط سدة المسام واخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة
او باطنة فان صحبه الدلك فقويا ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها
وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه
منهم الا صاحب السدة والامتلاء وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية
وبدنه ممتلئ **اصناف حمى يوم** حميات اليوم منها ما ينسب الى
احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور تطرح
من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والعفنية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والمنسوبة الى الاحوال
البدنية منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات
واضدادها ومنها ما ينسب غير افعال وحركات واضدادها
فالمنسوبة الى امور هي حركات واضدادها هي التعبية والراحية
والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها
العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية
ومنها القشفية واما المنسوبة الى امور تطرء من خارج فمثل الاحتراقية باحتراق
الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا منها بعلاجه
في حمى يوم غمية قد تعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه
لفرط الغم حمى روحية علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه
يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غمض وتكون العين
غائرة للتحلل مع سكون للغنود ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض
الى صغر وضعف وربما مال الى الصلابة علاجاتها يجب ان يكثر دخول الابزن
ويجعل اكثر قصده في الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك
فان الدهن ينفعه من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع
على صدره اطلية مبردة من المعاجين والعصارات والمياه الطيبة وليسقو
اشرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم في حمى يوم همية قد تعرض من
كثرة الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة في
الحمى علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل

ستلزم غور العين لا يلزم بقيه لكن لما كان حركة الروح الباقي من التحلل الى خارج يكون ذلك الغور اقل منه في الغمية ۱۲ منه سلمه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

تحلل الرطوبات والروح بالسخونة الحاصلة من حركة اليقظة ١٢ ... الصاعد الى الدماغ وقبوله ١٢

يكون نحو الخارج ولا يكون النبض حاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف وان كان به شهوق فهذا وعلاجها نحو علاج الغمية **حمى يوم فكرية** قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا ان حركة العين تكون معتدلة لا الى الغموض ولا الى الخروج وتكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغموض واكثر ما يكون مغمدا لا ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجه علاج الهمية **حمى يوم غضبية** قد يعرض لفرط الروح الى خارج في حال الغضب سخونة مفرطة تشبث بالروح حمى العلامة احمرار الوجه الا ان خالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوشبيه بما ينتفخ في الارقية ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى خارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حادا يحبس بحدته وله ادنى بصيص ويكون النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا **العلاج** لتسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات الطيبة والسماع الطيب واللعب العجيبة وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك او فق لهم من الماء الحاد وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا فلا سبيل لهم اليه **حمى يوم سهرية** قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج

وسوء الهضم لكنه ليس معه حمرة كما للغضبية **العلاج** علاجها التوديع
والتسكين والتنويم وتطفيل الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب
والاغذية الجيدة الكيموس والمروخات المرطبة والشراب من انفع الاشياء
لهم فيسقونه بلا توقف الا ان يكون معهم صداع **حمى يوم يومية وجعية**
ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة
لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماها **العلامة** يدل عليه سبق النوم
والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في العادة ووقع خلاف العادة ويدل
عليه امتلاء بخاري من النبض **العلاج** التعريق في هواء الحمام والاغتسال
المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء فاما الشراب الى ما يبرد ويرطب والرياضة
المعتدلة ولا يعجب ان يشرب **حمى يوم فرحية** قد يعرض من الفرح الحمى
مثل ما يعرض من الغضب **العلامة** علاماتها قريبة من علامات الغضب
الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان ويكون التواتر
في النبض اقل **العلاج** علاجها قريب من علاج الغضبية **حمى يوم فزعية**
قد يعرض من الفزع حمى على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم
كنسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل وحركة الغضب الى خارج
ويكونان دفعة والاخران بتدريج **العلامة** قريبة من علامة الغمية
الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب **العلاج** تقرب
علاجه من علاج الغمية ويجب ان يؤمن من الخوف ويقوى بالبشائر والتسلي
نافع له في **حمى يوم تعبية** ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير

ولا يخلو من الدم والروح لان محبتهما السبب الغليان يزداد وجدا فيبقى شي منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

حمى ضارة بالافعال اكثر مضرته وجملته هو على الحيوانية والنفسانية

علامات المعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها وحس اعياء ويبس في البدن وربما عرض في اخرها نداوة ان كان التعب معتدلا لم يكن فيه حر مجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قل التندي والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون النبض صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول اصفر حادا بسبب الحركة رقيقا بسبب تحلل **العلاج** علاجهم الراحة والاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضي لان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حالة الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا انما يغتذو قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا والجلاب والسكنجبين ان لم يكن معتادا ويجب ان يكون تمريخه اكثر من تمريخ غيره بالدهن لترطيب عضلاته ومفاصله المتجففة وايضا ليرخي ما لحقها من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان ويجب ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الراس والعنق وحرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطا مفرشه ويعطر ثيابه ومجلسه وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كما عاودها مع جميع ما رسم في بابه **حمى يوم استفراغية** انه قد يعرض
من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشتعل فيها
حمى لكثرة الاعياء الذي يتبعه وقد يفعله الادوية المسهلة بما يسخن
وقد تتبع الفصد بما يناله من رطوبة الابخرة ودموتها الى صبره دربها نحاها
العلاج يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في ابوابه
وان يغذى العليل بما يقوي اكثر مقدار ما يهضم مما يبرد ويرطب
وقد جعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقوية
مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوف
مغموسة في دهن الناردين او دهن ابرخمنة مطيبة وتعصر حتى يفارقها
اكثر اجزاء الدهن ويجعل على القلب الكبد ما يبرد **حمى يوم وجعية**
ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى علاماته الوجع في الراس العين
والاذن والسن والمفاصل والاطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك
من اوجاع الدماميل **العلاج** تدبير الوجع بما ذكر في بابه ثم يعالج
بعلاج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق
حمى يوم غشية قد يعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركة الروح
سخونة تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر في الغشي بقية وعلامته
مقارنة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة
عن حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل حين
ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبهه بعض اصحاب

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الذبول المحتشف في صلابة مع دودية **العلاج** علاجها علاج الغشي
واعطاء اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت
الى ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشي ونفيت
الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب
حمى يوم جوعية قد تحدث البخارات في البدن اذا لم تجد الغذاء فتشتعل
الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة **العلاج** الاطعام
اما في الحمى بمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده بالاغذية
الجيدة الكيموس القوية ويعمم ويصب على راسه ماء فاترا كثيرا ويجلس فيه
ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والوسن والقرع **حمى يوم عطشية**
هذه قريبة من الجوعية وهي اولى بان تحدث لفقدان ما يسكن بعض من الماء
حرارة قوية في الابخرة **العلاج** سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة
وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالادهان فان امكن الاستحمام
بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية** السدد قد تكون في مسام الجلد لقشفة
وقلة اغتساله ولكثرة اغبرار ولبرد ولاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق
الشمس وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاديها واذا قيل
حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه قد يعرض ان يقل التحلل
ويكثر الامتلاء والاختناق ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل
فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في الطف الاجرام وهو الروح كان
حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

سبب دارد و سبب نوبتی در اسباب یوم سده است و نیز انتفای اسباب بادی خاص میکرداند حمی یوم را ۱۲ شرح

وهو الذی یکون من جملة حمیات الاخلاط لیس للعفونة بل للاشتعال والغلیان والسخونة فان تادی ذلک الی عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الی حمیات العفونة ومثل هذه السدة اما تکون من کثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شیء من اسباب لسدة فی الآلة لا فی المجاری مثل برد مقبض او ورم ضاغط او نبات شیء او غیر ذلک مما علیک ان تتذکره وهذه الحمی من بین حمیات الیوم قل ما تنتقل الی الدق لان البدن فیها کثیر المادة وهذه الحمی ایضا یکون فیها عطش والتهاب ولون وحرارة وقارورة متوسطة بین الناریة والقتمة وهذه الحمی صعبة التعرف قریبة الشبه من حمیات الاخلاط وهذه الحمی قد تبقی الی الثالث فما بعده ان کانت السدد کثیرة قویة ولیست بکاثفیة واستحصافیة من خارج وان کانت قلیلة اسرع اقلاعها ان لم یقع خطاء وهذه الحمی من بین حمیات الیوم قد تنقرض وتعاود لثبات السدد التی هی العلة فیکون کان لها نوائب وهذه کثیرا ما تنتقل الی البرد والاقشعرار فیدل علی انها صارت عفونیة والسدیة اذا احدثت وجعا بعد الفصد فی جانب البدن الایسر لم یکن بد من اعادة الفصد لا سیما اذا سکنت الحمی ودام الوجع **العلامات**

اذا عرض حمی یوم لا عن سبب بادی وکان تطویل الاغطاط فاحدس انها سددیة وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ویؤکد حدسک علامات الامتلاء فی الابدان الکثیرة الدم والمولدة له او غلیظ الاخلاط او لزجها والفرق بینهما انما کان سددیة بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت علیه تعرف الاسباب المعلومة لهما ولم یکن هناک انتفاخ

من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت
علامات الامتلاء من حمرة الوجه وحرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك
ظاهرة في البدن وان افرطت السدة كان النبض صغيرا وان لم تفرط لم يجب ان يصغر
النبض **العلاج** ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر
الى الفصد والاستفراغ ولا ان يفصد ولم يجر بعد فهو خير فاذا حم فالتوقف او يكون
في مدة او فق فان الفصد قد يجري الاخلاط ويغلط منها فان لم يكن به
فلا يجب ان يوخر الفصد والاستفراغ ثم تشتغل بما يفتح السدة وينقي المجرى
ولا تبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سبب
لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري والتحوج فيها وذلك مما فيه اخطار
كثيرة وربما زادت في السدة ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقها
ضيقة على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة
باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت فقاربت
الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة
عن غلظها ولزوجتها فربما لم تحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت
الى التفتيح والتفتيح هو بالجواذب من الاغذية والادوية ولما كانت العلة
حمى فليس يمكن ان يرجع في التفتيح الى الحجر الى الحالة بل ما بين السكنجبين الساذج
الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه
غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء
ففيه تفتيح وجلاء فلا باس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب ان تنظر اذا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى
وذهبت وهل لو كانت تنوب ضعفت نوبته الثانية عن الاولى ونظرت الى البول
فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت
على هذه التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام
في وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمسين ساعات وفرخته ولكن
باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلى الى دقيق الكرسنه
ودقيق اصل السوس والزراوند المطحون بشئ من العسل والماء وان جربت
على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام يغير من طبعه شيئا
وحدث كقشعريرة ثم يثبت فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس
ما يفتحها الحمام فاذا اخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن
من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا ولم يصبر سقى ما فيه تفتيح مثل
ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس
فان لم يعاوده النوبة فحمه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذوه وان نابت ناقصة
عن النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعاود
بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى
من ذلك والبول ليس كما يجب فاعلم انه الى العفن والعلاج علاج العفن

في حمى يوم تخمية امتلائية قد تحدث من التخم ابخرة رديئة

تشتعل حرارة وتلهب الروح فتحدث حمى وخصوصا في الابدان المراريه
والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر فضولهم تنتفخ ابخرة دخانية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فی المعدة بعد ذلک ربما ازداد فساداً ١٢

ويقل فيها الجشاء الحامض واشد الناس استعداد لها هم الذين يلخذون
بعد التخمة فی الرياضة والحركة والشمس والاستحمام وبعد ما عرض لهم
من هذا فتكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصاً اذا كان بابدانهم وجع ولد
وخصوصاً فی احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض وفی اصحابها فقل ما يتفق
ان تتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم تتولد ويظن المتولد لصعو الجشاء
الحامض انه لسبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جداً وزالت
حماهم لانتقاص الفضل الدخانی ويختلف علاج من يحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق
ومن حم من تخمة وكانت طبيعته مجلسين ثلثة ثم افتصد فيئ عليه الاسهال
وربما صار كبدياً يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى
الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جداً ويكون الالتهاب
شديداً ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم اكثر ما يبقى ثلثة اياماً واعلم
ان الحمى التخمية قد تاتی بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك يكون حمى يوم ولكن
يكون نبضه صحيحاً **العلامات** علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية
فاذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرء وبول هؤلاء عديم النضج مائی
واذا كان بسبب التخمة سهر كان فی وجوههم تهبج وفی اجفانهم **ثقل العلاج**
صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان يكون طبيعته غير منطلقة
واما ان يكون طبيعته منطلقة فاذا كانت طبيعته
غير منطلقة فبالحری ان يطلقها وان كان شئ من الطعام والثقل باقيا
فی المعدة فيجب ان يقيئه ثم تطلقه وينظر ان يحار ثقل فيعرف هل الاصوب

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

استفرغها بالحقن والحمولات او باشياء تشرب من فوق لتسهيل او تقيئ او تهضيم يدل

على الصواب من جميع ذلك سعال الحشا فربما احتبست بكان الطعام واتفاصر فوق وبتعذر القيئ ان لا

تلتفت الى الحمى وتستعمل الغذاء وتجيده وتخلط مع الهضم او تستعمل ما هو اضعف منه او تستعمل

الحمولات والاضمدة العاصمة المعروفة فى باب الهضم والمطلقة المعروفة فى باب الاطلاق فان ا

انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى

شبهة فى بطلان التخمة ثم تناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد

الكيموس ثم الفزع الى النوم والجوع مما يكفى المؤنة فى التخفيف من الامتلاء

فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيئ الذى يستفرغ هو الشيئ الذى

فسد فان كان ذلك فدعه حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة

وادخل حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يجحف بالقوة

فلا تدخله الحمام بل اغذه وقو معدته بالاشياء التى تعلمها ورسم لك

بعضها فى باب الاسهال ومن ذلك صوف مغموس فى زيت فيه قوة

الافسنتين او فى دهن الناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه

جل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس

ما فسد استعملت دهن السفرجل ايضا الطرى على هذه الصفة

ودهن المصطكى والدهن الصينى ودهن الناردين مضادة لهم وربما

استعملها قيروطيات وخصوصا اذا احتمل الحال شدها على البطن ثم

وربما احتجت الى اضمدة اقوى من الاضمدة المذكورة فى الهيضة

وتسقيه مياه الفواكه تنشط الهضم وهو مما يخف غذاء

اذا لم يجمع التدبير المذكور فى الجنس

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ويسهل هضمه مخيض الدوغ والسمك الرضراضي ويقدم عليها شيء
من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت تشهيه تفقد
حتى كتبها علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس
بان تستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد
ونحو ذلك بعد زوال الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيه ينحط
فيستعمل واولى ما يسقا لا ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولو تقليل
ويبرد مضجعه ومشمومه واقراصا كالكافور لا يجعل فيها زعفران فيسقي اللسان

حمى يوم ورمية الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفنية
وربما صحبها دق وليست من اعداد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة
كالدماميل والخراجات التي تقع في الاعضاء الظاهرة وخصوصا الاورام العظام
التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل الذي يقع في الابط
عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ
فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي يتادى منها الى القلب
حتى يحميه سخونة وحدها او مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس
حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة
واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة للاورام تتبع اسبابا بادية من قروح
وجرب واوجاع وضربات وسقطات يندفع اليها المواد فتحتبس في طرقها عند
اللحوم المرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة
لاورام اسبابها متقادمة مثل امتلاءات وسدد سلفت فهي عفونية و

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ما يكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام
اصولا واكثر ما تكون عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة
على انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمى هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية
يومية واكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها
العلامات علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه
احمر منتفخا زائدا فيهما على حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وان كانت
كثيرتها لان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات
يتعقبها نداوة تنز عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء
والحرارة ويكون البول مائيا ابيض لميلان المواد الى الاورام والقروح العلاج
يجب ان يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه
ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغتذي الا بعد الانحطاط التام
ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو
العليل البارد بحيث لا يضر بالورم ولا يفجه بل يبرد الطريق بينه وبين القلب
تبريدا ينفذ في لغير حمى يوم قشفية هذه الحمى ايضا تتبع عدم التحلل
لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا واكثرهم
الذين يتولد في ابدانهم البخار المرائي لمزاج ابدانهم واغذيتهم ومياههم الردية
ولاحوالهم العارضة من السهر والتعب علاجها التنظيف واستعمال الحمام
والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى وباللوز المر و
بزر البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاءه مطفيا مرطبا وشرابه

القلب بسبب لطافة الهواء واما بان يخلط بالضماد الموضوع على العضو الوارم ما يكمل لينفذ تأثيره سريعا من

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا **حمى يوم حرية** قد يعرض من حرارة
الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى يوم واكثر ذلك انما يكون من شدة
حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني اذ كان اول ما يتاذى به الراس
فيسخن هواءه فيتادى الى القلب فيصير حمى ثم تنتشر في البدن وقد يكون اول
تعلقها بالقلب بحرارة النسيم وحين يصان الراس عن الحر لكن الاكثر ان تقع الشمسية
تؤثر في الدماغ والراس وكذلك ان لم يكن البدن نقيا امتلا راسه وغير الشمسية
من القيظية والحمامية وغيرها تؤثر في القلب **العلامات** هي السبب الواقع
وشدة التهاب الراس في القسم الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء ان
لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد
السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا اقل من عطش
من حرارته تلك الحرارة وهو في هذه الحالة بخلاف الاستحصافية **العلاج**
يحتاج ان يبدا من علاجه بما يبرد من النطول لاتت على الراس والصدر من
الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر
من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجري مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان
ينحط الحمى فاذا فاوقت ادخل الحمام ولا تنال بطوله الكلفة به وحممه
بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على راسه
فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الحمام اكثر من حاجته الحي الاخرى فاذا خرج
فبرق راسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **حمى يوم استحصافية**
من البرد انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة تكثف المسام

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فيحدث الحمى
وكثيرا ما يؤدي ذلك الى العفونة وانما يؤدي ذلك الى الحمى اذا كان البخار
المحتقن حاد اليبس بعذب فان العذب لا يولدها العلامات
وجود وان يكون البدن فيها اول ما يلمس غير شديد الحرارة واذا لبث اليد
احسست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر الحمية والهمية ولا يكون اليبس
هيهنا تحلل بل يكون سريعا باللحة الا ان يكون البرد شديدا اوربما مال
الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منفخة بسبب البخار
المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا
لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول العلاج
يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحلت يدخلون الحمام ويستحمون
بماء الى الحرارة وبالهواء الحار وينطلون على انفسهم مياها طبخ
فيها مثل مرزنجوش والشبث والثمام ويدلكونا بما ذكرنا مما يحلل المسام
ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يعرقوا ويتندوا ليكدوا ويستحموا بالماء
الحار بعد او يحسبان يتقدم الاستحمام بالماء على الاستحمام بالهواء ثم
يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن
الشبث والخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويشمون طيبا ويسقون شرابا
ابيض رقيقا او ممزوجا ويحذرهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ
بالدهن لاصحاب التعب نعم منه لاصحاب الاستحصاف حمى يوم استحصافية
من المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل

مما يغلب عليه قوة الشباب والمزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فيحتقن ابخرتهم ويعرض لهم ما قلنا مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة **العلامة** يدل عليه السبب وما يشاهد من فحولة الجلد كانه مقدد او مدبوغ كما تمس جلدا مغموسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غور **العلاج** يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم كثيرا **حمى يوم شرابية** قد تحدث من الشراب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقيء وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يحذر الحمام بعد الانحطاط **حمى يوم غذائية** الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والهمية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول الباردة والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

البقول الباردة مبردة بالفعل والمطفئة بالاغذية الباردة الرطبة

المقالة الثانية من الفن الاول من الكتاب الرابع

ابتداء القول في الحميات العفنة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية

كلام كلي في حميات العفونة

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان متهيئا لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او سرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ما في الغذاء يكتسب لدم متانة مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا اياباه الحار الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثا والقثد والكمثرى ونحوها او رداءة صنعته او وقته او ترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يلطف الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئا فيترك فجا او مثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهواء الوبا وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط واما لغلظه او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة واسباب السدة معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمام مثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات على الامتلاء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وتلافي تقصير ان وقع بتسخينهما
بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة في البدن كله
وقد تكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدها او وجعه و
الخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا لطيفا
حادا او اما دم حق ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه
ان يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غباديا
وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة
البلغم في الاكثر الامر توجب النائبة في كل يوم وما يجري مجراه وعفونة السوداء
توجب الربع وما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق
واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق
واذا عفن خارج العروق ولم يكن سبب آخر وكانت العفونة في ورم باطن بعيد
القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذي ذكرنا لكل واحد فرض واقلع وان كانت
البلغمية لا تقلع الا وهناك بقية خفية واذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى
ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت دائمة لازمة تكون لها اشتدادات
يتعرف منها النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها
او على اكثر ما يلي القلب منها لم يكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واما
اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة
الخارجة تقلع وتذهب لان المادة التي تعفن يأتي عليها العفونة في
مدة النوبة فتنفض رطوباتها التي بها يتعلق الحرارة وتتحلل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

جزء من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل
ويبقى رمادها وارضيتها التي ليست مطية للحمى والحرارة كما يرى من حال
عفونة الاكراس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ثم لا يبقى حرارة
واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان تجتمع مرة اخرى
الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى
وان لم تبق مادة او لوجود علة العفن الاولى في المادة الاولى فتشتعل في المادة
الثانية على سبيل التعفين فان العفونة يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن
وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى ينقطع الحد وتفنى المادة ولا تجد مجاورا
اخر ويبقى بقية حمى تنتظر مادة اخرى تنجلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة
داخلة العروق عرض ان يكون التحلل التام متعذرا وان تدور العفونة
لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره ثم يدور
على المجاور الاخر وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب
وهذه الحميات التي لها نوائب قلاع وتفتر قد تترك نظامها لاختلاف المواد
في الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيه من جنس مادة
تخالفها في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط ويكون من سوء تدبير العليل او لضعفه او لكثرة
حسه والنوائب المفصلة تبتدئ في اكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض وتنحل بالعرق وان
صارت تبتدئ بالبرد والقشعريرة في الاكثر ما تسبب برد الخلط واما للذع الخلط للعفن
بحدته واما لغور الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما
لبرد الهواء والذي يكون من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

منه الى البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر فى كل عضو واما تحلل المادة
بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك
الرطوبة غير محصورة فى العروق سهل اندفاعها فى المسام عرقا ونوائب اللازمة
التى تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة اولغور الحرارة الغريزية
فيبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد يتركب فى بعض الحميات برد وقشعريرة
لان المادة التى تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب
بعض حميات العفونة تركيبا يصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان
قد ابتدأ خلط تعفن فى موضع فكما اتت عليه العفونة ابتداء خلط
من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع
نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية ضروبا اخرى
من التراكيب منفصلها فى بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ
المادة اولزوجتها اولكثرتها او سكونها اولضعف القوة اولضعف الحس او لتكاثف
المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطئ وبطؤها اما
بسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة
الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجى فنوائبه ربما تباطأت او لطيفة
كالصفراء واردأ الحميات هى اللازمة التى يكون العفونة فيها داخل العروق
ثم المقلعة التى يكون العفونة فيها فى جميع البدن او فى نواحى القلب وقلما يعرض
للمشائخ حمى صالبة لبرد مزاجهم وقلة الدم فيهم واما النبض فقد يختلف احواله
فى الحميات العفنة بحسب اختلافها فى اجناسها وبحسب اختلاف النوع الواحد

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

منها في الشدة وفي الضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد او ورم حار في عضو عصبي او ورم صلب ولشدة اليبس او عند استيلاء البرد في الابتداءات وقد يكون لينا لسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية والدموية ولسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية ولبثر غمر او لسبب التندي المتوقع عنه ما تريد ان تقلع بعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح

قول كلي في علامات حميات العفونة

قد يدل على حميات العفونة توالي الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض والنفس الذي يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا ويكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة يخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان راس فاذا طالت او وقعت في الحميات العفنة واحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل راس وتهيج ويعرض نواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غضب او غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط هو غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعته قوية فاما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة

...والتزيد لان الابتداء تكون المادة فيه كثيرة مشتعلة وكذلك في التزيد ويقل في المنتهى لتحللها

CC0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

٣٦

حمى العفونة وان كان لا يظهر في الغب الكثير الخفة عادته ومن علامات ان الحمى
عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك
وان يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضا يدل
على انها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم
ان تكون اما مقلعة تبتدى بنافض وقشعريرة وتترك في اكثر الامر بعرق
او نداوة وندور نوائب وتكون لازمة مع تفتير او غير تفتير لا تشبه اليومية
في النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض
كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر
القلق من كرب واضطراب شديد بوجه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي
المادة وتارة تستعلي القوة والنبض كذلك يكون تارة الى العظم والقوة وتارة
الى الصغر والضعف واما الصلابة فقد يكون ولا يجب فاما ان يكون الا ان يكون
مع الحمى ورم صلب في عضو كان او ورم في عضو صلب ان لم يكن الورم صلبا
او يكون قد اتفق شرب ماء بارد او شيء آخر مما يصلب النبض مما قيل في كتاب النبض
واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن
دلائلها القوية وان كان لا يظهر في الغب لكثرة الخفة المادة وما لم يصر
النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل
الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج او قليل النضج وربما كان
حادا واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما تتخلص عنها الا بحرانة عظيمة
واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه فاعلم ان بقية المادة

باقيه وان المادة قد مالت الى جهة تطهر وجميع علامات اللازمة ان الدائمة
يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون في اكثره
غير ذي نظم ولا وزن ولا وتد ومرو ولا تقلع بعد اربع وعشرين ساعة
ولا يصحبها ما ذكرنا من احوال المقلعة من تقدم الناقض وغيره ومما يدل
عليها لين ومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنقص مرة وتشتد
اخرى في امور يفترق بعضها حميات العفونة
وتشترك في بعضها ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركته
غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد الا ضرب يعرف منه
بالمعرفة تخفى حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب لصرفها
للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة لسبب
ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولانها تريح والغب الغير الخالصة اطول مدة
من الخالصة والخالصة قل ما يجاوز سبع نوائب الا عن خطأ والدائمة
ربما انقضت في سبوع وما كان من العفونة الدم فانها دائمة لازمة
وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في
اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس
الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها
قليلة مدة الاقلاع او التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا بد
منه وذلك مما يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة
واللازمة منها اشبه شيء بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب ايضا

تكون متصلة كاتصال الاخلاط التي داخل العروق ويجري ارتها تشرع قبول العفونة فلا جرم لا يتأخر عفونتها

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة لان يميل بقلة خلوصها الى السواد
واما الربع فانها غير حادة لبرودة المادة طويلة لذلك وربما امتد
الخالص منها سنة وغير الخالص قصير مدة لكنها لا خطر فيها لانها تهيج مدة
طويلة ولا نها ليست من الحدة بحيث تهيج بها اعراض كالصفراء شديدة والربع
الدائرة والمفترة تنقضي بقيء او استطلاق او عرق او درور بول واما المحرقة
فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول في الغب والانتهاء في
المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه قلما يبقى
ربع لازمة دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغي
وخصوصا الوصية البتة الحال الى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب
ان يغذى فيها صاحبها فلا يغتذى لغرض كان تقليل الطبيعة على المادة ويجب
ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا يهيج ولا يتدارك بطفئة اخرى فانه
اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد اقوى من الغرضين
المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين في دلائل

اعراض الحميات

اعلم ان ماخذ دلائل الحميات هي من التدبير المتقدم
وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان
والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبراز والرعاف
ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة
والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان
والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا يدل على احوال فمنها اعراض تدل على

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعا شديدا من اول
ما ياخذ الى اخرها ومنها ما يلذع اولا ثم يخف بتحلل المادة وتليين ومنها الا يلذع
ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها
كالاعراض الخالصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه
واعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج
وغير النضج مثل ما ذكرناه من احوال البول واعراض تدل على البحران سنذكرها
واعراض تدل على السلامة اوضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام
كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة
الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته
تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانحراطه ودقة الانف فيدل اما على شدة حرارة
واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام والحركات في نفسها وخروجها
عن العادة او سقوطها دلائل ولاشياء اخرى مما سنذكره ومن اعراض
الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الراس ومنها
ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق اكثر
اوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن جهة المادة وكثرة بخارات
تتصعد عن الاضطراب المبتدي في البدن الى ان يحللها الاشتعال او يعين ذلك
برد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن وتسخن ولاشياء التي
يتعرف منها حال الحمى وانها من اي صنف هي حال الحمى في حدتها ولينها و
حال الحمى في وقوعها عن الاسباب البادية او السابقة على الشرط المذكور

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وحال الجلد في لزومها واقلاعها وترابها في حال الحمى ثم اخذها بنافض او قشعريرة
او خلافها وشيء كان مما كان منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير او قليل وخلافه
وحال سالف التدبير والسن والسمنة والهزال والصناعة وحال النبض والبول

كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر

القشعريرة حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر
وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومفاصل عضلاته
برودة اصرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد يتم
فيها وحمى كانت بغير ارادته وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل
حميات البلغمية الرطبة ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي
في العضل وكذلك كلما كان السبب المنفض لذاعا كان النافض اشد اللذع
يعود مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا قد الفه
العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك
وتبدد تبددا كثيرا او قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك
انفعل منها العضو الذي كان غير ملاق له واحس ببرده لا بسبب المزاج المختلف
وقد علمت ذلك في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي
المنتشر في البدن نافض لا يؤدي الى حمى وربما كان له ادوار ولا يكون فيه قوة
قوة النافض المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعياء يتقدمها تحلل النافض بكثرة
قبل ان تعفن فان لم تتعفن لم تؤد الى حمى وقد يعرض البرد والنافض لخروج الحرارة
لسبب الغشي او ما يشبهه والنافض والبرد يتقدمان الحميات لان الاخلاط الحادة يصيب

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الى العضل اولاً وهو موخذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ فى التسخن
وقد يتقدم النافض حميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التى فى العضل كما ينتفض
الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان صاحيا او بما صار
اولى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزى الى باطن فيستولى البرد فيكون مع لذع
الحار برد كان البرد مشتمل واللذع الحار عند الغشاء الباطن وقد يقع النافض
لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون فى الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة
على البحران فى الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انتقضت من العروق وحركت
لكنه اذا لم يكن مع نضج وفى وقت بحرانى ولم يتبعه خف دل على ان انتفاض ذلك القدر
ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تنتفض لكثرتها ومن النافض ما يدل
على الموت وهو الذى يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزى والنفس واما
القشعريرة فتكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهش والذارند
بدور والمشائخ يكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب فى طول الحمى غلطا
فى الاحشاء فيستلقى المحموم ويمد رجلاه ويتحسس احشاءه واذا اسود لسان المحموم ولينه
مع خفة الحمى فحماه مدفونة وقد يصحب الحمى الفالج فتعالج الحمى اولا ومما يصلح
لهم السكنجبين ممزوجا بالجلنجبين وماء الحمص بالنابت ان احتملت الحمى وحلق الراس
مما يكشف جلده فينعطف البخارات فيشتد الحمى **اشارة الى معالجة
كلية للحمى العفونية** اعلم ان الغرض فى مداواة هذه الحميات تارة يتجه
نحو الحمى فيحتاج الى ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حين يحتاج الى ان تنضج
او يحتاج الى ان تستفرغ والانضاج فى الغليظ تعديله بالترقيق وفى الرقيق

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما تستدعيه الحمى من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ مضادا احدهما بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعي الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الاحيث الامادة وبالجملة فالحزم ان يؤخر الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشئ الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا ترخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البالغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المضاد كيفما فبردته ونعشت القوة بالغذاء واذا قويت القوة بنعشها وخصوصا دها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الابعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة مخالف علاج الدق فان علاج الدق مقصود على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان ليس يشاكل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نعشها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهو معين لكليهما فلذلك يحتاج في تدبيره الى قانون ولنفرد له بابا واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمى

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما
لم يضر عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيها فجاجة وغلظ
فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا انجع ثم استعملت طبيعة ردية لم يكن شفاء
واما الخلط الصفراوي فنضجه ان يصير خاثرا عن رقة والماء البارد يفعل ذلك
الا ان يكون في المعدة والكبد ضعيفتين او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او يكون
في اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة او
بعد شرب الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد مثل اهل بلاد الحر
وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة واما حيث
المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبل والحرارة الغريزية موفورة
وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير
معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شيء فانه
كثيرا ما اعان على نقض المادة باطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول او بالعرق
او بجميع ذلك فيكون في الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد
قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ويلوي الى ضنا وينتفض فربما استحالت الحمى
الى البلغمية وربما قوي الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافية
واذا كان ايضا بعض المواضع ورم ما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت
انه يؤدي به الى الذبول لم تمنع الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته
ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق
وليس مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها

وكذلك الجلاب للكثير المزاج واذا لم يجز ان يشرب الماء البارد فافرط تعطيش
خيف ان يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى اخرى تحدث
وربما كانت اشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله وكثيرا ما
الازدراد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية او قولون
واكثر من يجب ان تمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به في صحته بل اذا رايت
قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص احيانا في
الاستنقاع في الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج واستفراغ
الاخلاط فلا باس ان يستعمل الحمام والشراب الرقيق الممزوج والتمريخ
بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمى
فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي ليس على سبيل
التقليل والتجفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب والاستفراغ المادة
غير نضيجة في حار او بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من الخلط الغير
المنتهي للاستفراغ بالنضج وربما خلط به الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث
من غير انضاجه ولا تصغ الى رجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج
الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله
بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل
والرقيق المتشرب والغليظ الناشب واللزج الجح كل ذلك غير مستعد للدفع
السهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخن قليلا ويقطع
ولو ان هذا الرجل لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبيل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ما قلناه وتذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج ان يخثر والخاثر
يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدى منه وليس بتامل في نفسه فيقول
ما بال القوارير في الحميات الحادة لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير
ذات رسوب وهل الراسب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس
يندفع في اوائل المرض فان كانت الرقة هي الغاية القصوى في النضج فمن الواجب
ان يكون في اوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها
دفع ذلك الفضل الا بعد وقت مصيرها فيه مستعدة للدفع في البول فلذلك الصناعة
يجب ان نعلم ان استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج
في القارورة ممتنع او متعسر متصعب وربما خرج ولم يفعل الا غاق وربما اخذ
الخبيث بالطيب وكان الاولى بمثل هذا الانسان ان يحسن الظن بمثل بقراط
وجالينوس فيما رسماه من هذا ويتامل فضل تامل ثم يرجع الى المناقضة
فان كان يناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان ينعم
النظر اولا واظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب بحثت في هذا الباب فركن
اليها وامثال هذه التجارب التي ليست على القوانين قد يتفق لها ان لا تنجح
ولا واحد او يتفق لها ان لا يتخلف ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت
المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت انه لا مهلة
الى نضجها او بما حدث منها اورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت اوقعت
في خطر قبل الزمان الذي يتوقع فيه نضجها وذلك لطول من الزمان
الذي يتوقع فيه النضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر في

خلد ذلك اقل من تفرط فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها
لكثرة اذاها فاذا اعينت وافقها الاعانة فلابد منه واعلم ان الفصد
ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج
فى الاخلاط الاخرى واذا تاخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها
اذ لا مغنى له وربما اهلك عما فاته ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة
من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء
واما عند الانتهاء فلا يتحرك شئ حتى تغلبها الطبيعة وتنضج فان لم تتحرك
هى حركت انت وفق تحريكها فان كانت هى تتحرك او تحركت فدعها وفعلها
وهذا هو الذى يسميه ابقراط هائجا حين قال ينبغى ان يستعمل الدواء المسهل
بعد ان ينضج المرض فاما فى اول المرض فلا ينبغى ان يستعمل ذلك الا ان يكون
المرض مهياجا وليس يكاد يكون فى اكثر الامر مهياجا ومثل هذا الاستفراغ الضرورى
الذى ليس فى وقته مثل التغذية الضرورية التى ليست فى وقتها ونسبة
هذا الى الكف عن عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة
عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فراغ وقت الاقلاع او وقت الفترة
او ابرد وقت يكون ولا استفراغ بالاسهال يوم الدور ولا تفصد ولا تضماد
باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثيرن الاخلاط بتقلبك
والحال حال حركة دور وبالجملة يتوقى التدبير الغليظ فى وقت الدور
حتى لا يسقى فى ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا يثير الدور بتضييق المجارى فانه
خطر بل اعن الا ان يفرط فان الطبيب معين للطبيعة لا منازع لها واعلم انه

يصير باخلاطها اغلظ مما كان ساذجا وجابل والكان ولابه فسكنجبين لان السكر يلطف الغذاء فيقل اغلاظا ولانه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كثيرا ما يحتاج الى دواء قوى ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ
اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا تستفرغ الكثير معا حتى
لا يسقط القوة والرأى فى الفصد ان تدافع به ما امكن فان لم يمكن فتكثير العدد
خير من تكثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ دم كثير فيستفرغ كثيره ولا يحتاج الى استفراغ
ولا يكون فى البدن عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها ويضعف القوة عن صبر
بحرانات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع
ربما رد الحمى المنحطة الى التزيد فيجب ان يسكن والا بالرادع اذا حم فيجب ان يصب
لبن امه واذا كانت القارورة اليرقانية فى الحمى تدل على ورم فيكون العلاج
سقى ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت الحمى فصد الوسم واذا كان مع الحمى
قولنج فما لم ينفتح الطريق لا تسقى ماء الشعير بل ماء الديك ان وجب ولين الحقنة
وكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير والخيار شنبر وربما طرح عليه السقمونيا وربما
سقى السقمونيا وحده فى الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة
غليظة والاجود ان يغسل ويربى فى ماء الهندبا وماء اليعضيد ثم يجبب فى ماء الاهليلج
الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد
الاسهال ويغش الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم
النفع وخاصة المعتصر بشحمهما فى اوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج
والسقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل
فيها قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات المطفية دواء يجعل فيه سقمونيا
مثل حب بهذه الصفة يوخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

نعم نصف درهم ومن الكافور المسحوق ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق ويسقى منه
ثم يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين خمسة دراهم ومن عصارة
التفاح الشامي وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء
جميع العصارات ويمرس بها الشيرخشت والترنجبين ويصفى ويطبخ حتى يكاد ينعقد
ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار
ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد
من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد
يمكن ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه
السقمونيا والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور المسحوق ومن السقمونيا الى
دانق فيكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف عمي باردة لا يدخل في الخيش خاصة اذا
عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لا توافق اوائل هذا الحمى الا بعد النضج الاستفراغ واوفق ما يكون الاقراص
لمن يكون حماه منشبثة بمعدته كالنهادقية وتارك عادة في تدبيره فقد يحس
احيانا بحمى وليس يبين له لذلك الضار لان السبب ترك العادة في التدبير **في تغذية**
المحمومين اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية
الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب كالصبيان والمعتد عليه فتوافق من حيث
هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة
فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان يلقاهم النوائب الدائرة
او النوائب المشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا
مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

واستحكم المرض ولذلك يجب ان يؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق
نوائب الانحطاط وقت العادة فی الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذية
والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه
يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر والتلطيف البالغ فی اللطافة
هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللواتی تلی جانب
اللطافة مما هو متوسط ان يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب
الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول
البارد الرطبة مثل الشرمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعدها
كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتی تلی جانب الغليظ فالدجاج
والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطياهيج والسمك
والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمبرشت الرقيق القوام
والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول
الخبز السميذ فی الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوی وكشك الشعير
نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى سخونته واتصاله ملاسة ولزوجة
وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال
ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث فی المنافذ وان ضاقت وليس فيه
لصوق يتهيج بالحرارة وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة
وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف الطف من التدبير
بالكشك ومائه ماء العسل الكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وترطيبه به وجلاءه وتنقيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لامحالة
قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ
واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة
ما في العسل واما الان فان عسل القصب هو السكر خصوصا النقي افضل من عسل
النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن
الاقتصار على السكنجبين ربما اورث سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن
نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه
طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها واولى
الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة لقتال المادة
فلا ينبغي ان تشتغل عنها بشيء آخر وخصوصا عند البحران وما قبل ذلك فان القتال
لا يكون قد استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الى فصد واطلاق بطن او
او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى
ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير يقتضيه القوة واولى الاوقات
بالتغليظ الوقت الذي لا يكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة
ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصيف
لتحليله يحوج الى زيادة تغذية وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة
ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر
بالعكس فان قلة تحلله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطى البدل دفعة
كانت القوة وافية ففرغت عنه دفعة والخريف ردي وبهذا الاحتياج

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الاولى ان يكون مساملتهم اكثر من قرشے على لان الغرض من الانضاج الترقيق والخلط السمار رقيق لا حاجة الى ترقيقه ١٢

الى ان يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا
ادلى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة اولى واعلم انه لولا انما ضعف القوة
لكان الاوجب ان يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور
واذا خارت لم ينفع علاج لان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب وانما الطبيب خادم يوصل الالات
الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان تنظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا
وحدست ان القوة لا تعجز في هذه المدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت التشغل على القوة وسلطتها
على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثير بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا
في يوم البحران وان رايت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان تلطف
الا في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا لسبب عظيم وان رايت المرض
مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف
التدبير لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك
اغلظ واخر تدبيرك المولى للمنتهى الطف وتدرج فيما بين ذلك حتى تكون
القوة محفوظة الى قريب المنتهى فهنالك ترسلها على المادة لا تشغلها
بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان تقتصر على الجلاب ونحوه
ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير
واذا اشكل عليك الحال في المرض فلا تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى
من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك القوة والاحتمال الذي زعم ان التغذية
والتقوية في المرض الحاد وكانه لا معنى للتغذية وفي يدك الاستفراغ متى شئت فعلته
الطبيعة او لم تفعل فقد عرفناك خطاه بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ومن الابدان ابدان حارية تقتضي تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت
معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يغتذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعب
وقت منه وهو وقت المنتهى لم تخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوى
غشي عليهم لما نوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات
الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشي عليهم
قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم
لكن اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل من الغذاء وكل من حرارته
الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا قليلة
فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع دائم في المعدة وصداع
بالمشاركة وهؤلاء من تمنا الفضل وهؤلاء ربما انتفعوا بماء الشعير وربما
احتاجوا ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك ليقوي فم المعدة وربما
احتجت تقويته بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا اكاد يغشى عليهم
فالسبب ليس بشدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا
ممزوجا بماء كثير او شرابا ممزوجا بماء كثير فقذفوا في القذف اخلاطا صفراوية
واستفرغت عنهم فاذا اطعم شيئا من الربوب لفوا كهم سكن والمشائخ والضعفاء
والصبيان ممن قليل من لا يصبر على الجوع واما الكهول فانهم شديد الصبر ويليهم
الشبان وخصوصا المتلززة والاعضاء الواسعوا العروق في الهواء البارد وكثيرا
ما يخطي الاطباء في امثال هؤلاء المرضى من وجه اخر وذلك لانهم يمنعونهم
الغذاء في اول الامر فاذا اشارفوا المنتهى وعلموا ان القوة لتسقط غذوهم

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فی ذلک الوقت ضرورة فیکون قد اخطئ وامن وجهین ولو انهم غذوه فی الابتداء
وکان ذلک خطأ وغلطا وکان هذا الغلط ویعرض لاولئک المرضی ان یصیبهم
نزلات نفخة ومرارية وسهر لاقلاق عدم النضج ویتقلقون ویتململون ویهذیرون وتنطط المواد
فواههم وتکثر بخاراتهم فیسمعون مالیس وینقلبون فی الفراش ویتخیل لهم مالیس ویعرض تعتشو ویختلج
شفاههم السفلانیة لوجع فم المعدة وتحرق نفوسهم لثقل المعدة القانون فی سقی ماء الشعیر والسکنجبین
ان ماء الشعیر منه مالیس فیه من جوهر الشعیر الا کالقوة والصورة وانما یکون له
مدخل فی العلاج ومطمع فی النفع اذا کان قد استوفی الطبخ واجوده ان یکون الماء
قدر عشرین اسکرجه والشعیر اسکرجة واحدة وقد رجع الی قریب من الخمسین
فیوخذ الاحمر الرقیق منه فهذا هو الرقیق الذی غذاءه اقل وترطیبه کثیر وغسله
واخراجه الفضول وانضاجه کثیر وتبریده معتدل ومنه ما فیه شیء من جرم
الشعیر ودقیقه والاحب الی فی مثل هذا ان لا یکون کثیر الطبخ جدا بل یکون
طبخه بقدر ما یسلب النفخ ولا یبلغ ان یلزجه تلزیجا ومثل هذا اکثر غذاء
واقل غسلا وانضاجا ویعرض له کثیرا ان یحمض فی المعدة الباردة فی
جوهرها وان کان بها حر غریب من باب سوء المزاج کثیر وماء الشعیر قد یکون
مطبوخا من الشعیر بقشره وقد یکون مقشرا واجود السکنجبین عند الذی
یسوی السکر فیه فی القدر ثم تصب علیه من الخل الثقیف خل الخمر قدر ما لا یعلو
منوین السکر بل یترکها مکشوفة ثم یجعل تحت القدر جمر هادئ او رماد
حار حتی یذوب السکر فی الخل بغیر غلیان ثم یلقط الرغوة ویترک ساعة
بلا وقود کثیر حرارة حتی یمتزج الخل والسکر ثم یصب علیه الماء الحار قدر اصبعین

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا لمكرب مفسد الا لكرماء الشعير ولا يجب
ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبله فان حمض فى المعدة سقى
اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من مزاج شيء من الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الـ
الحرارة واذا كثر نفخه فقد يمزج به للمحرور بن قليل خل خمر ولكن اذا سقى السكنجبين بكرة فقطع
الاخلاط وهياء الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المكرر
اوالا يغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان يسقى السكنجبين
على الخشم وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقدم الجلاب على ماء الشعير
ليزيد فى الترطيب وذلك اذا رأيت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج
الى ان تقدم قبلهما التليين الطبيعة شيئا من ماء التمر الهندى كل ذلك بساعتين قبلها

فى معالجات الحميات الحادة اما ما قيل من تدبير التليين والادرار

والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل من التغذية
فذلك مما يجب ان نذكره ههنا واما وجه تطفئة شدة الحرارة فيكون بتبريد
الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية وبالمساكة مثل لعاب
بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس فى الفم يسكن
العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة
جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندى والقثاء
والقرع والحمقاء بدهن الورد مع شيء من الكافور انتفاعا عظيما ويجب ان يكون الهواء
مبردا ما امكن وتبريده بمنع الرخمية وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الجمد الكثير
وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين خصوصا الذى يجعل فيه مكان التبن

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قطن البردی فهو اجود واذا انصبّت فیه الفوارات والرشاشات وسال فیه ماء عذب وکان المضجع علی برکة مغطاة بشباك وکان الفراش الذی ینام علیه من الطبری ونحوه وکان سائر الفراش من اطراف الخلاف والسفرجل والریحان المرشوش علیه ماء الورد والتفاح والنیلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فیها نضوجات من فلق الفواکه الطیبة الریح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من اللخالخ الطیب مرشوشة بماء الورد والنیلوفر والخلاف مذرورا علیها الصندل والکافور وقد قطر علیها شیء یسیر من الشراب لعطر فهو غایة ما یکون فهذا تدبیر الهواء واما تدبیر الغذاء فما قد علمت وان ارید مع التبرید التلیین فماء القرع وماء البطیخ الهندی والقثاء خاصة واما ماء القثاء والخس بالخل غایة ومما یصلح لتسکین عطشهم فقاع یتخذ من خبز السمید بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفیة شدیدة وان ارید مع التبرید الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامی وماء حماض اللیمو الغیر المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلک وماء الریباس ای الانبرباریس واما الاطلیة والضمادات فمن العصارات المعلومة خصوصا ماء الورد او عصارة الورد الطری بالصندل والکافور وبماء الکزبرة والهندبا مع بزر بقلة یسیر وکثیر ولعاب بزرقطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبیل وتطلیل الکبد بالمبردات اعظم شیء وانفعه فانه اذا اعتدل کان فیه جل الصلاح وربما صلح بالماء واذا کانت هناک نزلة وسعال او فی راسه ثقل وتمدد تدل علی کثرة البخارات فیجب ان لا یصب

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

على الراس ماء او خل بل يشتغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما توجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شئ مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت واضر نظولا في مثل حال امتلاء الراس حلب اللبن على الراس فانه ربما احدث ورما في الراس واهلك واسلم اوقات التطيل الراس مع امتلائه ان يكون الغارهر يابس برطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يغني بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رايت نوما او سباتا او رطوبة خيشوم فاياك والتطبيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة في الوجه والانف شديدة فلا باس بان تسيل الدم من المنخرين وتبرد الكبد بالاضمدة فاذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان يراعي ذلك فربما صار السبب في طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدتها ويجب ان يحذر في الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد في ضعف القوة وتشتت الطبيعة عن الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الى القاتية من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالي فالمت الشراسيف ونفخت فيها والمت الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة الرقيقة لتنضج وفي التنويم

ذكر اعراض تصعب في الحميات الحادة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فنتكلم اولا فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجها ثم نشرع
فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد
والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القئ العنيف
والاسهال المضعف وغثى له الفم ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات
الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس
ومثل الشهوة الكلبية والدبية والفواق

فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد

اذا افرطت ما كان من ذلك
تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحران لا يجب
ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف
والدلك الرفيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث والبابونج اذا
احتيج اليه ولما يقوى اذا دام كان فى الحميات او فى غيرها فيجب
ان يربط الاطراف فى مواضع كثيرة ويمرخ بدهن البابونج واصل السوسن
ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجند بيدستر والسذاب
والشيح والفودنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى
استعمال الطبوخات كالخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء
تطبخ فيه دهن ماء الجبن قوى فى هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن

او الطبخ به البدن ١٢

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماءه **صفة دهن جيد** يؤخذ
شبت يابس وحمو وفودنج وسذاب وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ في شراب
طبخا ناعما الصفو في نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل
هو وغير من الادهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن القيسوم ودهن السوسن
ودهن اللوز المر ويجعل في الاوقية من الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل وايضا
عاقرقرحا سحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ
فيه الكرفس والدخول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات
وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار البين الحرارة والاكباب على بخارة واذا لم
يسكن بذلك وكانت المادة غليظة طبخ في الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس
والمصطكي والجرجير والشبت ونحوه ويبخر بمياه طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم
والفودنج والشبت والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة
وجميع الادوية القوية الادرار يسكن النافض ومن الادوية المسكنة للنافض
العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون
مثله في ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فنوم وعرق
ومنع شدة النافض وغير ذلك وايضا من الايرسا مقدار مثقال في ماء حار وايضا
الابهل وزن مثقال بماء حار وايضا الفطراسساليون مثقال بماء حار ومن المركبات
ترياق الفاروق وترياق غرذة والكموني والفوتنجي والفلافلي وشراب العسل

فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل حب مجرب يسقى

قبل النافض بساعة والعليل مستلق على قفاه وهو اقوى مسخن

حتى يحصل التحذير فيقبل ورد المواد بطلب الفصل ١٢

بالنار والدثار فيعد له او يمنعه وصفته يوخذ ميعه وحرذا فيون وجاوشير

وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه قدر باقلاة

وايضا يوخذ الجاوشير والجند بيدستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا

تخم جزر بري ١٢

والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول ونسخة اخرى جيدة

يوخذ من الجاوشير والسكبينج والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس

وبالهندية كندل ١٢

والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وبزر ورد [illegible]

وفربيون ومر وناخواه وزنجبيل من كل واحد اثنين وبزر الحرمل

اسبند

وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة مثل بندقة بماء حار وحيد او ربما

احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية والاغذية المسخنة والى الاسهال

اي القوي الاسهال ١٢

بمثل الايارج والسفرجلي والتمري بل اذا كان النافض صعبا وخصوصا بلا حمى

فانها تستهل اخلاطا غليظة ١٢

سقيت حب المنتن فانه شفاء **تدبير افراط العرق في الحميات**

لما يخرج البلغم والسوداء وهو الاخلاط التي الطبيعية والزجاجية ١٢

اما البحراني كما يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد

اي يحبسه ١٢ ان لا يجب ١٢ فان افرد ١٢

فيجب ان تروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يجر في موضع

ويتحرك في الازجة لتعمل اليه الهواء ساعة فساعة ١٢

بارد ولا يجب ان يشتغل بنشف ما تندى نشفا بعد نشف فذلك سبب

النشف المذكور ١٢

لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي فان مسه ينزيد فيه وتركه

لان ما يه نشف النشفة يخلي المكان لما قبله ١٢ — لنضجه المسام ١٢

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد المقوى وبدهن الآس وبدهن الخلاف
وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص
والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما نعلمه وقد يذر حب الآس
المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهباء ونحوه فيحبس وربما حبس الخل
الممزوج بالماء وعصارة العفص وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصارة الخلاف وحبسه
وما يجري مجرى الغالية واذا اشتد الامر طلي بالالعبة الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل
في امثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا ضيف بهذين ورد واذا اشتد
الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف وتدخل فيه الاطراف او يصب بماء بارد ان
صبر عليه **تدبير الرعاف المفرط** يجب ان لا يبادر الى منع البحراني منه
ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت
المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع تبريد ذلك الموضع وما
امكنك ان تبرد فيحتبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات
المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فابرد الرأس بالمبردات المذكورة
فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان تعين بالمرعفات المعلومة
فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلنا **تدبير
القيء الذي يعرض لهم بالافراط** البحراني ايضا لا يقطع الا عند
الضرورة وفي اكثر الاوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقيء وبمعونة

هو خوف سقوط القوة ١٢

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ما يستخرج به الخلط المؤذى مثل السكنجبين السازج والماء الحار وربما
احتيج ان يقوى فيجعل بدل السكنجبين السازج السكنجبين البزورى فان كان الخلط قشرا
وغليظا فيصلح ان يسهل بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن متشربا
فيما ينفع الايارج والصبر وان كان متشربا غير غليظ تقاه السكنجبين بالماء
الحار ثم بعد له بعد ذلك ماء الرمانين ليشرب فان قاءه شرب مرة اخرى
حتى يعتدل ويهدأ وكذلك شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد
المعدة ولا يجب ان يقرب الاشياء العفصة المسكنة للقيء بعفوصتها
وحموضتها القابضة من المتشرب فانه ردى يثبته تشربا واما غير المتشرب
فربما قذفتها وان كان غليظا الى سفل وربما قوى المعدة على قذفه من فوق
فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبل المتشرب فاستعمال القوابض
وخصوصا ضمادا نافع مثل ضماد يتخذ من قشور اصل الرمان والعفص ونحوها
بشراب ممزوج او خل ممزوج وللقذف السوداء المفرط يغمس اسفنج فى خل
ويوضع على المعدة فان احتيج الى ادوية اقوى استعمل الادوية المذكورة
فى باب حبس القىء **تدبير الاسهال الذى يعرض لهم**
قد افردنا فى باب الاسهال كلاما فى هذا الغرض فليرجع اليه ومما ينفع
من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلى والكزبرة اليابسة كان
بعد السلق وصب الماء عنه اذا احمضا بحب الرمان **تدبير عطشهم**

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

المفرط يجب ان ينام ويدهن الراس بدهن بارد ثم يرد حتى ينصب عليه ويوضع على يافوخه ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص واسوب القثاء والقثد والقرع وبزر الخشخاش لا سيما واصل السوس ولعب المكتوب في القرابادين للعطش ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطع النوم وقد يكون من الحر فيقطعه اسهال

في السبات الذي يعرض لهم

يجب ان يشغل من سباته بالحديث ونحوه بالاصوات وربط اعضائه السافلة وبطامي لما يقدر ان لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والفقار

في ثقل الرأس لهم

يجب ان يجتنب حلب اللبن على رؤسهم او صب دهن عليه او نطول او سعوط بل يقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك

في ارق اصحاب الحميات وغيرهم

اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والضماد بشيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر والتفاح والبنفسج والمرزنجوش من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع يسقي شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه السرج

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصبا بولم قليلا بان اشيط بتخل
بسرعة ويكلف التناوم وتغميض العينين فادا كرى ليسير الطفيت السرج
وكفت الاصوات وانقطعت الا ان اشيط فانه ينام فاذا وجد خفا وسكونا
من النوبة اى من الشدة ادام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش لا سيما مع شئ
من البنفسج واصله وان كان هناك خلط بورقى نفع الماء المطبوخ فيه التمام
والاكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره

فى وجع الجوف الذى يعرض لهم يكون من انصباب

مواد الى المعدة فان عرض فى ابتداء دور سقى قليل شراب تفاح مع
سكنجبين فى خشونة لسانهم ولزوجتها اما اللزوجة فيحك
بخرقة ان او بقضيب خلاف يدهن القوة ذو الطبرزد حتى تنقى او باسفنج وقليل
ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل وبعد ذلك عند خشونته
لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك فى فمه السيستان
او نوى الاجاص او ملح يجلب من الهند هو فى لون الملح وحلاوة العسل
يؤخذ منه على ما زعم ارجيجانس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان
ويمنع ثقله فيجب ان لا ينغر كثيرا او لا يستلقى نائما فان هذين يجففان اللسان

فى العطاش المسلم الذى يعرض لهم قد يعظم ضرر العطاش المسلح

بهم فانه يوذيهم ويملاء رؤسهم ويضعف قواهم وبما ارعبهم فيجب ان يدلك

منهم الجبهة والانف وتفتح افواههم ويدلك احناكهم بشدة ويمد شعورهم
ويقلبون ويغمز اطرافهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الحرارة يسيرة
ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق سخينة ولا يوقظون
عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما كان في رائحته حدة
ويشمون السويق وطين النعناع ولا اسفنج البحري في الصداع الذي
يعرض لهم يربط اطرافهم وخصوصا الفخذ ويعصب ويدلك
اقدامهم ويحملون شيافة تجذب المادة الى اسفل ويقوى رؤسهم بالمبردات
المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد
والبنفسج والشعير والخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف وان
لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج ونحوه وبخورات
مثل الخشخاش ولا تحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت
لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء
الرطب البدني السابق وكذلك احذر جميع المرطبات وانما يستعمل المرطبات
حين ما يكون البخار دخانيا والراس يابسا قليل النوم واذا اكثر الامتلاء
في الراس من البخار الرطب فاجذبه الى اسفل بالشيافات والحقن وشد الاعضاء
السافلة حتى الخصيتين في سعالهم ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر
ويبس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال او اللعوق الخشخاشية المتخذة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بالحبوب الباردة والنشا ونحوه ويستعملون القيء وطيبات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد والخل
من الغافث بزر قطونا وعصا الحمقاء ونحو ذلك وفي بطلان شهوتهم ربما كان سببه خلطا في فم المعدة
ويعرف بما قد قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقيء واطلاق وكثيرا ما ينتفعون
بادخال الاصبع في الحلق وتهييج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيئا مرّا او حامضا وربما كان
من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه بما تعلم ويجب ان يقرب اليهم الروائح المنبهة
للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء او بالماء والخل وان يعطى الجوارش المنسوب الى
المحمومين وقليل شراب وسلاقات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان
يلعقوا شيئا من خل القريص قريص السمك او الجدي ونحو ذلك ويجعل على المعدة
بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على
ما علمت وتمريخها بالادهان الطيبة نافع جدا في بوليموس ثم يجب
ان يعالجوا بالمشمومات وبالطين النجاحي والارمني مبلولا بخل ويشمموا المصوصات
والخبز السخن الحار والحم المشوي وتشد اطرافهم ويمد اذانهم وشعورهم ويعوق
ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر بوليموسهم لبطلان حس فم
المعدة بسبب مشاركة الشعب التي تاتيه بالحس لكون البدن يقتضي ما يطلب
لكن الحس لا يتقاضوا به في سواد لسانهم يجب ان لا يترك على لسانهم
السواد بل يحك بما ينقي ولا يصعد الى الراس بخارات خبيثة فاوقع في الراس
في شهوتهم الكلبية يعالجون بالدسومات الباردة

٦٧

وبالحلاوات فى الغشى الذى يعرض لهم قد يعرض لهم الغشى
فى الحميات لانصباب المرة الى افواه معدهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة
وعند النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع
الغشى والحمى فالغشى اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج
بثلثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذى تحلل فضوله
والفصد كثيرا ما يزيد فى الغشى والحقنة اللينة اوفق والقذف نافع لهم
وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين فى ماء حار وكما يفيق فمن الحزم
ان يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان فى ضيق نفسهم
ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج فيبس يعرض لعضل النفس او لمادة خانقة
تنزل الى حلوقهم واما لضعف يستولى على العصب الجائى الى اعضاء النفس
فالاول يعالج بالمراهم المرطبة والثانى بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل المزاج
فى الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وربما يوضع على المعدة ايضا مثل
جرادة القرع والحمقا والصندل بدهن الورد ونحوه فى شدة كربهم اذا
كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فتبرد معدتهم بما علمت من
الاغذية ويروحون ويضجعون فى موضع يقرب من حركات
الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة
والرياحين الباردة من النيلوفر والورد

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والنضوحات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحمقاء وحي العالم ودهن الورد

في عسر الازدراد يعرض لهم

ان كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا وليغتذ بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض الفتق والا فليقتصر على ماء الشعير وليجتنب العاقلة وان كان اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق

في برد الاطراف الذي يعرض لهم

كثيرا ما يغوص حرارتهم فيبرد اطرافهم ويجر الحرارة الغائرة الى الراس فليوضع الاطراف في الماء الحار ولا تشربن الماء البارد

كلام كلي في الحمى الصفراوية

واعلم ان الحميات الصفراوية ثلث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن صفراء غليظة الجوهر لاختلاط الصفراء مع بلغم اختلاطا ما زجا موحدا وبذلك تخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب توجبه مادتان متمائزتان وهذا توجبه مادة واحدة وهي في نفسها ممزوجة بمثل جرجبار زهاشئ من البارد يثقل عفونته واشتعاله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما ادت الى الذهول والى عظم الطحال واما المحرقة فانها من جنس اللازمة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ضعیف واذا دامت الیه الشبه منعت تحلل ما یتحلل من الابخرة فاحتبس من البخار شی کثیر عند الجلد فیسخنه وهذا الا کهیل

الا ان تفاوت اشتدادها وقوتها غیر محسوس واعراضها شدیدة والسبب حدة
المادة وکثرتها او وقوعها بقرب القلب فی عروق فم المعدة او فی نواحی الکبد
خاصة وبالجملة الاعضاء الشریفة المقارنة للقلب وما فی الغب فان الصفراء تکون
فی اللحم والی الجلد وفی الدائمة تکون متعفنة فی عروق البدن التی تبعد عن القلب
شدة العطش والکرب والقلق والارق والهذیان والغثیان ومرارة الفم
ویبس الشفاه وتشققها والصداع فتکثر فی الحمیات الصفراویة وتکون الطبیعة
فی اکثرها الی الیبس لان المادة اما متحرکة الی عال واما الی ظاهر البدن الجلد
فی الغب مطلقا وتسمی طریطاوس نوبة الغب تاخذ ولا بقشعریرة
ونخس ثم یبرد ویاخذ فی نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غیر بارد
او قلیل البرد ولیس برده الا لغور الحرارة الی الباطن نحو المادة ویحدث مثل
نخس الابر وهذا النافض مع شدته سریع السکون والسخونة وقد علمت سبب
مثل هذا النافض ویکون النافض فی الایام الاول اقوی واشد وفی الربع
بخلافه وایضا فان النافض یبتدی بقوة ثم یلین قلیلا قلیلا وینقضی بسرعة
وفی الربع بخلافه والعرق یکثر فی الغب عند الترک ویکون البول فیه احمر ناریا
لا کثیر غلظ فیه او یکون غیر خالصة فیکون بولها شیئا غلیظا وحرارة الغب
اسلم من حرارة المحرقة والید کلما طال لمسها للبدن لم تزدد التهابا
بل ربما نقص التهابها وفی المحرقة تزداد التهابا والعوارض التی تعرض فی الغب

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

السهر بلا ثقل في الرأس الا في بعض الغب الخالصة والعطش والتعب والضجر
وبعض الكلام يكون نبضه حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون
مستويا الانقباض والانبساط لان الخلط يجيء ويزيد اختلافا عند المنتهى
والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية واقل مما في غيره مع صلابة
ويكون النبض قويا فيه بلا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص
بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لا بد من تضاغط النبض لوقت انسام الحمى ثم
يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن
والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت
فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن يراعي الغب بالنوبة غلط فيه
بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها واصحاب الغب قد يعرض
لهم سهر وكرب خانق وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد الفرق بين
الغب الخالصة وغير الخالصة الخالصة لطيفة خفيفة
نوبتها في اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زاد زيادة
كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن
بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة
لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة ادوار وربما انقضت للطاقة مادتها في نوبة
واحدة يقع فيها قيء او اسهال مري ويظهر النضج في اول اليوم او في الثالث

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

او في الرابع او في السابع فان زاد على سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغب الخالصة
وكذلك ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوائبها وتقدم نفضها على نمط محفوظ
النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت
النوائب على نحو واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم واذا رايت الابتداء يبتدي
على ما حددناه والانتهاء بعرق وغزير فلا يتشكك انها خالصة والخالصة اذا شرب
صاحبها ماء انبعث في بدنه بخار رطب كانه تزيد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة
يحد معها بثقل كثير في الراس وامتداد وتطول النوبة حتى تبلغ اربعة وعشرين ساعة
او ثلثين ساعة الى وقتها وتفتر بقية ثمانية واربعين ساعة ومقدار زيادة النوبة على عشر ساعة يكون بعدها
عن الخلوص والغب الغير الخالصة يبطئ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السبعة ضعف كلاهما وربما
لم تقلع بعرق وافر وربما لم تبتدي بنافض قوي ولا تكون للحرارة بتلك القوة ولا تكون
تزيدها مستويا بل كلما تزيد ثم تتقدم فتنقص والاعراض الصعبة تعرض في الغب اللازمة
تعرف باشتداد النوائب غبا ولشدة اعراض الغب عند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من
هذا القبيل وفيه كلام ياتي من بعد علاج الغب الخالصة يجب ان تتذكر ما اعطيناك
من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب فتبني عليها ولا تلتفت الى
قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الا ما ذكرناه من الصفة بل يجب ان تبادر
اول الامر فتلين تليينا ما بمثل ما ذكرنا هناك بمثل التمر الهندي بقدر اربعين درهما ينقع في ماء
حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شير خشت او ترنجبين او بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب

بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين والسترجشك

او شراب البنفسج والبنفسج المربى او بما فعل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة

مثل شراب الاجاص او الاقاقيا او بطبيخ العدس بالسكر او الحقن اللينة

مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج

بعصارة السلق ويدهن البنفسج والبورق على نحو ما نعلم وذلك اذا امست اليه

الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقى ماء الشعير ولا شيئا من الاغذية الا وقد لينت

الطبيعة او ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله

في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار

فعل وكذلك اذا اتفق ان يكون المرض مصاحبا ففعلت ذلك فما كان يقع

من خطاء ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا تحرك يوم النوبة شيئا الا بضرورة

ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان به النوبة بحلب الرور ويجب ان ترد

عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شئ بل يجب ان يسقى السكنجبين كل

بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة

صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار يعد وتقابا الحرارة ويستحب ان يكون

في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب لضرور البارد المدرة وقبل النوبة بثلث

ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير فان وجب تلطيف التدبير سقى مثل

ماء الرمان او ماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور وكلما قارب

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

المنتهى لطف وفي الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء
البارد دائما كما هو واما حليبه ففيه وربما يتخذ من المج والعدس واذا كان الطعام
يحمض في معدته لم يسق من ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا شيئا وان احتيج
الى سقيه قوى بيسير ابطيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى
غير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على راى ابقراط فاذا دلت العلامات
على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين وفي الفواكه
التي يستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص لتصنيع التي واما البطيخ الهندي فعظيم
النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يضر الدستنبويات
الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقند والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه
صاحب الغب هاهنا الترطيب كما يعطى في آخره من اطراف الطياهيج وخصى الديوك
وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا
مثل كشك الشعير ولا تفرط في التبريد خصوصا في الابتداء الا ان تجد
التهابا شديدا او تخاف انقلابه الى محرقة او لازمة فاذا دهمك البحران ورايت
نضجا في الماء وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فان اعنى والا عاجت حينئذ بما
يعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قيء او عرق ولا تناقضها في ذلك فان لم
تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق في الجلاب
او طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين والزبيب الاصول والخيار شنبر على

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشك
او شراب البنفسج والبنفسج المربى بما فعل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة
مثل شراب الاجاص ان لم يكن وقتيا او بطبيخ العدس بالسكر او الحقن اللينة
مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج و
بعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما نعلم وذلك اذا امست اليه
الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقى ماء الشعير ولا نحوه من الاغذية الا وقد لينت
الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله
في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار
فعل وكذلك اذا خفت ان يكون المرض مهتاجا ففعلت ذلك فما كان يقع
من خطاء ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا يحرك يوم النوبة شيئا الا بضرورة
ولا يغذوا الا عند الشرائط المذكورة وان ابتلى بجلب البرد ويحتمل ان ترد
عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شئ بل يجب ان يسقى السكنجبين كل
بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليعد ويقابل الحرارة واستحب ان يكون
في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة وقبل النوبة بثلث
ساعات واربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير واذا وجب تلطيف الغذاء يسقى مثل
ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويمزج تدبيره على الوجه المذكور وكلما قارب

ماء الشعير مرة اخرى في الشارح بل ان ما لشيخ يسقى بعد النوبة ايضا اي ليس سقيه منحصرا في قبل النوبة فقط بل يسقى بعدها ايضا من لم يكن يستو قبلها ١٢ امن القرشي

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

المنتهى لطف وفي الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء
البارد ما كما هو واما حليبه فيه وربما يتخذ من المج والعدس واذا كان الطعام
بحضرة معدته لم يسق من ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا شيئا وان احتيج
الى سقيه قوى ليسيرا بطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى
غير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على راى ابقراط فاذ دلت العلامات
على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين والفواكه
التي يستعجب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج التي واما البطيخ الهندي فتى عظيم
النفع مع لذته يطلق ويدر وبكبه شدة العطش ويعرق وربما لم يضر الدستنبويات
الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقند والعنب واعلم ان المقصود فيما يغذاه
صاحب الغب ما الترطيب كما يعطى في آخر من اطراف الطياهيج وصفر الديوك
وادمغة الجداء لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا
مثل كشك الشعير ولا تفرط في التبريد تحصيصا في الابتداء الا ان تجد
التهابا شديدا او تخاف انقلابه الى محرقة او لازمة فاذا ادرك البحران ورايت
نضجا في الماء وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فان اعطى ولا عليك حينئذ بما
يعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قيء او عرق ولا تناقضها في ذلك فان لم
تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق في الجلاب
او طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين والزبيب الاصول والخيارشنبر على

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ما علمت في ذلك ان تقويها بالشاهترج والسنا وبالسقمونيا ومما يوافقهم ايضا اقراص
الطباشير المسهلة ونسخته يؤخذ من اهليلج اصفر عشرة ورب السوس وزن اربعة دراهم
وسكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد وبعد ذلك
يعالجون بالادرار ان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته
فلا باس ان تسقيهم شيئا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير الامراض الحارة
وربما اقتنعوا بالاضمدة منها واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج واما
بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاجهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان
الخطاء في ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم منه في غيرها ويجب ان يكون
حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبة يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهث قلوبهم
ويمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلون فيه المقام بل يخرجهم بسرعة
والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان يستنقعوا في ماء فاتر
يجمعون فيه قدر الاستلذاذ فهو اوفق لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا
شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج و يتدثرون مكانهم فانهم
يعرقون عرقا شديدا وينضج بقية شيء ان كان قد بقي ويغتذى بعد
ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التي تلك الصفة ولا تخف
بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب
المكسور الحميا بالمزاج ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الى تحليله ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كان هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد مرّ لك علاجها واذا بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين وليسقى بعده بساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة في الابتداء والى الادرار ويجب ان يرفق فلا يسقى من المسهلات في الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة

علاج الغب لغير الخالصة

الامور التي يخالف بها علاج الغب لغير الخالصة الغب الخالصة هي امور تشارك بها الحميات الباردة من عدم الترخيص الذي ربما رخص به لاصحاب الخالصة من ان لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا كثر الاغلاط ان انتظروا النضج والحمام هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط بالخلط الردي العفن ويتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا والتراتيب من التغذية مما يضرهم بل يجب ان يغذوا في ما يوم لا يكون في اغذيتهم

فمن وجوه الاول ان خلط الحمام البلغم الغير النضج بالخلط الردي العفن ليس سببا الا انصبابه الى موضع العفونة واختلاطه بالغير

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ما يحلو ويخفف قليلا وان يكون التغذية في اوائل العلة اغلظ منها في اوائل
الخالصة ثم يدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها
في الاوائل بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد
اقل وان يحقن في الابتداء بحقن احد وان ينتظر النضج في
اسهالهم القوي اكثر وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل
ما قلنا من يحضن ماء الشعير في معدته بل اقوى من ذلك فربما احتيج الى ان يطبخ
فيه الزوفا والسعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسليخة فعلهم وخلط ماء
الحمص بماء الشعير وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الخالصة
من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة
فان كان قريبا من الخالصة خالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت قواريرهم غليظة فاقصد
فاذا افتصد [illegible] المحققة واعلم انه لا انفع لهم من القئ بعد الطعام ومن المسهلات
في اواخرها التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما
جعلنا فيهما الخيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في
الابتداء احب الى المسهلات الاخرى وهي الحقن التي فيها قوة الحسك والبابونج
والتوتي والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورائحة من التربد ومنها الخيار شنبر
ومن الشيرخشت والبورق وربما احتيج الى [illegible] من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة
واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين والسكنجبين

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الاصولي ولعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مسخن
للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا باس بسقي اقراص الورد الصغير فان طالت العلة ثم حميا
بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه وتسخين نواحي الشراسيف والضماد من
هذا القبيل وتضميد مراقهم ايضا بما ينضج ويرخي ثم يبدا ان وقع هناك
فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال ومن المستفرغات
الجيدة للحميات ان يوخذ من الايارج خمسة دراهم والتربد سبعة دراهم
ومن عصارة الافسنتين ومن الغافث من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس
والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم يحبب بماء الكرفس
والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد نافع يوخذ من الغافث ومن الافسنتين
ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم من بزر الطبيخ ومن بزر القثاء والخيار
وبزر الكرفس والشكاعي والباداورد من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد
وزن درهم ومن خيار شنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجنجبين
المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مقدار
ماء ويوخذ منه قدحين قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء
قوي من وجه ضعيف من وجه اما قوته فبحسب استفراغه للخلط اللزج واما ضعفه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فبحسب انه لایستفرغ کثیرا دفعة واحدة بل یمکن ان یتدرج به فیستفرغ الخلط المحتاج الی استفراغه مرارا لئلا ینهك القوة وهذا الدواء هو الذی یمکن ان یفرق ویجمع لیطلق قلیله ویطلق کثیره فاما القلیل فقلیل من الردی واما الکثیر فکثیر من الردی واما السلاقات فقلیلها ربما لم یفعل شیئا ومثل هذا الدواء ان یؤخذ من التربد قدر نصف درهم او اقل او اکثر بحسب الحاجة ومن السقمونیا قریب من الطسوج او فوقه ویعجن بالجلنجبین المذکور ویشرب او یوخذ من الغاریقون والسقمونیا علی هذا القیاس ویعجن بالجلنجبین ویشرب او یجعل فی عصارة الورد الطری قدر اوقیة او فی شراب الورد ویشرب فی الحمی المحرقة وهی المسماة قاوسوس ان المحرقة علی وجهین محرقة صفراویة یکون السبب فیها کثرة العفونة اما فی داخل عروق البدن کله او فی العروق التی تلی نواحی القلب خاصة او فی عروق نواحی فم المعدة او فی الکبد واما بلغمیة وتکون من بلغم مالح قد عفن فی العروق التی تلی نواحی القلب کما قال ابقراط فی ابیذیمیا وانما یکون البلغم المالح کما علمت من مائیة البلغم مع الصفراء الحادة فتکون الصفراء التی تعفن مادیة مخالطة للمائیة الکثیرة ولما کانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب ان تکون اقصر مدة منه والمشایخ قلما یعرض لهم الحمیات المحرقة فان عرضت لهم هلکوا لانها لا تکون فیهم الا بسبب قوی جدا ثم قوتهم ضعیفة واما الشبان والصبیان فتعرض لهم کثیرا وتکون فی الصبیان اخف لرطوبتهم

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وربما كان فيهم مع السبات تشنج لاتجرة الى الرأس وقد ذكر بقراط ان من
عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة و
يشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا ويسخن العصب ويشبه
ان تكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاص المواد
الى العصب وكثيرا ما تنقضي بقيء واستطلاق او رعاف العلامات
علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة
اللسان ومن اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق
الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا ان يعرض سعال يسير
فيسكن ذلك العطش ويشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب الرئة فاذا
تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة
في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن ويكون التكسر فيها
اخف منه في غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيه الاعراض الردية من
السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين
وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت
للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن ويحمض علاج المحرقة
علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولى واما النافع
بعد النضج والفصد ربما ضرهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة

بازائه كان يكسر حدته برطوبته وبعد الدم وقد يعرض في الاعراض الصفراوية لكنها ههنا اكثر لان الصفراء بعيدة عن موضع

لكنها تحتاج الى تلطيف تدبير اشد وتبريد بالفعل لما يتناوله واذا خفت
سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل
منه شئ كثير فان كثيرا ما يصيبهم بوليموس اى عدم الحس والى تليين
فى الابتداء اقوى والى معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء
الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر هندى
وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين او حليب بزر بقلة
الحمقاء او حليب بزر الهندباء والبطيخ الزقى حبيا لهم ويعتبر فى شرب الماء
البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقى منه ولو الى الاخضرار وربما انساهم
اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا كل وقت منه قليلا قليلا جرعات
كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه فى
ابوابها ويجب ان يتوقى عليه افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم
ويجب ان تراعى نفسهم ولا تدع نواحى الصدر ان تنشف ويجب ان يحفظ رؤسهم
بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتطيل بالسلاقات
المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا باس بسقى شراب الخشخاش
ولو من الاسود فى مثل هذه الحال وفى آخره يسقى الاقراص التى تصلح له مثل اقراص
الكافور وفى ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثاء وبزر الهندباء
وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلثين

على ما ترى وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة قرص
جيد يؤخذ طباشير وورد من كل واحد وزن درهمين ونصف زعفران
وزن دانقين بزر الحمقاء بزر الهندباء وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من
كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا
من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين وايضا
ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد
وزن درهمين زعفران دانقين كافور دانق ونصف وصمغ ونشاء وكثيرا
ورب السوس من كل واحد وزن درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط
انحطاطا بينا فلا باس بالحمام المائل ماؤه الى البرد ويجب ان يكون الحمام
منهم لمن حماه من البلغم المالح **في حمى الدم** قد ظن جالينوس انه لا تكون
حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما
فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة او الغب
تعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف
الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول
يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن يادي الى ان يصير بعد العفونة صفراء
كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حال
ما هو عفن صفراء كما يقول ان الخشب في حال ما يعفن يصير رمادا فلينظر في كل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثة احدها
ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء ردية وكثيفه الى سوداء فليس
بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال
العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا يدرى هل فيها عفونة وليست
فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق
ولا الكثيف عفنا يجب عفونته لكونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس
بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونة لكان يجب ان يكون الكثيف
المترمد ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا ما في جهة تلخيص المفهوم
الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد
والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل العفونة
فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء
الا ان يستحيل مع ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم
قد يتولد من عفونته حمى فنقول الان ان حمى الدم حميان حمى عفونة
وحمى سخونة وغليان وهي التي يسميها بقراط سونوخس اي المطبقة دون
غيرها واكثر غلياننا عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون من اسباب
اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الشابة القوية وهي
من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم مفارق حميات

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اليوم لسببان التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لاعفونة
لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولاحمى دق ولاحمى عفونة وكثيرا ما
تنتقل الى حمى عفونة والى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات
ويرى جالينوس ان حمى الدم لاتتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان
في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لانحتاج ان نطول
الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسكون والكثرة من
الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد
العفونة فيه كثرة مائية الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة
او كثرة الخلط الفج فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقند والكمثرى
ونحوه وهذه الحمى لازمة لاتفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها
ثلثة اسلمها المتناقصة تبتدى بصعوبة ثم لاتزال تتناقص لان التحلل فيها
اكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة وربما تشابهت سبعة ايام
وشرها المتزائدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر
وانقضاؤها باستفراغ محسوس وغير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام
وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد تنتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض
فيها سبات وانتفاخ بطن يجي منه كصوت الطبل لايحطه الاسهال وكان الاسهال
لاينفع ثم خرج حصف اخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت العلامات علامات الحمى الدموية لزوم

والنجيب ١٢ عافية ... چون خون غليان نمود وبسوى جلد آمد ولطيف تحليل شد وغليظ باقى ماند جدرى

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الحمرة الوجه والعينين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض
فلا عرف الا عند البحران وكثيرا ما يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجر
وبضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ذي وكذلك
ورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كحرارة رطبة
بخارية حامية غير قشفة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع
متواتر مختلف غير كثير الاختلاف في اول اختلاف فاوسعه مما في المحرقة
والغب وليست حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن
فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة وما رقة الدم
وغلظه فيعرف مما يخرج منه والسونوخس الغليانية اشبه شيء في ابتدائها
بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى ويحدث منها التلهب والربو
وكان الكثير تأثيرها بقرب القلب واما العفنة فمستوية او شبيهة بالمستوي
في الاكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق و
من ورم الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم و
علامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما
علامات طولها فمثل ما علمت من تاخر علامة النضج وانحطاط الوجه واختلاف
حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كانها الفترة
فان ذلك دليل على ان البدن مملو خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

عليها ظهور علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم تتجاوز في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع

علاج حمى الدم

الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فمن قد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها وافرغها فان دامت الحمى فافصد لا الا تفصيد حتى يقارب الغشي او يقع في الغشي ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره والتفريق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق ويجب ان يسقى كل وقت حتى يتتابع وربما عرض فيه وتداركه ما عرض من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون وهدوء ان يدام تليين الطبيعة بما تعرف من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر الى حد الشيرخشت والتمر الهندي وشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيار شنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد ففصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم ينتهما شيء من ذلك

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

تعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والمبرد بما يفتح ويقطع ويسكن
الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزا بماء الحصرم وان عرض رعاف
من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ الدم فبمثل
رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال من ماء حتى يبقى الثلث
ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس بيضا خصوصا المتخذ بالخل
الحامض المثقف من هذا القبيل واياك وان تسقيه رب العناب والعدس
والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد
وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر فربما عوفي وربما
انتقلت الحمى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين
وانتحله بعض المتاخرين فاما سقيه ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع
لين الطبيعة واولى الاوقات به هذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال
وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد
والحقن فيزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء
بحسب خلاف استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب
في عفونة الدم وفي آخرها تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه
الاقراص جيدة يوخذ طباشير ثلثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر القرع
ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلثة دراهم رب السوس في وزن سبعة دراهم

تتخذ منها اقراص نسخة اخرى وخصوصا عند ضعف الكبد يوخذ ورد
وزن ثلثة دراهم عصارة انبرباريس درهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ والحمقاء
والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ ونشاء وكثيرا من كل واحد نصف درهم
ريوند صيني زعفران كافور من كل واحد ربع درهم يقرص واما الاغذية
فالعنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شئ من هذه يخاف
عليه عقله كسر بشيرخشت وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفواكه الكمثرى
الصيفي والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقند والهندبا
والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان
او سهر وسبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من
الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه

في الحمى البلغمية

قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وعلمت السبب
في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية
عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما وانسلها
النقية الفترات ولاسيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتخلخل
البدن والطول اوقات هذه العلة الصعود على ان اخلاطها ايضا اطول من
اخلاط الغلب بكثير والبلغم لعفن وقد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد
يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من المحترقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للرطوبين

والمدعين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء واصحاب الجشاء الحامض واصحاب امتلاءات صارت تنزل الى المعدة تعفن فيها وقلما يخلو عن الم فى فم المعدة واعلم ان كان حمى سببها برد فانه يضيق النبض ويصغره

علامات البلغمية الدائرة

وهى التى تسمى امفرسوس اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض فى الزجاجى اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا فى الاطراف ثم يبلغ الى ان تصير كالثلج لا تسخن الا بعسر ولا تسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده فى الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه فى دوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تفعل نخسا حتى يكون سببا للنافض من طريق النفض فان عفونتها عفونة شئ لين تاخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ فى النوائب الاول بلا برد ولا نافض بل تتاخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة وكثيرا ما تبتدئ تغثى وقلما لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغثى لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذى هو مهيئ لمادة الغذاء والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدم اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه فى اوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم ياخذ بالغثى وقد يظهر فيها فى الاوائل حرارة شديد

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ففي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا
الى الاخف والالطف والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول
ضعيف وبخاري ثم اذا اطلت وضع اليد على العضو احسست بحدة وحرقة
الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون
متفاوتة تجد في مواضع حراقة وفي مواضع لينا وكان الحرارة تصفي شيء خاف
مغربل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وتوقفه عن الحرارة كما يعرض لسائر
اللزوجات عند غليانها فانها يتفقا في مواضع ولا تتفقا في مواضع وكيف كان
فحرارتها في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد
والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض
لحرارتها ان يقف زمان له قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا
هي بعد في التزيد لانك تراها قد اخذت تتزيد وكذلك لها في الانحطاط وقفات
وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعرق
للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير شايع ومن احص لذلك الاغلب بها
قلة العرق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته
او بسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ
الجفنين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجبان ان يرق بمع بمدده واما لون
صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة تجريان في بياض حصيف يكون المجتمع

لانه اللون البلغم الغالب ١٢

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كلون الرصاص حتى في المنتهى فقلما يحمر فيه احمرارة منتهيات سائر الحميات
واما نبضه فنبض ضعيف صغير متفاوت اولاً ثم يتواتر اخيرا وتواتره
وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه
ليس اسرع من نبض الربع وربما كان ابطاء منه او مثله في الاول وهو
شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه
اكثر ودلائل النبض عليها من اصح الدلائل واما بوله ففي الاول ابيض رقيق
لكثرة السدد والبرد ثم يحمر المعفونة ويتكدر لرداءة النضج وقد
يتغير فيه الحال ومتا فوقتا فاذا انفى من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وربما
اسود ابيض ثم اذا عفن شيء كثير بعد ذلك واندفع وفيها السدد احمر الى
ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه واما برازه
فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثمانى
عشر ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تركا نقيا وذلك لان المادة
مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد
والاغذية وتوافي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليه السحنة من
لون الوجه المذكور وتهيجه ولين الملمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة
اكثر معه الطحال ويسقيه جشاء حامض في اكثر الاوقات بكثير علامات اللازمة
وهي الى تسمى اللثقة ان يكون سائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع مما يشبه الاقلاع وغير الابتداء

وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك نفث في ست ساعات ونحوها فوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن نقية الا انها تكون خفية غير ظاهرة

حميات هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من غيرها احيانا وليست مما تكون من اسواء خصصت باسماء واحكام وهي حمى ايفيلوس البيفوريا وهما من جملة الحميات التي يختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يعفن وهي ثلثة اقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية الليلية

الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر هي حمى فيالوس هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر بدنه خفية هو لكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلهب الظاهر وما ليس يعفن يبرد الباطن وانما كان لا يظهر برده من قبل ذلك الزمان لانه لما كان ساكنا الفه وانفعل عنه ما يلاقيه فلما اخذت فيه العفونة تحرك وتبدد تبددا وان لم يبلغ ان يعم البدن كله

علامتها هي علامتها المذكورة بعينها وان بوله بارد في اقل حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطيء يتفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل وقليل التعفن نادرة والقلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب العفونة عفونة البلغم لا بسبب النوبة لعودها كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وفي الاكثر تنقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة الحمى التي

يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا

هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا
فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك
الموضع ولانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة
ولان القوة تنصب الى حين الاذى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصا اذا
كان في الظاهر بلاغم محة زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار
لم يعفن ولكنه يصعد ويفصل الحرارة ويصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله
مزايلتها بخار الماء السخن فاذا زايلته وكان في الاصل قبل العفونة شديد البرودة
يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت
قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شيء عرض ما قلنا في
نظيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيقوس فاما ليفوريا فهو اسم
الجنس وهي اطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا
ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والذي يصفونه فهو من قبيل
ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب في جميع البدن فالجواب ان حد وهذه الاشياء
يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما تجد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي
وطباعه ولم يكن مانع وتجد الثقيل بانه الهاوي الى اسفل اي اذا خلي وطباعه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وفى جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث فى الشرائين وتنتشر لكن
يعرض ما يمنع ذلك فى بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما اضرارها
بالفعل فلابد منه **الحمى التى يكون كل واحد من الامرين فى**
كل واحد من الموضعين مثل هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث
تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احدهما فى الباطن والاخر فى الظاهر
وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشبه ثم اذا اخذتا تتعفنان ارسل كل واحدة
منهما بخارا لطيفا بنواحيها وحيث هى فباردة وقد علمت السبب فى تبريد الخلط
البارد فى حال الحركة **الحمى الغشية الخلطية** هى فى الاكثر بسبب
بلغم فج نجى متفرق كثير قد قهر القوة وفى الاكثر يعلن غائلتها ضعف فى المعدة
اذا تحرك واخذ فى العفونة قهر القوة اكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة
لم تقف بها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت او تحركت حركة خانقة
للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم تحتمل القوة
وكيف يحتمل وهناك مع سكونها غشى ومع هذا كله فان حاجتهم الى
الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم
فجة ليس بها ما يغذو البدن فينعشه والبدن عادم للغذاء فان تكلف التغذية
زادت المادة الناهضة وان لم يغذ سقطت القوة ويعرض فى ابتداءها ان
ينصب الى القلب شئ بارد فيحدث الغشى فيصغر النبض ويبطئ ويتفاوت ثم ان

لبرد المصبوب ١٢ لحبقه الارواح ١٢

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت اجزاءها تعين عليه فيتضاعف القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر من سرعة غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وبطؤ وتفاوت وورودها دور البلغمية لاقلية بها ويكثر معها تهيج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لاتستقر على حال بل قد تكون مائية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما صارت شفاههم كشفاه آكل التوت واما عيونهم فكمدة خضراء تخط جدا عند الهيجان من العلة وتصير كالمخوف وما تحت الشراسيف منهم شديدة الانتفاخ وكذلك احشاؤهم وربما تقيئوا حامضا واذا كان بهم ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه الحمى ايضا في الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة ويكون محارقة في الاحشاء ويبقيها امراضا ويكون لها ادوار البلغمية في الاكثر

الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة

هذه الحمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين مع تزلزل ذوبان في يحدث في الجسد بسرعة وربما لم تنفسخ معها القوة الى الرابع وتكون من كيموسات رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية فيعرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات غب الحمى النهارية والليلية

من البلغمية النهارية هي التي نوائبها تعرض نهاراً وعرتا تها ليلاً والليلية

بالعكس وكل منهما ردى والنهارية اطول وارد أو توقع كثير الطول لها

ولعروضها في حر النهار في الدق ولولا انها خبيثة لم يكن لتعرض وقت

انفتاح المسام وتحلل البخار ولتن تعرض لا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج

مع ذلك الى ان يغذو صاحبها ليلاً ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته

ويكتنف السهر وهما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في

برد الليل مما يحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة

علاج البلغمية

ان علاج هذه العلة فد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه

ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التلطيف

المعتدل والقئ ووجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات والحما

يأتي على الحمى ايام ثلثة ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتبرد

ولا تفعل شيأ في الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما

تنضج على ماء الشعير في الثلثة الايام الاول رجاء ان يكون منتهاها اقرب اما

لرقة المادة او لقلتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على

ان المحموم والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بال

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف
التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان يبلغ في ذلك بتغليظ التدبير
ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن
في الحادة واذا جاوز السابع فلا تقيمن على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد
في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر تلطيفك اقل على ان التلطيف
فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا تشبع في الطعام مثل الفروج
بل الخبز مع المزورات الا ان تخاف لضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه
المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض فيكون منه حمى فروهوريوس
الزمهريرية الغب لا يسخن البدن فيها على ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين وادرار
للبن والى تبريد ما وفي الثانيتين بدوا اعنف والاوليين يحتاج فيهما الى
تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان تخفيف كثير
وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافته وخصوصا اذا
كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت
واستعمال الملطفات واوفق الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم
السابع ولا بأس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس
مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا
وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من

٩٦

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى
تليينه ضرب فى ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر والفاسد
وايضا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفا فى ماء اللبلاب ولا تلح
عليه بالمسهلات فى الابتداء وبعده وخصوصا اذا كانت مع المادة صفراء
فان ذلك يؤدى الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون فى الابتداء مثل
دواء التربد فى كل ليلة ومثل حب المصطكى فى الاسبوع مرتين ومثل حب
البزور المدرة **نسخة دواء التربد** يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل
واحد عشرة تربد مثل الكل سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقالا
وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج
ذلك واما انا فلا احب الى انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب
ان يستفرغ منه شئ ويصير فى الباقى الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا
قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص
والتمر الهندى ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى
زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب
البنفسج والبنفسج المربى او الشيرخشت او البنفسج اليابس مسحوقا واستعن
اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقنبيل بماء الفجل
والفجل المنقع فى السكنجبين البزورى ونحوه وان احتاج الى قئ اكثر الكثرة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ما يعتريه من الغشيان وتغير طعم الفم استعمل حب الصحل وشرب منه
الى مثقال بالماء البارد والقيء ما فيه من ضعاف المعدة شديد المنفعة
جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول
عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه بالعنف وان اعتراه قذف
وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس لان يجف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل
الميبه وشراب تفاح وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات
البابونجية مع ارسال من الاطراف الاربع في الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان
احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او
خلط به السكنجبين العسلي ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض و
الى وقت يسقى فيه ذلك ان يكون في مائه في اول الامر انضاج فيجب ان يسقى
اولا الجلنجبين ثم يسقى بعده بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمرخات
المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء او كان
في البدن خلط حار فانها تحلل الاحشاء بتسخينها الرطب ويجتنب الماء
البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان يفزع
حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما
كان البلغم الزجاجي واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع
الزيت نافع جدا واذا امتدت العلة في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر غذائك

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بغم المعدة وبما يقويه المضوغات المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون
واستعمال القيئ على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي
تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادراكثر مثل
الانيسون والمصطكى ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه تقاوم
النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان هيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ
البلغم والحابس في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ
بالحدة وقلت ان تنفع هذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافث و
عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد
ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم
واذا رايت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان
وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير
واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل معونة
قوية بالمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان يعتبر
في ذلك القوة والحمي والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد
في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا
جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس
وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب المعدة كمذر
ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب
الرقيق ينفعهم فى هذا الوقت بتلطيفه وتقويته للحار الغريزى وادراره وتعريقه
فاذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك فاذا رايت البرد
فى ابتداء النوائب يؤذى والعلة ليست فى الابتداء سقيت ماء حارا طبخ
فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحلبة واستعملت ايضا امثال هذه
واقوى منها بطولات ونطولات وبخورات وامثال ذلك وقد يستعمل فى النافض الشديد
على هذه النسخة يؤخذ زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم
كزبرة اربعة ورد وفودنج من كل واحد ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم
والشربة ثلثة اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة
واسقه شراب بسيط كبريتديا وان كانت المادة من امور البلغم سقيته الترياق
ويجب ان يسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يجرى كل ليلة
بدوآء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك
مطبوخ بهذه الصفة يؤخذ ايارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة
غافث خمسة ملح هندى ثلثة باداورد وسكاعى من كل واحد اربعة انيسون
ثلثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان
واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة
يتخذ منه اقراص ونستعمل مطبوخ جيد للاصلاذن من كل واحد
عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلثة شكاعى باداورد
غافت من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل
ويسقى اياما على الريق اقراص جيدة عند الازمان واشتداد
النافض يوخذ ايارج عصارة الغافت فسنتين شكاعى باداورد
من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة
ملح نفطى اربعة بزر الاكشوث هليلج كابلى من كل واحد عشرة غاريقون خمسة
عشر اقراص الورد عشرون التربد ثلثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل
وايضا صبر وهليلج اصفر ريوند ومصطكى وعصارة الغافت وافسنتين
من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا ايارج هليلج
كابلى ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد
درهم ونصف فسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاعى باداورد من كل
واحد واحد درهمين يدق ويجب مطبوخ جيد غافت خمسة
اصل السوس وما عزاه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد
اربعة ورد خمسة يطبخ ويشرب منه كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول
الثلثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين شكاعى

وباداورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب
اواق ايضا حشيش الغافت شاهترج شكاعي باداورد افسنتين من كل واحد خمسة عشر زبيب
هليلج اصفر عشرة وهذا الملح والغالب على المصفر أو فق والغاريقون اذا استفر منه
الى درهم وفي ثلثة ايام فامنع تطاول العلة يستف منه او يمزج بعسل ويشرب وبزر الانجرة يعلج
بالحبيب حل سفوفا او بالعسل واما التخذت له حبوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف
الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكي والانيسون وبسبب
الطحال وغلظه اقسل الكبر واسقولوقندريون فان كثيرا ما يصحب هذه
العلة الطحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع
ذلك تراعي حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات التي
هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد في الشربة
من حب الترید ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكي دانق
عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم
غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقى ومن ذلك
حب المصطكي والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير
المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن
عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة وايضا غافت وافسنتين وبرسيان
واهليلج وشاهترج وزبيب منقى بالسوية بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن

الاسهال اقبل على الملطفات وعلى المدافات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج

اليه حينئذ نقع التمر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بد من الحمام

قبل الطعام باسرها اما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما

جعل فيه قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطباهيج والفراريج

والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويحسن ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج

ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رد بالزحا فالكرات

وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت وايضا بوارد

تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكواميخ مثل كامخ الكبر و

كامخ الشبت والصعتر والاعذان والهليون وتحتمل لقبول الطبيعة فيها بتريد وترطيب

ووقت الغذاء بعد سكون النوبة او اقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات

واما تقديرنومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل

الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم بعد الانحطاط تدارك قذفهم

اذا افرط ينبغي ان يستعان في ذلك بمثل الميبة وشراب الرمان النعنا المعروف ان

احتيج الى اقوى اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من

كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء ويصفى طاقات من النعناع حتى ينتصف

تدارك اسهالهم اذا افرط احتبسوا فيما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية

واما تلافي اضعاف فبان يطعم عقيبه لغرايج المشوية والمطبخة والعصفور والروائح النافعة وان عرض تهيج في

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الوجه والاطراف نفعوا باستعمال مثل هذا القرص يوخذ انيسون و
ثلث مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر و زعفران و مرماحوز من كل واحد
اربعة دراهم بزر الكرفس و بزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلثة
عصارة الغافت ثلثة و نصف سنبل ستة ايادج فيقرا سبعة و عشرة
يتخذ منه اقراص و تستعمل و ربما احتجت الى مثل امروسياود وا ء الدلك و دوا
اللوز المر قرص لطول الحمى مع البرد ورد مصطكي و سنبل و بزر الرازيانج
و بزر الكرفس و بزر الهندبا و عصارة الغافت وافسنتين من كل واحد
اربعة طباشير خمسة يقرص والوزن درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين
في طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين وللناخواه المعجون بالعسل منفعة عظيمة
في مثل هذا الموضع و ربما احتجت بطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان تبتدي
من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل و سخنتا فان احسن
لشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا باس بان يدلك
بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فتتركه الى عضو آخر و من
الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا نضج فيه و دهن البابونج و دهن
الشبت المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب
ولا باس بان يتبع الدلك اليابس لكا بالدهن فيما يحفظ به معدهم ان لا تضعف
المروحات لرأس معدتهم التي هي مثل دهن البابونج و دهن الناردين

ودهن

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ودهن الشبث واقوى منه الرازقى ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج و
شىء من المصطكى مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة
فالاجود ان لا يستعمل بشراب بل الميفختج مطبوخا فيه القسب والتمر واكليل الملك
والافسنتين **علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة**
علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بان هذه يجب ان يكون استعمال
الملطفات الحادة فيها برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب
العسل ومائه وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة اوشك ان ينفع
وقد ينفعهم كامخ الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع اثار النضج وتدبير غذا
فى مراعاة الازمان وخلاله وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره
من الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة
لهم ورد ستة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة دراهم
مصطكى ثلثة كهربا ثلثة انيسون اثنان وايضا اقراص الغافث نسختها غافث
اربعة ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف وايضا غافث ثلثة اواق ورد
نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعة اواق وايضا قرص افسنتين ونسخته
افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعى بادا ورد صمغا الغافث مصطكى
سنبل من كل واحد اثنان **علاج انفيالوس وليفوريا** علاجهما
قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان يبدا اولا

بالسكنجبين العسلي والسكري وقد ينتفع فيهما ايضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل
وشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور ومياهها الى نقيع الصبر و
اقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما
جميعا ان يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبت والفوذنج
وللمدرات ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر
والتربد والسكر ومما ينفع نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة التي يقع فيها لب
القرطم والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك
والمري والعسل وتدبير ناقهيها يحتاج الى رفق اكثر من تدبير غيرها

علاج الحمى الغشية الخلطية

هذه الحمى صعبة العلاج والوجه
في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت
الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في الامعاء والعروق القريبة
منها من الفضل ويستعمل في الباقي التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه
عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجه في دلكهم ان يبدأ من الفخذين
والساقين منحدرا من فوق الى سفل تستعمل في ذلك مناديل خشنة سخنة
الجلد ثم تنتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمر الجلد ثم الظهر والصدر
ثم تعاود الساقين وترجع الى النظام الاول وتجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم
للتنويم ان امكن وبالجملة فانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعهم

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس
فی الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا شديدا
فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسلی ايضا ينفعهم اما فی الصيف
ومع عادة شرب الماء البارد فنعما بالماء البارد فی الشتاء يجب ان لا يسقوه
البتة وان يقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا
عند ضرورة القيظ وشدة الكرب للحر وفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلی
والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم غير قوية وقلما
تكون وخصوصا فی المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك
ان تراعی نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته اخذا فی الضعف والسقوط
بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم فی الاحشاء فانه
اذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعنی اذا احدث
مثل هذا التغير فی النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشی
ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا واما الغذاء الذی يبنون عليه فماء الشعير
لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع فی جلاب
او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جميعا
من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب
والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد فی تشديدها

١٠٧

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فان كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القيء وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى بان ينجح فيه **علاج الحمى الغشية الدقية الرقيقة** يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع فی ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك فی ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا **تدبير الليلية والنهارية** تدبيرها تدبير البلغميات لا اختلاف فيها **فی الربع الدائرة** وتسمى شطر الطاوس اكثر الربع هی الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة ولها اسباب فهی ما تولد السوداء ثم ما تعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقة ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغی ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن وان تفاوتت فی الاستعداد والكثرة ما تحدث عقيب امراض وحميات مختلفة وتعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التی تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثرة السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها فی الاكثر لا تخلو من وجع

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال وغيره ولا معه
ورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء
والقتل والسليم من الربع يخلص عن امراض مدية سوداوية مثل المالنخوليا والصرع
وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا
لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما لزمت اثنى عشر سنة فما دونها والمتطاول
منه يؤل الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع

العلامات

اعلم ان الربع ياخذ اولا ببرد قليلا ثم يشتد برده ثم يزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهى
كما في البلغم واذا سخن البدن تكن الحرارة بشديدة وان كانت اكثر واظهر من
في البلغمية فانها مع تسرها في الاشتعال تشتعل اشتعالا لا يعتد به كالنار
في الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها
ويقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شيء من وجع كانه يكسر
العظام ويكون هناك انتفاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغمية
ويؤدي ذلك الى ضعف النبض لكن يتبين عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت
في الابتداء قليلة ومن علامة الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت
ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج ودلائل سوداوية
والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودورة اربعة
وعشرون ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء وكثيرا

يريد بهما بالدور زمان اخذ الحمى وهو زمان النوبة والاقلاع اثنان وسبعون لان النوبة اربع وعشرون و...

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

مایؤدی الحمیات المختلفة الی حمیات مختلطة لا نظام لها لاختلاف بقایا
الاخلاط الباقیة بعد الحمیات فاذا استقرت علی الترید استقرت علی الربع وما کان
عن بلغم محترق وکانت ادواره اطول ویحدث اکثر ذلک عقیب المواظبة
ویکون العرق ابطاء والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ویکون فی اکثر الامر
عقیب حمیات بلغمیة وما کان عن دم محترق فیتقدمه علامات الدم
وحمیاته وحمرة البول ویدل علیه السحنة والسن والفصل وما کان بعد
حمیات دمویة وما کان عن صفراء محترقة فیکون النبض شدید السرعة والتواتر
وتبتدی باقشعرار وبرد ورض فی اللحم وعطش وعرق ویکون ثم غضب وعطش
والتهاب ویدل علیه السحنة والسن والفصل وقد یدل علیه کونه عقیب
حمیات صفراویة والنبض فی الربع یکون الی الصلابة لیبوسة الخلط فانه
یجذب الی داخل کانه نبض شیخ والی الاستواء ما لم یتحرک وان تحرک اختلف
النبض جدا لغلظ الفضل ویکون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة
تامة علی الربع وکثیرا ما یتفق فیه انبساط غیر مستو وانقباض شدید السرعة
علی خلاف ما فی الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمیة فی الصغر والتواتر ولکنه
مثله فی الابطاء وعند ابتداء النوبة یزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه
اکثر من اختلاف سائر الحمیات ثم یاخذ فی عظم وتواتر وسرعة والبول فی الربع
یتشابه اوقاته فی عدم النضج لنزح المادة وغلظها الا عند المنتهی الجید لکن

احواله

حمیات ۱۱۰

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامته نضج الوان
البول فانه يكون فى الابتداء ابيض الى الحمرة فجا لا هضم له وبعد
الابتداء يختلف حالة ويلون بسبب ان اكثر السوداء متولد من اخلاط شتى ويكون
عند الاختلاط اسود والعرق فى الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس
الى غيرها والعطش يقل فى هذه الحمى اللهم الا ان يكون عن سوداء صفراوية

العلاج ينظر فى هذه العلة هل هى عن سوداء دموية او سوداء بلغمية
او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى بها مما نذكر
لكن الجماعة اصنافها احكام تشترك فيها وذلك ان افضل ما يفصد فى الابتداء فيجب
ان يتامل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد
ويؤخذ من الدم بقدر الحاجة وربما وجب كثرته ورداءته ان يخرج شئ كثير منه
واذا لم يحتج الى الفصد فقصده من حيث الضعف ومن حيث اخراج السوداء
ومن حيث تحريك الاخلاط الى الخارج وان يستفرغ فى الاول من الخلط المحدث
للحمى شيئا ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما يشير اليه لكن
النوبة بيوم ولا يهم ان يبدا فى الاول بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم
يستصوب المشروبات استعملت بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة
وانما يرخص فى تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب يتهور فيطلق السوداء فى الابتداء
اطلاقا قويا فيمنع العلة اصلا لكنه صواب عن خطاء ويجب ان يمنعوا فى النوبة عن الاكل ويكلف الصوم

قوله ٥٨ اما كونه صوابا فلزوال العلة وحصول النضج واما كونه عن خطاء فلكونه على خلاف التجربة ١٢ غاية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ويمنع عن الماء البارد ذلك اليوم ولابد في سائر الايام لحم طيهوج او فروج
اولا في ثلثة واربعة ايام ثم الفروج فيمنع عن الفروج خبز ويسكن
الدواء في غير يوم النوبة جلنجبين عسل وسا في الماء الحار في اليوم مرتين
وثلثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا
كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيئا من جنس الهليلج
والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيئا
فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل
شيئا فيه قوة من البسفائج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية
لما يستعمل من القوى المذكورة وربما احتج استعماله وحده خصوصا اذا كان
الحرارة مسلطة وان الجلنجبين ونافع المصفى عن طبخه القوي منزلة هذه
المنزلة وخصوصا اذا كانت المعدة ضعيفة او كان الغالب خلطا باردا والقي ايضا
وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل
النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في
الابتداء فقط بل في كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتداء واوائل النضج الى
قبول تمام النضج باستفراغ العضل بما يستفرغ بقوة ولا بما يجفف بقوة
من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا بما
يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع صيفا او

شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدور وينفض
بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات واربع واذا عرض لربع شتاء
فالمدرات ولا وجه ليسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة
الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى
ومن حيث مضادة احدى كيفيتي السوداء التي هي اليبوسة فيجب ان تستعملها
ايضا بحيث لا يخاف ضررها في النضج والقدر الذي لا يخاف منه ضررها بالنضج
وتخلطها اشياء تعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هي
الحارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة
من هذه العلة هي مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان
يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا
في مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار المؤدي الى تغليظ الدم وذلك موجود
في مثل البطيخ واما لتهيئة ما يخالطه للعفونة وذلك موجود في الخوخ وقد يجب
ان تراعى امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال باعتبار الزائد في الرطوبة
فهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان
بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا باس في
الاواخر ان يتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذ لم يخف سورة الحرارة وان
في اخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى اخر العلة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ينتفع به الجلوس في الماء الحار والعذب قبل الغذاء كل يوم وكذا استحمام الذي
يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات
البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات يحتاج اليوم طرفات ثم تختلف في قدر
ما يحتاج اليه من تبريد وتسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع
وجلاء واطلاق لا بسبب التجفيف ويجب ان تراعي فم المعدة
باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة ولطيفها على ما يوجبه الحال وتر
الطحال والكبد وتدبر لئلا يصلب ويرم وربما احتيج في التنقية الى ماء الفجل
وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمملح
من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك لشرب ماء كثير
ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم
يتقيأ عليه فيامن من مضرة البرد والنافض وحدة الحمى ان يتناول ثوما
وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويمتلئ طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ
فاذا انقضت النوبة تغذى بشيء يسير واستحم غدوا ويتناول قبل النوبة بخمس
ساعات طعاما ليتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقيء قبل النوبة
لاي خلط كان يخفف النوبة ويقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة
ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني
اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الحار مقدار ما يلتذ به البدن و يترطب دون مبلغ ما يشو رفيه خلط و فى اليوم
الثالث يستعمل القى لما يكون فضل من الطعام و ما يكون حلله
الحمام على انه ينبغى له ان يستعمل القى فى يوم النوبة ايضا فان كانت
السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف
بما يقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى و الباذاورد و البسفايج
والشاهترج والهليلج الكابلى و هذ الجنس سريع القبول للعلاج و ان كانت
السوداء صفراوية فعليك بالتبريد و بالترطيب البالغين من الادوية
والاغذية و استعمال الماء المعتدل حلو سافيه و اغتسالا به و يكون
تليين طبيعته فى الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج و ما يكون من
ماء الجبن مع قوة من بسفايج او سكنجبين افتيمونى و شراب لسورد و
ماء اللبلاب و الخيار شنبر و اما الاستفراغ التام فربما يتيسر بعد عشرين
يوما لان النضج يظهر فيه اى اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم
يتدرج الى ما يلطف و يقطع و ان احتيج الى اصلاح معدته فبمروخات من
دهان و من اطلية لا يتجاوزها قوى النابونج و ورق الافسنتين اكليل الملك
و نحو ه و الصوم الكثير حتى فى يوم الدور احيانا ايضا مما لا يوافقه
وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بقليل تافه و من
المنقيات النافعة فيه طبيخ الهليلج و الافتيمون

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والسناء في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خمسة وصباح
يوم النوبة وقيأوه ان غثت نفسه وان كان السوداء بلغمية فبعد الى السكنجبين
بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء قوة
مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ويدرج يسيرا الى قوة من
الغاريقون ويقيء بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان يأخذ في النضج
ويكون تكميد المعدة وتضميدها بما هو اقوى حتى بالتمر والتين ونحوهما وكذلك
تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تنقية بسكنجبين فيه
قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج ان يسقى الخربق الابيض في الفجل او
قوة الخربق في الفجل والخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت
السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول بما البلح
والفانيذ ويصلح ان يستعمل الجلنجبين العسلي والسكري في آخره ليستفرغ
مثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والسناهترج والزبيب فاذا انضجت العلة
فالفصد حينئذ ايضا موقع جيد بفصد من الباسليق ويستعمل القيء على
الطعام بقوة او بلطف على حسب الوقت والحاجة ويكون يده منه فهو اصل
ويستفرغ بالادوية والحقن القوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت
الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد
مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل وربما

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

احتيج الحريق الاسود وربما اقتصر في الصفراوي السناء والشاهترج مع الافتيمون
والسكنجبين ثم ادر وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق البلغمي والسوداوي
منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل ومن يشرب
في ماء ومثل الخردل يستعمل غير دائم بل في كل ثلثة وفي الاوائل وقبل ذلك
في مدة التعد وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشيء من هذه
قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول ركبت ربعا
مربع وربما جلبت امراضا اخرى وخصوصا في الشتاء وفي آخره ان وجب الفصد
اقدم عليه قال جالينوس رأيت خلقا كثيرا من الربع بان سقيتهم بعد
النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق فوافق
الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وطعمه
لصحناء وكوامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة لطيفة بقوة وربما
احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل بندقة من مثل دواء الحلتيت
وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص
النافعة في هذا الوقت وعند الاختلاط قرص على هذه الصفة يؤخذ من
عصارة الغافث ومن الزعفران من كل واحد خمسة دراهم ومن اسقولوقندريون
واللك والريوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض
بزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الكرفس ويقرص
ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة
واذا انضجت المادة يوخذ سبعة وعشرون درهما سنبل ثلثة عشر درهما
فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا فنسط فقاح
الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة
وقد يسقون في آخرة الناقهين وعند قلة التاذي بها وكثرة الحرارة مع
تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يوخذ من بزر البنج والكبر وحب قيراط ومن
الحلتيت قريب من ثلث باقلات ومن هذا القبيل ايضا ان يوخذ من الفونتج
البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص
اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثر النضج
الى آخره ان يوخذ من الزبيب الصناني او الهروى ومن الثوم البري ومن الآس
الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ويغلى بالاستقصاء
ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس وانيسون وفودنج من كل واحد
خمسة دراهم سعتر بري وغافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة
شكاعى ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو
جيد لهم ان يوخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفودنج من كل واحد عشرة دراهم
ومن الكمون والانيسون من كل واحد سبعة دراهم حلتيت خمسة زنجبيل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اربعة سليخة ثلثة يعجن في ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس
والرازيانج وايضا قرص بهذه الصفة عصارة الغافث عشرة اسقولوقندريون
وطباشير ورازيانج وسنبل وزعفران من كل واحد خمسة دراهم اللك والريوند
من كل واحد اربعة بزر الهندباء وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى
بالسكنجبين وايضا قرص البلغمي زعفران خمسة مطراساليون من كل واحد وزن
خمسة دراهم سنبل اربعة ونصف خيار شنبر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس
كرويا من كل واحد اربعة حماما قشور السليخة سبعة من كل واحد درهمين وثلث
سيسااليوس بذر وخون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد الانفض كان
القئ بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه وبما سلف ذكره بحسب الوقت
والنضج سطول طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه ويغوثا باكسية يجمع السخونة ذكر

مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج

الهليلج الكابلي
ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر و
عصارة غافث آملج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل برفق او يوخذ من القنبيل وزن
عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن
ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم و
من الشكاعي والقنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافث

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

واصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء
حتى يعود الى رطل **حب خفيف اذا استعمل في كل**
خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب
افيتمون تربد عشرة عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة نانخواه
ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون ابيض
ثمانية ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب بماء النعناع
والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية ينفع هذا
الحب افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم
بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطي خمسة
ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة منه وزن درهمين ونصف واذا كان
مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق اسقولوقندريون خمسة
بسفايج غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلي افسنتين
من كل واحد ثمانية شكاعي بادآورد كمافيطوس عصارة الغافث من كل واحد سبعة دراهم ثمرة الطرفاء
واصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكد ثلثة يتخذ منها
معجون او حب **تغذية اصحاب الربع** الاصوب ان يمال تدبيرهم
في قلة الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف صيانة عن ان ينهك القوة
وذلك بان يجتنب اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي
والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة
التي منع فيها الزهومات ولم ينقص العلة فلا بد من مراعاة القوة واطعام
ما هو اقوى مثل لحم الدجاج والحملان والحمام والطير الرخص اللحم مثل الدراج
والدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكثير واعلم ان الشرط فيما
يغذو به صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون نافخا
بل محللا للنفخ الذي يحدثه السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل ملطفا
للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون
الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة و
رطوبة وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وباى ساعات وكم
ذلك وعلمت ايضا انه مهما احتيج الى الغذاء فى النوبة ويقرب منها للعلة
المذكورة لكن الاصوب ان يلقى الحمى خالى البطن حتى لا تشتغل الطبيعة
بمادة غير مادة المرض الى ان تدفعها والشراب الصافى والابيض الرقيق نافع له

علاج الربع اللازمة

حال هذه الحمى على ما اخبرنا به من قبل
والقانون فيها مجانس للقانون فى الربع المفترة وانما يخالف فى اشياء يسيرة
من ذلك ان الميل الى الاعتدال فى المسخنات والى الترطيب فى هذه اولى للزوم
الحمى فيجب ان يستعمل فى علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدلة والاقشرجات بالعسل ومن
ذلك ان الفصد فى هذه اوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك
ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة اقل فى الحمى الخمس
والسدس والسبع ونحو ذلك وتسمى فيما طوس
وقوم يسمون امثال هذه دوارة هذه تتولد من
مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون من سوداء بلغمية
واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره وجالينوس يقول
ما رايت فى عمرى منه شيأ بل ولا رايت خمسا جليا قويا انما هى حمى كالخفية
قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل
وجرى عليه اوجب فاذا عود اوجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك
واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب فى ادوارة وعودا نه عوائد التدبير
لا ادوار مواد تنصب فى عود ادوارها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا
حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون
لا تنالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس فى ذلك
بين العذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج الى ان يرجع فيه الى التاويل والاقاويل
التى قالها ابقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول
منها وليست قتالة وقال ان الخماسية ارداء الحميات لانها تكون قبل السل وبعده

وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل
يعني به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا يقتضي العموم فيكون
كانه يقول ان الخماسية صنفا من اصناف الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى
قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت ادت كثيرا الى الاشتعال
الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان تقف في آخرها
على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد يشاهد اكثرها انها تؤدي الى الربع اذا
كان في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان فذلك والاستفراغات
المحسوسة وغير المحسوسة فقد تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل قليلا الاغلاظ
وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطأ ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفي مثل هذه
الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق
اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية قليلة لقلتها في اواخر الدق و
يعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فتكون
ردية من حيث انها علامة احتراق جلد ما بقي منه الا اليسير وكانت
حرافته يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد الحمى ونقصا عفنا ولا يجب
ان ينكر مرض لم يتفق ان يشاهد في زمان ما او بلاد ما فان من هذا الجنس
ما لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال انه اذا كان خمس فلا بد من مادة
خامسة فان السوداء انما دارت ربعا لا لنفس سوداوية داء بل لاجل انها

اقل الاخلاط ١٢ اغاثية لان الاخلاط اربعة ولكل دور معين والربع دور السوداء ١٢ فما كان من الحميات

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قليلة غليظة وقد لا يبعد ان في بعض الابدان سوداء غليظة قليلة يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى ذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم يرفظ وما لم يسمع ولم يشهد به مجرب وعالم كتجويز مثل ما شهد به مثل ابقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر

علاج اصناف هذه الحميات يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف تدبير ونوم هاضم يتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تغور معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم يكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل على المريض الصوم مدة وان نلا في ذلك كلها شيئا بان نغذ وبما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون منه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القيء بالخربق وبزر الفجل المخربق وجوز القيء وبزر السرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية بالحمام الحار من غير استعمال الماء وغير استعمال المرطبات **في حمى الدق** قد علمت ان في الاعضاء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية وللترطيب المفاصل

ومن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء

كالطل وهذان قسمان وهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت

اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل

الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود

وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انجذبت الى الموضع الذي

هي ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه مشتبهة به الا ان عهدها

بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل اجزاء الاعضاء

المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها تصير الى التفرق والتفتت والتيبس

مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبالة

ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن يتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا

القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق

لكن لا يكون نفسه دقا وانما الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرية

والمعدة لكنه ما دام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا

من القلب كما تفنى في المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى

المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس وليس لها في نوعيتها

اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة
واخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا
وقار ليموس ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول
وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق اللحم فاذا
فنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ
الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة
وتسمى المفتت والمتخشف وباليونانية رنجيس وهذه العلة من الحميات التي
لا نوائب لها ولا اوقات نوائب وقد قال قوم اما ان يكون تعلق الحمى الدقية
بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما مثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية
كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفني ما فيه
من الرطوبة المتصلة به المنصبة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى انه اول ما
الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد
يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام وبعيدا ان يعرض
الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط
ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يسخن ذلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء
الاصلية اللهم الا ان يعرض بسبب قوي حار وبسبب الوجد قد يكون سببا
للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فانها تقع الخطب على وجهين احدهما على وجه استغنين له و يتحير فيه والثاني

على سبيل الاشتغال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة

الحمى العفونية وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب

القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل

الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى

سقي الخمر وماء اللحم وماء المسك ونحوه وقد يتركب دق مع حميات العفونة

والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة

صعب العلاج واخر الذبول غير قابل للعلاج البتة **العلامات**

اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسهم

فيكون فيما يحس من حرارة فوق حرارة من يتوهم بنحوها المشتعلة في مواد

وفي ابتداء ما يلمسه يكون هادئا فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع

ولم تزل تنمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارتهم

متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت والتهبت وقوي النبض

واخذ في العظم ولذلك ما يعرض لجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض

منه هذا العارض فيهلكوهم كما يتموا ايضا علة عند اصابة الدهن والمقلي اعند

صب الماء عليه وهذه من لاياتها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس لا محالة توجب هذا الا

ان يجب فاضطرك الطبيعة وهذا الاشتداد لا يكون كما في سائر الحميات بعد غط ولا على ادوار

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

معلومة بل كل يعذ وفي اي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور
بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب
الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شي من الاغذية
لاشتداد الحرارة ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد
الحرارة في الثالث حيث انه في الاكثر ياخذ الحمى بعد اثني عشرة ساعة في الانحطاط
واذا جاوزت الحمى اثني عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت الى
الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة
بقاء حرارة يابسة تحت آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول
والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز وان كان الظاهر
الدق والخفي غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوائب فان مثل ذلك
غير موجود في الدق البتة واعلم انه ربما ابتدا دق مبتدئة بالمعدة فيفسد
مزاج الكبد بالمجاورة **علامات الذبول** واما علامات الذبول
فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره
وتواتره وخصوصا ان كان سبب الوقوع في الدق اورام لا تتحلل فان ذلك
يعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار
فان كان من شرب شراب حار كان يلدغ بذنب الفار شيئا قليلا ولا يكون اعراض الذبولية
شديدة جدا فانها لا تصل الى ذلك ويظهر في البول دهانة وصفائح وياخذ

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص ويابس وتنسحج روث العظام من كل عضو ومن الوجه ويلطأ الصدغان ويمتد جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا واحتراقات الشمس ويؤدي الى ثقل رفع الحاجب وتغير العين لتغاسية مغمضة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد نحل ولصق بالظهر كان جلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في التفتت فاذا حصل في التفتت ذهبت الغضاريف علاج الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ورفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لضد الاخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب ان يراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الا مسخنا قرن به او قدم عليه او اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوي في الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او المافي عضو فالواجب علاجه اولا ومما يجب ان يركب تدبير من فنون مختلفة توافق من اشتدت

يكون الحقلة العميان الترتحد باد لغوسا من الثفار الشبان والكهول ١٢ من على ماهو يابس الطبع مع البرودة واليبا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

غاية وذلك كان حرقة المبادلة بالصندل وماء الورد والقيروطي بماء البقلة والسفرجل وحي العالم ١٢

به الحمى جدا فالواجب ان تبدأ وتسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين
سحرا ومع طلوع الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكن بكرهما او بالجلاب او
بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها
والتدبير المبرد ما علمته من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اقراص مثل
اقراص الكافور وضمادات مبردة ونطوحات ونحوها وتبريد هوائه حتى
في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شيء ويشمّل
لباسه المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه
باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتبخير بالعرق والحمام ويجب ان
لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس فربما
ضر ذلك بالنفس وفي الصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة
والنوم والدعة والفرح ويجنب العليل ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع
والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطرة
فانها احضر نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون
فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان تغوص
يجب ان يدام التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لشدة تبريده
فانه اذا برد شديد البرد يعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس ربما
الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لبنية و

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وفاكهة وابرنات ومروحات وضمادات ونشوقات وسعوطات وبراحة ودعة
فان لا يحمل عليه في جوع او عطش

ذكر الادوية المبردة لهم

اما المرطبة منها كجميع ما غذائية او يغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من
جهة السراطين فيجب ان ينتف اطراف السراطين من قوائمها واذنابها ويغسل بماء بارد
وملح طيب دمادهم الثلث ما فوقها حتى ينتقي وتنظف عن زهومتها ثم تطبخ في ماء
الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في ابواب
الحميات الحادة ومثل لعاب بزر قطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من
التحليل فيجب ان تشرب بما يقاوم الخلتين من مزج ماء كثير او بعض المطبات الملينة
والبان الاتن يوشك ان تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها
على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الاحمى دق ولا مادة ولا خلط
متهيئ للعفونة فيجب ان يجتنب اللبن ويما يمنعه السكر واذا خشيت
عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فامسك عنه اياما
وعالج فيها بالاقراص وبمياه الفواكه ثم عاود واما الادوية المبردة التي لا ترطيب
فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص الطباشير البارد
مثل اقراص بهذه الصفة يوخذ طباشير طين ارمني من كل واحد
اربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر الحمقاء والخيار والقرع والكهربا من كل
واحد ثلثة دراهم يتخذ منه اقراص الشربة وزن درهمين وهي جيدة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

جدا وايضا قريبة منها لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة وبزر القرع والخيار والحمقا من كل واحد ستة حب السفرجل مقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزر قطونا واما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة وهي سالف عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة وهي التي تكون مهندة جدا من ادم مشوش بماء الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون خشن ما لا ينعم بل يكون من جنس الكتان المعلوج جددا اما او تكون مفارش من ادم قد ملئت ماء اعدلان يكون عليها تضريب يبسط الماء بسطا ويمنع تركزه ويكون تقرب الفراش بالمياه ومجاريها وتحتها اوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف ونحوه والعقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا اوراق الشجر البارد وعساليج الكرم ونحو ذلك **ذكر الادوية المرطبة** اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا والالبن بعد لبن النساء كلبن الاتان

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ثم الماغر ويجب ان يكون علفها من حشايش وبقول باردة رطبة كما تقلع

فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له واقع ولا ايثار عليه الا ان

يمنع عفونة واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق

الى آخره ولبن النساء رضاعا اوفق الجميع والقانون في سقي المحض مقارب

لذلك ايضا والاولى ان تبتدئ من وزن عشرة دراهم الى ثلثين وما

فوقها ان اعانت القوة ولك ان تخلط بها شيئا من الاقراص المبردة ولك

ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والآخرة ان اعانت القوة

على الهضم واما الاتن فافضله ما كان ناتر الاحليل درة كثيرة فيه وكان مع ذلك

غنيه قوى البقول والحشايش المبردة المرطبة ولا تكون تحدث تدى فضلا

عن ان تعرق ولا يجوز ان يكون للاتن بخار حار ولو لم يكن مانع من

استعمال الاتن البارد لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم

ونحافتها واما في اوائل امرهم فيما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد

يشفيه ذلك سعة تاريد يسير يوصيه في مزاجه ممكن ان يعالج وان كان اضعف

من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك

بطاء زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح

نقله الى ذلك الدق واما ما كنا فيه من حديث الاتن فان الاصوب

ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى بارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

البدن ح يجعل البدن قابلا للماء البارد اذا لم يكون بورود المخالف في المزاج بغتة
وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبيه خصب تحمل معه البارد وان
كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا
يسقط القوة وان تتناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان
قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما نستفسره ليتسع مجاري الغذاء
ثم يتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن لينبسط الغذاء كان
جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج
خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان
ينتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان
صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ماء البرد يسيرا كان صوابا وذلك
بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الضبع بعد هضم
الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج
فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر وصبه بالرفق اقل خطرا من
غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة وليكن البرد قد زيد فيه الصيف الذي
هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على اعضائه ان لم
يكن ضعيفا والممزوج منه بالماء الحار ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن
كان صوابا فان حلب اللبن على البدن كان شديد الترطيب وكالابزن

الجيدة للعلب هلى المذكورة ويجب ان يجلب من الضوء والاولى ان يبيت على
تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله والمفاصل واما الحمام فلا يرخص له
في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يعيي ولا يغير النفس فيكون الحارما
دون هوائه ويكون حرارة مائه فاترة بحيث ينفذ ولا تؤذي ولا تعرق واذا
لم يكن في بدنه مادة مهياة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم يهضم الطعام
بل يجب ان يكون ذلك حين ما يرى ان ينبسط المهضوم منه في البدن وان
لا يطيل فيه اللبث بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات
ومن الاحساء التي لا تبخره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام
عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون
ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تتعب معها البتة وقد اخبرنا بذلك
في مواضع اخرى ونستعيد من ذلك شطرا بل يجب ان ينقل الى الحمام في محفة
محمولة مفروش فيها فرش ممهد يؤتى به البيت الاول فينقل الى مضربة
لينة مما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا و لا
يلبث في احدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقد تنزع الثياب ثم
يدخل البيت الثالث على ان لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه لا قدر
احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الي ان يكون ابزنه
في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن ثم بادر

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

زمل بمنديل او بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه ونحيه ونشف عرقه بمناديل

ودهن وغذى

فى تغذية اصحاب الدق

يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون به ماء الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسولة المنقوعة فى الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطينى وهو الرقى المعروف عندنا بالهندى واذا احس باقبال فلا باس باطعام الخبز الرطب الخبز المملح وان كانت القوة تضعف لم يك باس بان يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وهلاما حامضا او قريضا حامضا من لحم الجداء ولحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريض نافع لهم ومقو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوطا بشراب الفواكه الباردة الحامضة او من صفرة بيض النيمبرشت واذا بدا الضعف والغشى احتيج الى ان يغذى بماء لحم ماخوذ من اضلاع جدى بملح قليل يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره شراب ريحانى ويسقى منه فاما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جدا فلا باس ان يسقيه اياه الا ان يكون ورم فى ... وذلك لما تعلم اما ورم فيما دون الشراسيف او يكون

١٣٦

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في البدن كيموسات عفنة او كيموسات نية يحتاج جميعها الى نضج ولم يظهر علامة
النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام
والبرسام وهذا اولى بان يحرم معه سقي الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد
على امراض ناهكة للقوة مرضية اياها مذبلة للعظم واللحم ورد على ضعف
فاذا طابقه على الاضعاف سقي الماء البارد فليت ان يقع في جنس آخر من
الدق وهو يشارك هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق
الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت
كذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال ويفسد غريزة
اعضائهم الاصلية وربما اعجل موتهم او نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

في تدارك احوال تتبع الدق

من ذلك الغشي وقد ذكرنا
التدبير في ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج ويتدارك فان
فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق
او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا ولبن
مطبوخ بالرضف او بالنار وحده حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس
ويسقون هذه الاقراص طين ارمني خمسة شاه بلوط مقلو دار بعة اربعة طباشير
كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض المقشر وحب الآس بزر باريس من كل واحد ستة يقرص
بعصارة السفرجل ويسقي بماء الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزرقطونا مقلو

وكذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج
السحج بالحقن التي تعرفها فذلك اوفق

في دق الشيخوخة

قد جرت العادة ان يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض ايضا في اخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوك او عقيب رياضة حلت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة تصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتعمل الحرارة الغريزية وتعقب بردا او يبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تبريد اصحاب الحميات بما يشرب ومما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة

العلامات

هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا

يعرض فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما يعرض ابارد الملامس ولا يكون نبضهم
كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيا متفاوتا الا ان يشتد الضعف
فيأخذ النبض في التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون
بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ **علاج دق**
الشيخوخة انما يعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم
وعند ما استحكم على رجاء ان يتأخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم
التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا
بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل سقطت القوة ولحقن المتخذة
من الروس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج
ليستعمل منه قدر نصف رطل معه اوقيتين من شيرج وشيء من دهن البان ويستعمل
الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما
انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ
سريع الانحدار لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت
والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان تراعى
الترطيب المذكور في باب الدق وتخلط به ما يسخن من المعاجين والاضمدة
والمروخات والاغذية وغير ذلك **في حميات**
الوباء وما يجانسها وهو حمى الجدري

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والحصبة في حميات الوبا قد يعرض للهواء على ما علمناك
في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في الكيفيات الى حر وبرد
ومن استحالته في طبيعته الى اجون وعفن كما يأجن الماء ويتنن ويعفن
وكما ان الماء لا يعفن على حال البساطة بل لما يخالطه من اجسام ارضية
خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال
بساطته بل لما يخالطه من الابخرة ردية تمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية
وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد دخنة ردية من مواضع
نائية فيها بطائح آجنه واجسام منجيفة في ملاحم او وباء قتاله لم تدفن ولم
تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع حادثا فيه وربما عرضت عفونات
في باطن الارض لاسباب لا نشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات
الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان
الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات
صفراوية واما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب
الكثير لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون
اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفصول اما حفظ طبعة ومبدأ
جميع هذه التغيرات هيئات الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بموجبه
وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان

يعلم ان السبب الاول البعيد لها اشكال سماوية والقريب تحول ارضية واذا
اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء
برفع الابخرة والادخنة اليه وتبسطها فيه وتعفينها بحرارة ضعيفة فاذا صار الهواء
بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من الرطوبة وحدث حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن
فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اذ
كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال
واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا ردية
فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل
التي كثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام **العلامات**
هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها
حرقة واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه وتواتره وضيق كثير او انين
وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون معه غثيان وسقوط شهوة ان لم
يقاومها بالاكل ضربا هلكه ووجع فؤاد وعظم لحال وكرب شديد وتململ
وربما كان سعال يابس فسقوط قوة وادائه على غشي واختلاط عقل وتمدد
دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء البدن ونتن رائحة بما عرض
معها بثر اشقر واحمر وربما كان سرايع الطهور سرايع البطون ويحدث قلاع

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا وتشتد في الاكثر ليلا وربما
حدثت لهم حالة كالاستسقاء ويختلف البراز وغيره ويكون برازه لينا
سهجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه
شيء من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا وربما سوداويا وكثيرا ما يتقيؤ السوداء
واما الصفراء فاكثر من ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدي
مع الاعراض المذكورة بعينها ويؤول امرها الى الغشي وبرد الاطراف و
لين غشي والتشنج والكزاز وقد تكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر بها
العليل ولا المجاس لقريب بكثير حرارة ولا يتغير النبض والماء كثير
تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة يدهش الاطباء في امرها واكثر
من يشتكي نفسه من هولاء ومن الاولين يموت فان العفونة
تكون قد استحكمت في القلب **علامات الوباء** مما يدل على الوباء
من الاشياء التي هي تجري مجرى الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اوائل
الخريف وفي ايلول فانه منذر بالوباء الحادث اذا استمر السبب واذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين اياما وكلما رأيت خشونة من الهواء وضبابية وظننت
مطرا ووجدته مغيرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما
الوباء الصيفي الخبيث الرديء فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع
برد ثم اذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء اياما ثم يصفو لغده

اسبوعا فما فوقه ثم يحدث بردليل و وسد يرها و غمة وكدورة وحرارة

فقد جاء الوبأ فتوقع حميات الوبأ والجدري والحصبة وكذلك اذا الحر يكن الصيف

شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبرا لا شجار و كان سلفا في الخريف

شهب و نيران و نيازك فهو علامة وبأ وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم

الواحد مرات كثيرة و يصفو الهواء يوما و تطلع الشمس صافية و تكدر يوما اخر

تطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان قد ابحدث واما العلامات التي على سبيل

المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت و ترى الحشرات المتولدة

من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن

قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة و ترى الحيوان الذي في الطبع مثل

اللقلق و نحوه يهرب من عشه و يسافر عنه و ربما ترك بيضة **معالجات**

الحمى الوبائية جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال و يجب

ان يبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصد و ا

وان كانت اخلاط اخرى استفرغوا و يجب ان يبرد بدنهم و تصلح

اهويتها اما تبريد بدنهم فبان تحف بالفواكه و الرياحين

البارده واطراف الشجر البارده والنخالخ والنصوحات

المتخذة من الفواكه البارده الرائحة من الكافور

وماء الورد والصندل و يرش بيته كل يوم مرارا و خصوصا

لمواد امتنا كثيرة كان فعل الطبيعة فيها ضعيفا واستعدت لتصرف الغريب فان بسبب تكثير حرارة العفونة و يضعف حركتها

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاحات الماء فهو
اجود واما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور والرب
الباردة وماء الرائب المنزوع الزبد وماء وبهدد يف فيه مصل
حامض طيب او الخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا او
اما القليل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان تمدد الشراسيف
ويبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وتبقى الصدد وما علتيه يرتفع
ويتنزل فلابد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا استقطت
الشهوة اجبروا على الاكل فان اكثر من يتشجع على ذلك وياكل قسرا يقبل
ويعيش فلابد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض
والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون ايضا رديئة فيضر
كثيرها من حيث الرداءة وتضر ايضا من حيث الامتلاء واما اصلاح الهواء
فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى اما الذى
بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويمنع عفونته باى شئ
كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس
والحلتيت وعلك القرنفل وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك
والسرو والعرعر والاشنه والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والسنابابك
واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويبخر البيت بالخل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والحلتيت واما بحسب الاصحاء والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان
والتفاح والآس والسفرجل والابنوس والسياج والطرفاء والريباس ويجب ان
يكون التبخير كذلك **التحرز من الوباء** ان يتحرز عن البدن الرطوبات
الفضلية ويمال تدبيره الى التخفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة
فيجب ان لا تستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح
الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل
مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل
وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات النافعة
وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص
عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس فيه مع سائر التدبير الصواب الدواء
المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع
في الجدري قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة ما من جنس الغليانات
التي تعرض للعصارات عروضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك
ما يكون سببه امرا طبيعيا يغلي الدم لينقص عنه ما يخالطه من بقايا غذائه
الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية
التي تسخف قوامه وتتوجه الى ان يحصل له جوهر متقوم اقوى من الاول و
اظهر مثل ما يفعله الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر

ص من علی شاه و باشد درین حرافت نیز تا واجب گرداند در خون و اخلاط غلیان و تبور او مراد از عکره مختلف القوام

سبب اخر من حبس المسام ونزول المطر في الاواسط كان ظهوره لا محالة في اخر الخريف ١٢ غاية ... اذا كانت

وقد يعرض عنها الرعوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا
واردا من خارج مثل انخلاط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان ونشيش
مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات
والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر في عقيب
الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والمكثر
الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية تسرع
في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها ادوية
واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرماك اذا استكثر
منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان للجدري
ضرب من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم الشبان ويقل
عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدان شديدة الحر والرطوبة يعرض عروضه
في الابدان الرطبة اكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع
اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه
صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس
يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء
المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر
الجدري اورث حكة ثم يظهر اشياء كرؤس الابر حمراء وردية ثم يرم ويمتلي

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

مدة ثم تستفرغ ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل
الجدري الى فلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المدة واكثر ما يظهر
وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية
وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر و
اخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد
ميلا الى السواد فهو اردأ وكلما مال عنه فهو اميل عن الشر والابيض اجوده
وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف
الحمى ترى الحمى تنقص مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في الثالث وما
يقرب منه وبعد هذه البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال
فان اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة من اللحم ذوات اضلاع
او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في حجم الواحدة
منها جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج
فانها وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان تعقب انفجارها
ويسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ
المادة ومن اصناف الرديء المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة
يخفى خصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك الجدري الذي لا ينفك الاقبال منه عن قوة وعن ضعف اخضر
عضو او سواد يهلك فان كان الاخضر والاسود الذي يعقبه لعدد قليلا او سقط

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

واحد وان تقدر الاسماء ١٢ — لان المقدم اوسع مسامامن المؤخر ولذلك يكون

القوة بل تزايد معها القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجرى مجراها
ولان تكون الحمى ثم الجدرى اسلم من ان يكون جدرى سابق ثم تلحقه وتطرا عليه حمى
واكثر ما يجب ان تيفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا
بقيا سليمين جيدين كان الامر سليما واذا رايت مجدورا يتتابع نفسه و
كذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد
والكرب يلح والظاهر يبرد والجدرى والحصبة تخضر فقد اذن العليل بالهلاك
وقد يهلك ان يكون الجدرى من جنس ما ابطاء خروجه وظهوره واكثر من يموت
بالجملة يموت اختناقا وظهورا من الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالسحج
والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدرى والحصبة يعود فاعلم انه سيغشى
على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لا سيما اذا
كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر ودموى وعسالى مع سقوط قوة
والحميقا شئ بين الجدرى والحصبة وهو اسلم منهما جميعا وكثيرا ما يجدر الانسان
مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والموموم والمرصاص هو الجدرى الذى
تبتدئ في الوجه والصلب والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردى ويدل
على مادة غليظة لا يندفع الى الاطراف

علامات ظهور الجدرى

قد يتقدم ظهور الجدرى حب ظهر وحكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد
في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واستعال

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وكثرة تمطّ وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع
وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء
وميل النية ومع ذلك كله حمى مطبقة **في الحصبة** اعلم ان الحصبة كأنها
جدري صفراوي ولا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكأنها لا تتجاوز الجلد ولا يكون معها سمك يعتد به
خصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتوء وسمك واقل من الجدري
واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور
الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل
لان مثله في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد
الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل
والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا وعلامات سلامتها
علامة سلامة الجدري فان سريع الظهور والبروز والنضج سليم والصلب
والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل
وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغش **العلاج** يجب في الجدري ان
يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة
مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل
بالفصد الا ان تحدث شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف او وقف

ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة
الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان
واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف فيما طرف وكذلك قد
يخاف مثله على من يدام تطفيئة جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر
بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل الطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية
بما التمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد
ولذلك يجب ان يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ
الرقي بل يجب ان يكون الطبيعة لينة في اول الامر وافضل ما يلين به
التمر الهندي ومن لم يجب به يزيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز او
ترنجبين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري
وزن ثلثة دراهم من رب الكزو ومع اقراص الكافور وشراب الطاع شديد
النفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ
الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلا
ويحمل على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث
قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعان الفضل في مثل هذه الحال
بما يغذيه بفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او
طبيخا اصولا او بزورا وربما اشم شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا لان

۱۵۰

١٥١

النّاسين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته
و مما ينفع جدا في مثل هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم
ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم
يطبخ بنصف رطل من الما الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد
المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التينات الصفر سبعة ومن العدس
المقشر ثلثة دراهم ومن الكثيرا ومن الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف
ما الى ان يبقى منه قريبة من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن
نواحي القلب و يمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب في هذا الوقت دهن البتة
ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما
يعمل بالمستغرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى ورا او كثرة شرب الماء
المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا وربما كان الفصد ردئا ما سيما زيادة
وصرفه كايبر فليتوق بعد يومين وثلثة واذا عرض من التدثير
والتسخين كالغشي او كان يعرض الغشي فلابد من تبريد
الهوا المستنشق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل
وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد
قليلا فعل وكذلك اذا كان المعونة بالتسخين
او بترك التبريد في مبادرته الى الخروج لا يجد معه خفة بل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

يجب الحرارة مشتعلة واللسان الى السواد فاياك والتسخين ويجب ان يجتنب اصحاب الحميات
والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس على المكان وان يعرض
اسهال ردي وبول الدم وفي آخرهما يجب ان يحفظ الطبيعة ويطعم العدس كما هو لعدس
المسلوق سلقات بتجديد الماء ويبدل العدس الحمص بالتمر الهندي العدس المحمص
بماء الرمان والسماق والحصرم او نحوه فاما الادوية المغلظة للدم المبردة له
المانعة اياه عن الغليان المامور بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم
ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والحماض
ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين ونحن نذكر ههنا نسخة عجيبة قوية
وهي التي تتخذ بماء الرائب الحامض المكرر وقوته شديدة جدا ويصلح في اول الامر نسخته
يؤخذ من لب الكدر جزءان فان لم يحضر اخذ الكدر كما هو وينشر او اخذت نشارته
فدق ويؤخذ طلعه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء الحصرم
الصرف اياما ثم تطبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرأ ثم يعصر ويؤخذ من العصارة
وكلما كان الخل وماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ
الحامض المنزوع من جبنية الدوغ اما بالترويق او بالغراو بطبخ كطبخ ماء الجبن حتى
تعزل المائية ثم اخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع وحمض
ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير وحمض
وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء ويؤخذ ماء الكمثري الصيفي وماء السفرجل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء
الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصر وماء الكندش
الطري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الغير الحامض
وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عسا لبيح الكرم وعصارة الورد
الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة
حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جزء ومن عصارة
الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد
ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور
وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس
ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة انبر باريس اليابس ومن
بزر الهندباء وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء
ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الانبرباريس الرطب نصف
جزء يجمع الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء
ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء
ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم ينزل حتى يبرد ثم يمرس بقوة ويصفى
ويؤخذ من الكافور لكل وزن ثلثة مائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر
على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسها بشيء شديد القوة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ و يخضخض و يودع يستوقة
و يشد رأسها لئلا يضيع الكافور و يطير والشربة منه الى عشرة دراهم و من الناس
من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل و بزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد
جزءا على قدر ما يرى و اذا اخرج الجدري بالتمام و جاوز السابع و ظهر فيه
النضج فمن الصواب ان يفقأ بالرفق بابرة من ذهب و يوخذ الرطوبة بقطنة و
اما التمليح فلابد منه و اذا اردت ان تملح فبعد التمليح بما فيه من الكبار
المولمة عن قريب فان ذلك يوجع بل ملح سواها و دعها ينسد بها طريق الفقا
ثم ملحها و لا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما و وجعا شديدا
والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج و ذلك بما ملح فيه قوة من الزعفران و ان كان
ذلك الماء ماء الورد فهو اجود و ان كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد ثم
ملح فهو غاية و خصوصا ان جعل فيه ايضا كافور و صندل فان التمليح
ينضج و يجفف و يسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا و في الشتاء يجب ان
يواصل الوقود من الطرفا و اذا كان الجدري شديد الرطوبة فلابد من التدخين
بالاس و ورقه و من التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه
ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا و دقيقه
ان يجعل حشو مضربة شف سخيفة ينفذ فيها القوة و ورق السوسن جيد
في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف و اذا اخذ الجدري

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

نزله قطور نافع لانه قريب بالنخل في منافعه ولا الدمع فيه ١٢ ثمانية ... فانه يحتاج الى التبريد والردع لتقوية العين

بجفف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه من الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران
واذا عرضت قروح من الجدري نفع المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من
الكافور وحكاكة اصل القصب ثم الورد وحكاكة عروق شجرة الخلاف او
شجرة الزعرور ربما نفع نثر الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة
نفع القير وطلي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيداج والاقليميا
واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط البثرة
واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

في مراعاة الاعضاء وصيانتها عن آفة الجدري والحصبة

الاعضاء التي يجب ان توقى آفة الجدري هي العين والحلق والخياشيم والرئة
والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما
عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما
يمنع البلع في المريء وربما ادى الى اكلة هناك قتالة واما الخياشيم فربما عرض فيها
قروح تسد مجرى النسيم واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة
ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا قرحت واما الامعاء فربما عرض فيها سحج
تلافيه فاما حفظ العين فيجوده ان يكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق
وكافور خصوصا في اول يوم والمري ايضا وحده وكذلك يكحل بكحل مرني
بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا

١٥٥

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

١٥٦

خصوصاً فی الاول واما اذا لحمرة فالکحل بماء الورد والکافور رای فوق وقد ذکر
ایضاً ان الاکتحال بالنفط الابیض جید جداً فی ذلک ودهن الفستق مما
تستعمله النسآء فی بلادنا بعد الجدری وحدوث آفة فی العین فیقلع غمامة
ان کانت ویصلح العین والشیاف الابیض جید عند ظهور البثر واما حفظ الفم
والحلق فبمثل ماء الرمان ومضغ حبه فی الابتداء وبماء التوت الشامی
والغرغرة برُبّه وخصوصاً اذا اخذ یشتکی وجعاً فیهما وحینئذ یجب ان یلعق
شیٔ بعد شیٔ واما الخیاشیم فبالطلیة من المامیثا والصندل وربما الحجوم والخل
واستنشاق الخل وحده شدید المنفعة واما حفظ المریة فلیس له کالعوق
من العدس لبن مع بزر الخشخاش واما حفظ القلب فبسقی مطبوخ التین والعدس
المذکور قبل هذا لیمنع الحرارة عن نواحی القلب واما حفظ الامعاء فاکثر ما
یجب ان یحفظ بعد الابتدآء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق فی آخر
العلة عولج باقراص الطباشیر فی رب الریباس واقراص بزر الحماض **فی قلع**
آثار الجدری هذا استکمال فیه ایضاً مرة اخری عند کلامنا فی الزینة
واما الآن فنذکر ما هو اوفق واشد مناسبة ومما یقلع آثار الجدری اصول
القصب المجففة ودقیق الباقلا وحکاکة خشب الخلاف وحکاکة اصول القصب
العنزروت وبزر البطیخ وقشور الصعفة والارز المغسول وماء الشعیر
وبیاض البیض والطین المتخلخل والمرداسنج والسکر الطبرزد والنشاء واللوز الحلو

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وا للوز المر ومن الادهان دهن السوسن ودهن الفستق وشحم الحمار
بدهن الورد وما يشبهه والماء الذي يكون في ظلف الحمل الذي يشوى فانه غاية ومما هو قوي
زبد البحر حجارة الفلفل القسط الاسود الكندر الصابون البورق العظام المحرقة
العظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات
الجيدة المحسنة للون الرمان الحلو الحامض والشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت
ومرقة الدجاج والقيباج والدراريج والتدارج السمينة ويجب ان يديم صاحبه
الاستحمام ومن المركبات يوخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف
الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب
البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول القصب
اليابس عشرون يتخذ منه طلاء بماء البطيخ او بماء القثاء البري وماء الشعير وماء
الباقلاء يطلى به العضو ويغسل عند الطبخ البنفسج آخر لتقرير بطيخ خزف جديد
عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان
قسط اجزاء سواء يتخذ منها غمرة وايضا ترمس حمص سوى

في حميات الاورام

قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر تكون من جنس حميات
اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادى الى القلب سخونتها دون عفونة
ما فيها واكثر هذا عن اسباب بادية فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها
او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر امثالها انما يكون من اسباب

اي الاورام او الحميات العفنية ١٢

سابقة بدنية وامتلاآت وقد يكون من قروح يتبعه اليها مواد خبيثة وتحتبس
في اللحوم الرخوة واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد يكون صرفا ووصول
السخونة الى القلب دون العفونة وشر ما يكون الحميات عن الاورام الباطنة
اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب
عليها ويكثر عليه لاجل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل اورام
الدماغ وحجب الدماغ والحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر
والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها
في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضاء
اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى اضعف وما
كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه
ضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الى اورامها
بادوارها وبحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة وكلالها اياها
فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم انه كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب ونحوه
ويبقى الحمى فيدل على ان النقاء التام لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الى الدق
خصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما المجانبة فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

في علاماتها واحكامها

الحميات الورمية الباطنة توجد حيا ثلث اصناف
من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة

١٥٨

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وعلامات واعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات
فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال
اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في
نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء
زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحادثة في الاعضاء
العصبية واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية
واما اعراض العليل فهي الاحوال التي تبشر بسلامته وتنذر بعطبه وقد تختلف
الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتادها بحسب عظمها في انفسها
وعظم عروقها وبحسب اعضائها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب
وشديد المشاركة له ومنه ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست
توجب اما بسبب اورامها حمى قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة وتكون من
جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض و
قشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع
اختصاص الحرارة بالعضو اكثر من المعتادة واذا اجتمع في العضو انه كان قريبا من الرئيس
او قوي المشاركة له او شديد الحس او كان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة للاورام
يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه
الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام فليست

مفتوحة ايضا اذ يلزم قبلها فعل من افعال العلم وبعدها السين او سوف او قد او حرف النفي اذا دخلت على الفعل المتصرف

لتشديدة الحدة جداً كما تكون في المحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العضو
غير ناشية ولا متحركة الى الخارج والنبض في حميات ورم الباطن نبض حميات العفونة
صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر
بحسب العضو والمادة على ما علمت ثم يكون منشارية موجبة
بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة الصبغ
بسبب ميلان المادة الى الورم على ما علمت **علاجها** علاج هذه الحميات
هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم
مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها
الحميات الساذجة الحادة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد
ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل
من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحماض مع شيء من سويق الشعير
الابيض لا يزال يبرد على الجمد ويبدل وربما خلط به زيت انفاق ودهن الورد و
ان اكل الخس المغسول بارداً جاز وانتفع به

في احوال الحميات المركبة

الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس
متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة
في الجنس القريب مثل تركيب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية
كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد يتركب منها اصناف

متفقة

١٦١

منفعة في النوع مثل تركيب غبين وتركيب الغب وثلثة ارباع وبعضهم الغبان
في ظاهر الحال على نوائب البلغمية وثلثة ارباع في نوائب البلغمية وقد تركب
من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه
منضم الى اليوم الاول وابتدأ اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا
شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية وامثال هذا
ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض
ومما يعرف اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان يسرع نوائبها الى القصر
بتة الا التي الاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد
هدو وقد يستقبح من الطبيب المعالج الا يذكر كل حمى واعراضه ان لا يفطن
للتركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا
لانهم يرون فترات وابتداءات للنافض والقشعريرة ومعاودات العرق ان كانت
او وقفات جزئية فيظنون ان هناك حميات عفونة فقط لازمة او مركبة من لازمة
ومفترة وقد يؤدي الى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه
سونوخس فيكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب
قصيرة لم يلاحق اخذها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما
نوائبه طويلة ولذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب او لم لاحد منهما
ولا يقفت الفهم معرفة كانا مفترقين او ... الصفة ... لازمة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والباطن لا صاحبها وتضعف الحرارة الغريزية فيكونها في الباطن فاذا فرغت من حماية الاحشاء وامنت المادة المودية الردية

وربما تركب مع شطر الغب غب اخر وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت
الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت
البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه اخر وهو ان يتركب
مفترة ولازمة مختلفي الجنس ومتفقتيهما او متفقتي النوع مثل غب دائرة
مع غب لازمة وكما انه قد يتركب مفترتان كذلك قد يتركب لازمتان وقد
زعم ان لازمتين لا تتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق
لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس
هذا الراى مما يجب لا محالة تعتدى وذلك لان العفن يبتدى لا محالة من موضع
ثم يفشو ثم تجرى احكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون
له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدى في جزء من
المواد ليس له سلطان ما يمنع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدى وان يتبع معا
فيكون له تاريخ تفتر واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة
ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الاخرى والمبادلة ان يليها
بعد اقلاعه والمشابكة ان تاخذا معا واذا رايت حمى مطبقة ومعها نافض
ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذلك
اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والتنقض واما القايل فربما كان
في المطبقة في شطر الغب ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احدهما

مانى نبذين الوجهين من التكلف ولذا قال القرشي الحق انه وقع في هذه التسمية غلط في الترجمة من اليونانية الى العربية لان الغب ... بشطر الغب هذه الحمى شطر الغب

دائمة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

غب الاخرى بلغمية فيكون فى يوم واحد نوبة الغب والبلغمية معًا اما
على سبيل المشابكة والتوافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على
سبيل المداخلة والطرح واصعب الاقسام تعرفاهو الاول ثم الثانى وقد
تكون الحميات لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكون دائرتين
تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة لان عفونتها
داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكونان بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة
للحمى المركبة التى تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيعد
غير خالصة ولسنا ممن يكره ذلك مما ينبغى ان يشتغل بفضل اشتغال وربما كانت السابقة
الى العفونة هى الصفراوية وربما توافقتا معًا وايضا فتارة تكون المادة الفاعلة
للحمى البلغمية اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية اطول وابطأ بحرانا والمادة
الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة
الى تسعة اشهر فما فوقها وقد تكون من شطر الغب مرض حاد وقد تكون
شطر الغب من اقتل الحميات لانها تؤدى الى الدق والى امراض مزمنة عسرة

علامات شطر الغب

اخص علاماتها واولها وان كان
لابد من قرائن اخرى هو ان تكون مدة الحمى فى احد اليومين اطول
من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يكثر فيها القشعريرة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فی اکثر الامر وامّا ما یعرض من تضاریع المادتین اولاً بحول احدهما علی الاخری
وربما وقع هذا التکرار ثلث مرات وقد یبعض اعضاءما والقشعریرة ثابتة
بعد وهذه التی هی شطر الغب فان البدن لا ینقی منها نقاءً تاما ویکون ابتداؤها
وتزیدها شدید الاضطراب وخصوصًا اذا کانت تتشابک او کانت تداخل فی مثل
ذلک الوقت وحینئذ یکون للقشعریرة عودات ویکون المنتهی طویلاً وکلما
ظننت ان البدن قد سخن والحمی هو فی المنتهی وجدت قشعریرة معاودة وذلک
لمعاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهی هذه العلة فی الاوقات الجزئیة
والکلیة قبل منتهی البلغمیة واسرع منها وابطأ من منتهی المراریة لان الحرارة
لا تنبسط لا نبث فی خصوصًا فی الاول وتشتد جدا بعد المنتهی وکذلک یکون
الانحطاط طویلا لما یعرض من وقفات توهم امتناع احدی المادتین للاخری
فقلما تفتر بالعرق فهذه هی الحمی فان الیوم الثالث مرتا یام منتسبة الاول والرابع
الثانی وقد یقع الاستدلال علی شطر الغب من وجوه مختلفة فقد یقع من العادات
وقد یقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان یکون انسان یکثر فی
بدنه الصفراء وعفونتها لغزارته وترک ریاضات واستعمل اغذیة واصنافًا من
التدابیر تولد البلغم او یکون الانسان یکثر فی بدنه البلغم وعفونته ریاض
کثیرًا او یتعرض لما تولد الصفراء من اصناف التدبیر او لصاحب بدنه ذلک
شب بعد صبی وغلبة رطوبة او الشیخ بعد شباب وحدة مزاج فاما من الاعراض

165

من مثال النبض والبول وبرودهما يبرء من القي والبراز وحال النفخ وعلاماتها
وحال العطش وحال اللسن وحال القشعريرة والمراض واحوال الاوقات
والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل
في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بين النضج والنفخ ويكون
مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول
والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا
للبرد في اوائل المرض وابطاء بقاء على بردها والعطش اقل وفي المراز اقل والبول
اشد بياضا ونجاجة والعرق اقل والسن اصبي واسمن ومزاج البدن اقرب الى البلغمية
وكذلك العادة وما يجري مجراها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف
اسرع الى التسخن والعطش وفي المراز اكثر والعرق اغزر وربما عاد قشعريرة الى
شيء كالناقض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن … عليه
وكذلك العادة وما يجري مجراها واذا تساوى الخلطان تلازمت الدلائل وكانت
قشعريرة صرفة تامة غير ناقضة ولا منقلبة الى النفض واذا كان التركيب
من الدائمة واللازمة وهو الذي يخصه كثير من التابعين باسم شطر الغب الخالصة
وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافضا وضعفا لان المادة الخارجة صفراوية

هذه النسخة ان وجدت واما تاويل النسخة الشائعة المشهورة فبان يقال ان الترشيح بين علة النافض فقط والتعرض لعلة الضعف

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ولا معارض لها من جهة البلغمية خارجا معها فيما يحس من نفض ولكنه
يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تغلظ فى المنتهى كما
تعلم ويكثر فيها حرارة الاحشا والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد
صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هى الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير
قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدائمتان
لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية
وان لم تكن اجعة قبل رجوعها **فى علاج شطر الغب** الواجب فى علاج
شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من
الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها
بالتطفئة والمسهلات يجب ان يتلوها النضج الا ان يكون من جنس ما
يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين اكان الغالب
البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندى وشراب
البنفسج اكان الغالب الصفرا ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكا
وبعد ظهور النضج ان كان استفرغ بالقوى جاز والقى يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب فاما
الفجل مع السكنجبين الحار والسكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال و
اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام وما الادوية التى فى الطريق السالك الى المنتهى
المادة وانضاجها وتلا فانها مثل المفردات الافسنتين ويكون بعد السابع ظهور النضج بعينه يكون البزورى ومنها الحسن

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاحدث كرباً وغماً وغثياناً ثم تكسر
عاديتها بمرارته فيخففها ويقطعه فيلذها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير
وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس
قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل
يلهب الحمى وان الشعير يبلد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطاء لا يختص
بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت المقاومة
امثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات والمسخنات
لتميز الطبيعة بين القوتين فتشتغل المبردة بالحمى في ناحية القلب والمسخنة
بالمادة وهي الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على
تلين نضج العلاج كيف عمل وقد اخطأ من وجه اخرى لا يحتاج ان نسلك في
ايرادها مسالك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات
التي لا تسخين قوي لها مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد
بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر بلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون
ماء الشعير عضداً له في ايصال قوته وهدم افراطها وانقاع المواد له ليسهل
نفوذ قوته فيها ثم من العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل
ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معذرة من غفل عن هذا
حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين اقراص الورد اقراص خفيفة

جيدة لشطر الغب لنسخته ورد اصل سوس من كل واحد اربعة

اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن

درهمين يتخذ منها اقراص اخرى للماسهب ورد ستة بزر الحماض صمغ

من كل واحد اربعة نشا وزن ثلثة انبرباريس طباشير بزر الحمقا من كل واحد

اثنين كثيرا زعفران سنبل ريوند من كل واحد نصفين كافور دانق يتخذ

اقراصا اقراص اخرى جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو من

الاسهال والسعال الاسنبل الطيب عود زعفران انبرباريس او عصارته من كل واحد

ثلثة ريوند اربعة طباشير ورد باقماعه للع صمغ كهربا من كل واحد

خمسة دراهم بزر الحماض المقشور ستة دراهم طين رومي وزن سبعة دراهم

يتخذ منها اقراص لنسخة اخرى جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم انبرباريس

صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعة سنبل غافت طباشير بزر الحمقا حب القثا

من كل واحد درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس

وزن درهم لك ريوند من كل واحد وزن نصف درهم يجمع جميع ذلك ويقرص

حب صطغة العلة وجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشا وخصوصا

اذا كانت المادة البلغمية اغاب صبر مصطكي هليلج اصفر ريوند عصارة

الغافث عصارة الافسنتين ورد احمر اجزا اسوا زعفران نصف جزء يجبب بماء الهندبا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة جيدة تصلح في قرب النضج
وتسهل صبر مصطكي عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد بالسوية
زعفران نصف جزء يعجن بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين

في النكس النكس عود من الاصل والذي فيه ان لا يبادر فيه الى المعالجة
حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث

الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران مقالتان

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامات النضج وما يختص لكل واحد احد من الدلائل من حكم وفي العلامات الحميدة وغير الحميدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وهو ان يحكم من دلالات حاضرة موجودة على امر كائن يئول اليه حال المريض من اقبال وهلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها وسقوطها ومعرفة وقته في الليل والنهار والوجه الذي يكون مبدؤها يكون ام لا

المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر في البحران وفي ما هو وفي اقسامه واحكامه

البحران معناه الفصل في الخطاب وتاويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلائل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض كالعدو والخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ له وقد يجري بينهما

تحصل عند انتقالات الامراض كما تنتقل الحمى اليومية الى الدقية والعفونية ١٢ عنايه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

مناخرات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض من علامات
اشتداد القتال احوال واسباب مثل النفع الدائم ومثل الرعشة والصداع
ومثل سيلان الدم وتأثر تكون العضل في زمان غير محسوس القدر وكانه
في آن واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما يغلب العدو الباغي و اما لغلبة
اما ان تكون تامة يكون فيها من احد الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين
المدينة وللاخرى واما ناقصة يكون فيها هزيمة لا تمنع الكرة والرجعة حتى
يقع القتال مرة اخرى ومرارا فيكون حينئذ الفصل في اخرها كما ان السلطان
اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه اما ان يطرده طردا كليا حتى يخرج
من المدينة ومن قرقرها وسائر النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي
بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر على ان ينحيه عن نواحي اخرى متصلة بالمدينة
كذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرد المادة المؤذية عن قريتها العلية
وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان تطردها
عن القرية ولا تقدر ان تدفعها عن الاطراف بل تحصيها اليها ويسمى بحرانا انتقال
وكل مرض يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل
بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج واكثر هذا في الامراض الحادة
والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان
يعطب على سبيل البحران او على سبيل الذبول وهو ان يتحلل القوة يسيرا يسيرا او افضل البحران

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فهو التام الموثوق المعين الظاهر السليم الاعراض الذي اندر به يوم من ايام الانذار وقع

في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص فالتام

الجيد ما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران

الناقص ما يليه اما في الجيد فتحلل واما في الردي فذبول والبحران الناقص ينذر يومه

بيوم البحران التام ان كان اينذار على سبيل ما بينته من حال ايام البحران وايام الانذار

وذلك في الجيد والردي معا وليتوقع البحران التام الدفع في اعراض المواد الرقيقة

الحادة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف والمادة

غليظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحران

بالعرق والكان دون ذلك ان كان حار احيد بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا

فبالاسهال او القئ اعلم ان المخاط وسدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين

امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد

لامراض كثيرة لكنه انما يعتري في الاكثر لمن جرت به عادته واحمد البحارين وافضلها

واقربها من التفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة واحدة ثم الاسهال ثم القئ

ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتقوى

تكون الخراجات اقوى من العرق في البحرانية وكثيرا ما تدل بها الامراض فعند

بتكاثر سليمة وان كان ردية تميت الاعضاء فان الخراجات التي تكون بها البحارين تكون من

اشياء ما مثل دبيلة وطواعين وغلظ وحمرة ونار فارسية واكلة وجدري وخنازير وقروح في البدن

لما وقع بحران تام انتبه في زيادة اليوم ايماء الى ان المنتذر بنفس البحران التام ليس الا العلامات لا يوم البحران الناقص

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

يكون البحران او شيء منه تنعقد العضل والعصب بالجرب واصنافه والقوباء
والسرطان والبرص بالعدد وداء الفيل والى وانتفاخ الاطراف وغير
ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يؤدي الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج
والاسترخاء واوجاع الورك والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي
واعلم ان البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذي يحصل به لم
يقع العافية او تقرح الانتقال خراجا في عضو او شيئا اخر فيها كان بعد
العافية واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج والانتقال ما كان
الى خارج بعد النضج التام وبعيد من الاعضاء الشريفة وكما ان المستأمن يستدل
من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة السلطان الحامي وغلبة
العدو والباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران
الجيد والردي وكما ان الباغي اذا غزا المدينة ولمع في المناحرة وضيق وثار
لفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامي يعجز عن اخذ
بعدده ولا يتمكن من استعمال الآلة كانت العلامات المشاهدة دالة
على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك
في احوال المرض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دالة على
بحرانات ردية وان كان هناك نضج حادث دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على
جيد تام والبحران التام عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط وبهذا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بسبب ما يتعوق البحران التام في المرض الشديد لان العلة تستولي فيهما
فيه فكيف اخطأ ظهرها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتبلد في نحو البحرين
المرضع ويصوب على بطن العليل فمتى ما رأى ان يرى ان العرق يتبدد
ثم يمسك عن صب الدهن في مسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال
واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الاوقات التي جرت العادة من
الطبيعة ان تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة
في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان محمودا وان وقعت المناهضة
قبل الوقت الذي في مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج
من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال المادة
كما تنهض عند ايذاء الخلط لفم المعدة فتحرك القيء او لقعرها فتحرك الاسهال
وكذلك الحال في احد انواع السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران
يقع في يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه ويوجد مبادي البحران تتحرك قبله
في يوم وان كان باحوريا مثل الحادي عشر فان ذلك دليل على ان البحران لا يكون
تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل على ان الطبيعة قد تحركت بالمناهضة
فان كان المرض حديثا رديا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان المرض
سليما فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران
قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوة المرض ولشدة حركته

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وحدتها واما بسبب خارج يزعج الساكن منه كخطاء في ماكول او مشروب ورديا
او بعارض نفسانى فللعوارض النفسانية مدخل فى تحريك البحران وفى تغيير
جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيئيا او بوليا والسرور يجعله
عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان
تقدم المناهضة بحيث تحس القوة اخاذة لا تثبت معها دون المنتهى
فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة
واعلم ان البحران لا يقع فى وقت الراحة والاقلاع ولا فى وقت التفتير
عن الشدة الا نادرا قليلا او وقوعها اقل وانما راه اركاغانيس فى تجاربه
مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون فى وقت المنتهى الحقيقى
وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا او عاجيا واما
فى الابتداء فلا يكون بحران الا مهلك وبالجملة عروض علامات البحران
فى اوائل المرض يدل على هلاك وفى تزيده ان كانت محمودة دلت على بحران
ناقص واما فى الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه
او ما لا يشبه البحران فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران فى الامراض
السليمة يتاخر لان الطبيعة لا تكون محوجة فيمكنها ان تصبر الى
تمام النضج وفى القتالة يتقدم وان بعض العلل من جهته [illegible] فيعرض
ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود واما التحلل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وقد يؤل الى المهلك فلا يتقدمهما اعراض هائلة ولا استفراغ محسوس واعلم ان
الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك عن الابتداء تهيجا ويسكن ومنها ما هو بالعكس كثيرا ما يدل الدلائل
على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه ضرر
فتحتاج الى ان تقوى ذلك الجانب في ذلك العضو وتميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما
جاء بحران ويحسب من السادس ما هو من السابع وقد صح اول المرض فالبحران الجيد قلما
يكون في السادس اعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة
واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا
قليلا واما يجتمع فيه الامران ويؤل الى الصحة او يجتمع فيه الامران ويؤل الى
الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق في لسان
اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتجادلين والمتخاصمين عند القضاء
على الاخر كانه انفصال وخروج من العهدة **قوله** في
علامات البحران ان البحران قد يتقدمه انذار وقوعه ليليا ففي النهار او كان
وقوعه نهاريا ففي الليل احوال ردية هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ وثقل
واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والخيالات في العينين والطنين والدوي
في الاذن وتغير اللون في الوجه والاذنية دفعة الى حمرة او صفرة واختلاج الشفة والغثيان والعطش
والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق النفس عسر يعرض بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع في الظهر
واختلاج العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه يعرض وجع اعيا وقد يتغير النبض عن حاله

لحدید الحصل وتحقیق بالبحران الحرفی ۱۲
وکله یدل علی البحران اسهالی ۱۲

١٧٥

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشياء كان من شانها ان تستفرغ من طمث
وبواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة
والعلامات السلبية اشد من الانذارية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة
للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف
المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب المادة فمثل ان الحركة
من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج
وغيرها ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية
توقع القئ في الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا
ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفراوية والرعاف المهول
ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة الحركة
فلانها اما ان تكون تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي تليها من الاحشاء
فيحدث آفات في افعالها ومضادة لجوهرها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ
اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معها وفي ناحية القلب الخفقان وسوء
التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع فيكون ذلك على
وجهين فانه اما ان ياخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فيكون الى
جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما
كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل

١٧٦

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء
التنفس على نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة
بالجملة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسية كفم المعدة عند
قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء وهي من الرئيسة الا انها
حمالة للموت غير منادية لسرعة انتقالها للفساد كما تتادى الى نواحي الكبد تندفع
من طريق المثانة او المراق وفي كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقيء
وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء
للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة
تدل ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع
جيدا او علامة تدل على ان مكابدتها الاولية من جملتها الردية على ذلك
العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل
على جهات كثيرة مثل الخفقان فقد يدل على ان المادة مندفعة الى
فم المعدة وقد يدل على ان المادة مائلة على القلب وربما كانت العلامة
الواحدة دالة على امر كلي مشترك لحركة الى جهة ويتوقع علامات اخرى
يستدل بها على الوجه الذي يندفع من تلك الجهات مثل الصداع وضيق النفس
وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة متحركة الى فوق
ثم لا ينفصل انها تندفع من طريق القيء او من طريق الرعاف الا بعلامات

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

أخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل
من خلاف تلك الجهة مثل أن إمساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد
يدل على أن الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي إما بإدرار
وبعرق أو قيء أو رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم
الكبد إن كان في الجانب المحدب فبحرانه إما برعاف من المنخر الأيمن وإما بعرق
محمود وبول وإن كان في الجانب المقعر كان باختلاف أو قيء أو عرق ومثل الحمى
المحرقة فإن أكثر بحرانها برعاف أو بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقيء
واختلاف مخصوصا مثل الغب وكذلك حمى ورم الرأس يكون بحرانها
برعاف وبعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف
البتة ولا ذات الرئة ولا ليثرغس وأما ذات الجنب فبطن يلين وكثيرا
ما يبحرن المرض بحارين أصنافا فيتم باجتماعها البحران مثل [illegible] إدرار
أولا ثم تممت بعرق غزير والحامل كثيرا ما يبحرن بالإسقاط واعلم أنه ليس
كلما قامت علامات البحران أوجب بحرانا جيدا وجريا على ما لم يتبعها
بحران أصلا في الوقت وإن لم يكن بد من بحران يدعو إلى الإصحاح تحديدا أو رديء
في وقت غير الوقت الذي يتصل به العلامات فإنه ليس كلما رأيت عرقا وقيئا
واختلافا وصداعا واختلاط ذهن أو شيئا ينفصل سبيلا فأولى بعد ذلك من جميع
ما بعده كان معه بحران وإن كان في الأكثر قد يدل بعضها يكون علامة فقط

١٦٩

كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالغشي وان ظهرت علامات البحران ولم
يكن بحران فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تعسر البحران وربما
كان امرا من الامور التي هي من علامات البحران عارضا بسبب غير سبب اشراف البحران
وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبيل
النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على
البحران فاما في الغب الخالصة ففي الاكثر تكون علامات بحران ومما يهديك السبيل
ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا هو ان تعرف حركة المرض
والطبيعة والوقت الحاضر فان هذه تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين
المادة والطبيعة او يحتمل المكافات واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على
استيلاء الطبيعة فلا تغلط ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على معاسرة ومعاوقة
تحيير الطبيعة ويكاد يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تهزمه
الا ان يكثر ويعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق
وبادي بعده ست ساعات كان بحران تام جيد لان الطبيعة تكون مشتغلة فاعرضت عن جميع
افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صار جميع القوى اليه صحت وقويت وربما ترك
في كثير من الاوقات [illegible] لانها تكون قد تعطلت عن جميع الافعال لكن الامر عظيم فان شك
بالعظيم ان يعجزها فاعلم ان ثورات علامات البحران على الاتصال تنذر بضعف البنية كالسبات و
مثلا يدل على سرعة البحران ثم يكون الحركة والزيادة بحسب القرائن التي سنذكرها وخصوصا اذا نوبة الحمى

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ولاسيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فانكان الى العظم ولا ينخفض فاخراج
واعلم ان يبس البدن وقحولته في ايام المرض تدل على بطؤ البحران والامراض
اليابسة حدّاً قتالة واما بطيئة البحران وقد تدل على ردآءة البحران
واحواله كلها واحكام علاماته فما يوجد عليه حال المرضى مثل ان يكون
اكثر المرضى في ذلك الفصل تنتشا به بحادثيهم فيكون مثلا اكثرهم بحران
برعاف فيكون مما يدل لك مع سائر العلامات على ان البحران يوشك ان
يكون برعاف في الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصنا
ف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق
ورعاف وغير العظيم السريع الى الباطن ويدل على قئ واختلاف وبالجملة
يدل اجماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو عن شهوق بنبض وان
لم يكن استعراض ميل الى الجانبين قبل ان تقوى فلا بد من الخفاء وانخفاض
وربما اجتمعت علامتان فكان امران مثل قئ وعرق ومثل قئ ورعاف
واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل بسرايته علامة

حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك

صداع ولمعان قدام البصر او بمشاركة فم المعدة ايضا في دلائل القئ وايضا
من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وظلمة وغم يحدث ذلك
كله دفعة وقد قارنه او تقدمه زمان ليسيئ تنفس ووجع في العنق

١٨٠

ويمتد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتمالها الراس واعلم انه

يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة فيه تشتغل بانضاج المادة وغير

ذلك عن كل شيء علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن

ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا يتاذى معها ومرارة في الفم واختلاج الشفة

السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان او تحلب لعاب مع

خفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل غب

هذا ناقض ويبرد دون الشراسيف فاحكم انه ابتدا بالقيء خصوصا اذا كانت

المادة صفراوية والقيء صفراوية ليست من الحركات وخصوصا اذا اصفر الوجه

في مدة الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القيء الواقع بعد ثقل الراس

ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا والنساء لعاقي ارحامهن وجع

ارحام ومن المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة

فيهم واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع

فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه يقارب جهة الانف وعرق وان

تفصيل بها راى العليل خيوطا حمرا كلا وتبادق واحمر الوجه جدا والعين

والانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النفس وهاج واسرع انبساط

ويحك الانف وكان استعمال الراس شديدا جدا والصداع ضربانا ومتوقع

فاخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والبلد وسائر الدلائل على ان

حتى يخرج سال

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد تبحرن بالرعاف فيبتدئ بذلك قبل
وخيالات خيطيه وبارية صفرتري امام العين واكثر ذلك في المحرقة
الصفراوية وقد يدل حمرة لون الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع
من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل ايضا
برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف
اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلائل
ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجد ووقوع القئ مع آلام اخرى
واشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة وليست علامات موت
وفي مثل ذلك توقع الرعاف امر لا بد منه **حكم في هذه العلامات**
المشتركة المذكورة والخاصة من العلامات المشتركة المذكورة
ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد
جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتغال الواسي منها وما هو اخص بالقئ
مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثره مع وجع في فم المعدة
واعلم ان ضيق النفس المذكور في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد
الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الابخرة تمتلئ وتندفع بمادة الى فوق
فيزاحم اعضاء النفس فهو من العلامات الخاصة بالقئ والرعاف ما الموجود في
احدهما مقابل للموجود في الآخر كان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف وتقابل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القيء وحمرة الوجه من دلائل
الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القيء وربما لم يكن
كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القيء ولا مقابل له من علامات
الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من
علامات القيء **في علامات ميل المادة الى العرق** اذا صار النبض
شديد الموجة وكان امساك اليد على الجلد يحصل تحته نداوة ويقبع
سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان البول
منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فلعله عرقا
يكون وكذلك ان عرض في مرض مزمن ناقص قوى الحمى والقوة قوية
والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والبرود واستعدت الحمى
فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف تبحرنت بالعرق ويتقدمها الانفس
وان ترى المريض حماما وابزنا واستعدادا له في منامه فهو دليل عرق
وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العرق
وذلك الطريقين اما العرق واما البول ثم يفصل بما قلنا ولا يجب
ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب لا يدلا الاستفراغ
المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار
قوة قوية **في علامات ميل المادة الى اعضاء البول** يدل على ذلك ثقل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في المثانة واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكرها و
علامات القيء والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل
المثانة وسائر الدلائل دليل قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه
ثوران البول وغلظه في سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار
لفرد دلائل البراز على ما ذكرنا في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع
البول في المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع
العليل وهيئة اعضائه وحسن ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف
والعرق وخصوصا في الشتاء

في علامات ميل المادة الى

طريق البراز يدل عليه اولا حبس الفضل اذا علم انه ليس بدمي
واذا علم انه مع ذلك كثير ثم تؤكده من علاماته حصر البول ومغص
تجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقدان العلامات التي بل
حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباع البراز من قبل وحينئذ اكثر
من العادة ووجود صاحب الشراسيف وتوتره وانتقال قرقرة الى وجع الظهر ثم
كان في ذلك ايضا الرياح وسادر البول فعارض دلائل البراز خصوصا في
عليل عسر البطن صلبة بعادة صغر المجسة لاسيما في الهواء البارد ويكون النبض
صغيرا مع قوة وليس بصلب وصغير للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهال
العادة في قلة الرعاف والعرق كثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد نشوء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الماء البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع
اختلاطا فانه يكاد يستبيح لان المراد اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاط
وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول **في علامات**
البحران الذي يكون من طريق الرحم اذا لم تجد
سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالي ووجد ثقلا في الرحم وفي القطن
ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمث **في علامات كون البحران من**
انفتاح عروق المقعدة يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط
من السيلان وثقل في نواحي المقعدة ونبض عظيم الى قوة **في علامات**
كون البحران بالانتقال علامات البحران الذي يكون بالانتقال
قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس لاستفراغات من البول والبراز والنفث
والعرق الغزير وتاخير النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض
ولا سيما في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال
يدل عليها الوجع وانتقال الحرقة في المواضع الخالية التي تليه وشدة
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل ووجع
متعب واما الشراسيف اذا تمددت او وجعت فليس يمكن ان يستدل منها
على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك بجميع الميول واعلم ان
الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفضلة وفي سن الاكتهال الكن

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اما فی الاول فان البرد حابس ممسك واما فی الثانی فان القوة تعجز عن
الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسین بل من جاوز الثلثین
قل بحرانه بالخراج والانتقال ولیس ذلك بمعتمد بل الانتقال له
سببان احدهما فی المادة وهو ان لاتكون قابلة للدفع الكلی بسبب غلظها
او لكثرتها او كثرتها فی الاول والثانی فی القوة وهو ان لاتكون القوة
قویة جدا شدیدة التسلط ولا ضعیفة ایضا عاجزة لاتدفع المادة
عن الاعضاء الرئیسة ولا تمنان من هذه الاسباب مناسبا والمتامل الشیخوخة
جدا وكثیرا ما تقوم علامات الانتقال فیطرا علیها استفراغ عظیم وخصوصا
ببول غزیر ابیض فلا یقع الانتقال علامات ان ذلك الانتقال
الی الاسافل حدوث توجع الی اسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبین
والوركین علامة ان ذلك الانتقال الی الاعالی یدل علیه ثقل الراس
والحواس خصوصا السمع حتی ربما ادی الی الصمم بعد ضیق النفس وتغیر
نظامه كان سكن كل ذلك بغتة وحدث فی الراس ما حدث وكذلك
ان حدث سبات ولكنه هذا یكون بخراج فی اصل الاذن كذلك ان ابتدی
دوی ولا وجاع وضربان الاصداغ وحمرة فی الوجه لاشیة علامات
الانتقال الی موضع شعر اذا رایت المرض الحاد یقوی عند
الانحطاط فاعلم ان وجهه الی المرض المزمن علامات البحران

البحراني اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت
رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون
المرض من مادة فيها حرارة ولذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر
بل على سبيل انتقال ثم رأيت نبضه يأتي الصدغ شديد الانبساط كثير
الضربان لا يهدأ وترى اللون خاملا والنفس متواترا وربما رأيت سعالا
يابسا ومن به ذلك فهو مستعد لخراج في مفاصله والعضو الذي يختص
في المرض بعرق اكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج اكثر وفصل الشتاء
وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه ويكون
الخراجات الكائنة بهيئة القبول للنضج الا ان المعاودات منها في الشتاء
والشيخوخة اقل لما يوجب البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا
على ما حكيناه واذا كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على وجع
يحدث بالاسافل من لم تكن به دلائل القوية على بحران الخراج
تأخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل
هذه العلة المتطاولة له اذا عرضت فيها اوجاع دفعة في بعض
المواضع فتوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار وتخيير
ولا رعاف ولا اسهال فتوقع خراج المفاصل خصوصا في
يوم باحوري ومن الدلائل القوية ان لا يكون ذلك

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

البحران الطبي تاما مع بطوءه ولا يعاود العلامات اخرى والحميات الاعيائية

اذا لم تتحرن في الرابع كنبول غليظ فتوقع رعافا فان طال فتوقع خراجات في

المفاصل التي تعبت او الى جانب اللحيين كمان الاعيا من رياضة او من

تلقا نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في القديكي اكثر لان المفاصل

تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تضعيف

وصل اللحم الرخو قبول واما الاعيا اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل

اكثر وكثيرا ما يقع الخراج وقد دل عليه علاماته فيبول صاحبه بولا

كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مطبقة بنافض مقلعة

بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب الربع الا ان تكون المادة كثيرة

جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة

كثيرة فقلما يفضل فيها للخراج شي هذا اذا كان النافض وحده فكيف

مع عرق وكلا دراد الغليظ ايضا يقل معه الخراج والخراجات التي في المزمنة

المتطاولة تكون الاكثر في الاعضا السفلي وفي التي هي احدب في

الاعضا العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي ليثرغس خراجات

اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات

الرية كثيرا ما تتحرن بخراجات المفاصل احكاهم في امثال هذه

الخراجات ما شك من هذه الخراجات وما في من غير انفتاح لم يخل حال

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

من امرين اما ان يحرق اعظم مما كان او يعود المرض وينذفع
المادة الى المفاصل والى الاعضاء وجعة او صعبة او ضعيفة وخير
هذه الخراجات ما اوجبت خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل
الى خارج وما كان من هذه الاورام لينا منطامنا تحت اليد فانه
اقل غائلة من الصلب الحار الا انه ابرد وانما يقل غائلته لانه
لا يصحبه وجع شديد وامثال هذه ان بقيت معها الحمى
ولم تنحل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين
واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان
يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان ليسع جميع المادة
فان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت
تنصب منها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد
فان كفات الى حيث انت منه وقد ازدادت شرا بما
حدث عليها من العضل والتردد وقلت وشر الخراجات
البحرانية ما تكون الى داخل وفي داخل لكن اولى
المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا
في الاسافل والتي تختص بكثرة سيلان العرق منه
وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كما ان التي تغيب منها ادلها على النكس علامات
وقوع التشنج الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم
وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم
الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك
الى تسع سنين وكلما صغر وكان ذلك اكثر واما
الشبان فاذا الحت الحمى عليهم في الحمى الحادة وكثر
هذيانهم واوجعت اعناقهم ووجوههم فكثر
تصرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا
ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وبغير حمى
فاذا كان ودم حار وخصوصا في نواحي هذه المواضع
فاقطع به علامات وقوع النافض اذا رايت
في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات
بحران جيد وقل البول فاعلم انه
سيحدث نافض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف
بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد
النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض
في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

العلامات الدالة على البحران الجيد

اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمودة التي سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض في الجهة المناسبة ويحتمل بسهولة وقد يتوجه البحران من طبيعة المرض في نوعه كالعرق المحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في احوال التي يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا متساويا خصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجاء اقوى واصح من ان يكون بخلاف ذلك فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في بوله اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوجب لان البحران اقرب

العلامات الدالة على البحران الردي

اصولها واوائلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران

يدل على العطب فيها ليست مما يفرح بها ١٢ منه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قبل المنتهى والنضج ويسميه بقراط سابق السبيل وقد عرفت المصيب
رداءته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض يأخذ بعد
الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل
النضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك للكثرة
وهو دفع عن عجز من غير تدبير كان الخف الذي يجده المريض من
غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان تغتر به فذلك لسكون من المادة لا
لصلاح منها بل كثيرا ما سيجيء ايضا وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعها

احكام العلامات الدالة على البحران الردي اذا اجتمعت

علامات ردية من عدم نضج او تغيره عن المراحة وغير ذلك من العلامات
الردية حكم معها على العليل بموته وتوقف الحكم على السرعة والبطؤ بما يعرف
من حال الاسباب المتقدمة للبحران كما قد ذكرنا مثال هذا انه اذا كانت
العلامات ردية وكان رسوب اسود وغيره فذلك وذلك في الرابع والموت في
السابع او السادس ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدمها علامات
النضج واحكامها النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان
لا تغتر لشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم
النضج في القوام اخفى منه في اللون فان بالقوام تتهيأ المادة بعسر الاندفاع
لسهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم لا شك فيه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وان تاخرت فليس يجب ان يكون دائما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كانت المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون قبل نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورايت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

احكام في العلامات مطلقا تيسر كل تغير في نفث

اللون او في المسير ديا بلى ربما دل على خير عظيم وبحران تام بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبولية في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب رياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح في يومين او ثلث وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي

ذكر العلامات الجيدة

العلامات الجيدة هي احتمال المرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج والبحران وجودة علاماته والخف الذي يجد عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة بل الاستمرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على قلاع السنخية وتعقيب البرء مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤدي بسهولة وعلى استفا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية يجب ان يرجا وكذلك ثبات العقل
وجودة النفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الهائلة
الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة
بالاعتدال وحسن قبول الغذاء وصنعته وتجويعه ونعشه ومن العلامات الجيدة
للتنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع
الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامات
الجيدة مع صحة القوى تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة

احكام العلامات الردية

اعلم ان العلامات الردية
التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض
ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات
هلكة في ايام ردية ثم يعرض بحران جيد واسفال المادة الى عضو
فيكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى
خف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط سقوط
القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان يراعى في الامراض الحادة التي
مبدؤها عضو معين كالصدر في ذات الجنب فربما يكون من احوال ذلك العضو
فانها ادل من احوال عضو اخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على
السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى في الوجه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

از عوارض در مقام خود مثل نفث الدم وغيره كه عارض ميگردد از بيداري ۱۲ شريف

والعين وغيرها هيئة ردية غير طبيعية بحسب له ان يتعرف او لا
هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم حكما جيدا في النبض ايضا
وايضا ان يتعرف هل ذلك لمرض او لسبب باد فربما حدث مثلا على اللسان
صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل شيء فعله ذلك لا للمرض **ذكر**
العلامات الردية العلامات الردية تختلف بحسب فعل فعل و
عضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل **العلامات الردية**
المتعلقة بالسحنة وبالالوان اذا كانت سحنة الحي كسحنة الميت
لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه
وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطأ
صدغه وتقلص وبرد اذنه وانقلبت شحمة اذنه وتمددت جلدته وكمد لونه
او اسود او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف
فانها علامات موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض وحل
على خطر فما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا
الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الاخر الذي سببه المرض و
هو الذي علامته ردية فلا يعود الى الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي
بسبب الجوع والاستفراغ والسهر فيما ذكرنا مع انه ليس بجيد ايضا ولكنه
اسلم منه وان اتفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا وقبلا على المريض

195

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

سبعلت ومع ذلك فهو اسلم من الكائن في الامراض الحادة بسبب المرض
لا بسبب تلك المعاون وكذلك يجب ان تعرف الفرق بين ما يظهر
من علامات الانحطاط وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر او
استفراغ لا مكين به كثير باس وكذلك ما يبرز في العين من قبل ذلك
الكان سببه السهر حدث معه ثقل في الاجفان وميل الى سبات وتواتر
شديد من النبض وتقدم سهر مفرط وما كان بسبب الاسهال تجد الاسهال
قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حاد نابذ ليس لا دفعة وما
يؤكد انه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس
الاشياء كالشرارات تلقى يدك عند اللمس واصفرار اللون دفعة علامة
غير جيدة واسوداده بغتة علامة ردية وشر ذلك كله الاسود فاكثر من
موت العرق والكمودة بلية والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد
يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وما كان عن سهر او جوع او عن وجع
فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف عضون لم يكن علامة
ردية علامات ماخوذ من الصداع الصداع اذا دام والقوة
ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن فانه
الى السابع رعاف وبعد السابع شيئا يجري من الانف او الاذن فان دام
الى العشرين فقلما يكون من انحلاله برعاف ولكن ما مدة تجري في المنخرين

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اوخرج وحضور باسفل في اكثر من يبتدئ به الصداع من امراضه فيصعب
عليه في الرابع والخامس فيقلع في السابع واكثر ما يبتدئ يكون في الثالث
ويصعب في الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وان كان
القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران
وهذا الكلام عندي ليس بشيء فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتداء
في الخامس اقلع في الرابع عشر ان خرج الامر على ما ينبغي واكثر
ما يعرض من هذا الصداع يعرض في الغب **علامات ردية**
من جهة الحس ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وازهرب
عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة ردية تدل على
ضعف الروح النفساني **العلامات الكائنة في العين** غور العينين
وتقلصهما لا بسبب من الاسهال او السهر والجوع علامة غير جيدة فكمودة
بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصعر احدى
العينين في الامراض الحادة فالسرسام ونحوه علامة ردية جدا وان لا يرى
العليل شيئا علامة مهلكة والتواء العين ونحوها في الامراض الحادة
علامة ردية وهذا المحل انكان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير
آفة في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات
الماخوذة مما يرى ويسمع فان اللمع السود يدل على القيء اكثر والحمر للرعاف

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد لا اكله الاخرى
وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصًا من عين واحدة علامة ردية الا
الا ان تكون هناك علامة بحران رعافية ويدل عليه سائر علامات الرعاف
مع سلامة علامات اخرى ولتستفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة
والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهة الضوء
غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا ان يكون اشتد
وجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفسانى والنظر الواقف من غير
طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيئًا بعد شئ ردى والرمص
اليابس جدًا ردى ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن
انضاج المادة ولذلك يحس مع الكثرة كغرز ان شئ للعين يرمى الخروج وكا
يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة
عن انضاجها لان العين فى هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة
فلذلك ييبس هذا الرمص سريعًا ومن العلامات المناسبة لهذه ان
يجتمع على الحدقة وهى مفتوحة شئ كنسج العنكبوت ثم ينتهى الى السقر
فيصير نسجًا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة
العين وبقاء هاكذلك فى حدة الحمى علامة ردية تدل على ورم دماغى
حار او فى فم المعدة وانتقالها الى تطويس و آسمانجونية ادكنا وجحوظ العين ايضًا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وتدبيع التباريق دليل ردي وربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في
نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحاً في النوم من غير علامة ردية غير جيدة
ويبس الاجفان دليل ردي وان تبقي العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب
منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة انتساع العين ايضاً مهلك بان
ضعف قاتل وقيل من ظهر به بثر كالعدسية البيضا تحت عينيه
مات في اليوم العاشر ويظهر به شهوة الجماع علامات توخذ من
جهة الانف التواء الانف ردي ويدل على قرب الموت فان السبب
فيه تشنج ردي وتقرحه ايضاً ردي والتعويل في الاستنشاق على الانف
والمنخرين علامة ردية وان شم من نفسه ريح المسك او سمن او الطين
وتقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان الاعطاس
بالاعطاس دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يتبعه العطاس والجذب
والالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه ينقيه من غير سبب علامة
غير جيدة وخروج الماء من الانف ردي علامات توخذ من جهة الاذن
جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدغة علامة ردية قيل ان وسخ
الاذن ان اذا اخلا فهو علامة ردية عند جالينوس مهلكة عند
الاوائلين حدوث الالم في الاذن مع حمي حادة مخاطرة
فانه قاتل الا ان يسيل منه شئ ويسكن وذلك في المشايخ

يا عالم يا سيم قاتل نباشد ١٢ شرح علة لان الوسخ يتكون من الصفراء التي تصعد الدم البلغمي لغذاء الدماغ بان يتحلل لطيفة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اما في الشبان فيموتون قبل ان يتعفن لشدة حميهم علامات توخذ
من جهة الاسنان قضقضة الاسنان في الحميات الحادة وكان
صاحبها يأكل شيئا علامة غير جيدة قيل من غشيت اسنانه في الحميات
لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة
لزجة بطيئة التحلل يعرض للمرضى كل وقت لسقية اسنانهم من غير عادة
جرت علامة غير جيدة تصرير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما
انذر بجنون وان كان المجنون قد تحدث ذلك دل على هلاك الا انهم هم
معتادون لذلك لضعف عضل فكيه فيه اسنانه من كل ادنى سبب واخضرار
الثنايا علامة ردية

علامات ماخوذة من جهة اللسان والفم وما يليهما

اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة
وجفوف الفم والريق غير جيدين واذا يبس ولا توحش مع المنخرين ثم
اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض
الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها وعلوّ احدى الشفتين
على الاخرى من غير خلقة علامة ردية التواء الشفة في الحميات الحادة ردي
تشقق الشفتين في الحميات الحادة يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما
وبردهما ردي بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي قراطيس
اللسان علامة غير جيدة قيل اذا ثار على اللسان في حمى حادة كالحمص اسود

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

او لجنة الحرو غفا تزيب قريب ويعرض له شهوة الاشياء الحادة حسنة به
اللسان وبيبسه دليل برسام وتامل في خشونة اللسان وتغيره لونه فضل
تامل لجميلا يكون سببه شيئا صابغا واعلم انه ليس تصبغ اللسان بالخلط
الغالب في كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضاء
المشاركة علامات توخذ من احوال الحلق والمري والقصبة
ونواحيها الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة ردية والاختناق
بلا بين الخفقان لا زيادة لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونة مبلغا
تعطل له افعال الرية والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستواء
وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا وهو عظيم وقد يكون كثيرا في الاكثر
بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدث في الحمى القوية خوانيق صعبة فقد امل الموت
لان القلب يقتضى بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب
ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع
البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس على شيء منها مع الحمى
وايضا اذا لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردي وكذلك ان نشرق بالماء
فيخرج من انفه وكذلك اذا اغص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد علامات
توخذ من جانب المعدة وفمها القواق في الامراض الحادة ردي
وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

علامات ردية توخذ من اعضاء النفس النفس البارد مع حرارة الحمى ردى
فى الامراض الحادة ردى يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف ردى
والنفس الشبيه بنفس الباكى المنقطع الذى يستنشق الهواء وكذلك
التنفس الكائن لاختلاط العقل ردى ولكن الذى للاورام فى نواحى
الصدر ردى الذين يحضرهم الموت تربو بطونهم ويتتابع نفسهم مع
ضعف ويتنفسون صعدا **علامات ماخوذة من هيئة العروق**
ولونها قال بقراط اذا انتصب الاوردة الصغار عند الجبين والجفن
والترقوة فهو ردى تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى نطويس
وفرفيرية وظهورها لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردى
علامات ردية توخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء
والضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون
بسبب كثرة الاخلاط الغليظة فى الاحشاء وقد يكون ليبس البدن كله
وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة فى العضل وليس
الدليل الفارق بينهما كون البدن غليظا ونحيفا كما توهم فكثيرا ما يكون الاحشاء
مملوة رطوبات والبدن نحيفا وكثيرا ما تضعف القوى فى العضل والبدن سمين بل العلامة فيما قيل
فى موضع اخر **علامات ردية من قبل هيئة الاضطجاع** الاستلقاء على القفا والميل الى
الهيئة المعتادة بل على خلافها فخروج عن العادة علامة ردية لا سيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قليلا ويكون كلما سوّيته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويجب
كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرّ ظاهر جدا فيكون
السبب كربا عظيما ويجب ان تراعي في هذا امرا واحدا فربما كان الانسان
عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب في حال الصحة ان يضطجع كل
وقت على هذه الهيئة او يكون للمانع وجعا عن غير الاستلقاء
فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف وكل نصبة غير معتادة من استلقاء
وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعلها في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردي
واعلم ان سبب الاستلقاء اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او لليبس وتحلل
الاخلاط فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخرى
وان لا يقدر على الاضطجاع ولا الاستلقاء غيره بل ينتصب القعود دليل
ردي واكثره لسبب ان التنفس يعسر عند الاضطجاع لاورام وآفات في
اعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف في ان يجب الاعراض عن الناس
والانهمال على الحائط دليل غير جيد والميل للنوم على البطن من غير عادة ردي فانه
اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب مجموع وهو الذي
يكون مفاصله قابلة للتثنية سريعا علامة ماخوذة من الجلد
اذا يبس الجلد بحيث اذا مد ثم لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي
خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لانجراء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

القلب قلع فنيت **علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف**
انتفاخ البطن في امراض الحادة وقلة انضمامه وخصوصا وهناك استطلاق
فهو علامة موت لاسيما اذا ظهر به تبرو اسع كمد اللون وتمدد الشراسيف
احد جانبيها اشد من الاخر وكذا ان يكون كل جانب نتا من جانب
اخر مثله في النتوء والانخفاض وكذا الحال في تمدد الملمس وصلابته اذا انتفخت
المراق لا عن ريح مع قلق وبيس في احد اللهاة ورم وليس بها والالم تخلل
وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمستفادة مائلة الى اسفل وان كان بلا وجع
فالمادة مائلة الى فوق **علامات ماخوذة من المقعدة** بروز المقعدة
في الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردي **علامات ماخوذة من القضيب**
والانثيين لين الخصيتين علامة رديه وكذلك تورمهما
في الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على
وجع شديد الاحتلام في اول المرض يدل على طوله وهو في آخر المرض احمد
علامات ماخوذة من الارحام بروز الرحم من المرأة والنفيل
في حمى حادة دليل ردي **العلامات الرديئة الماخوذة من**
قبل الاطراف منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف من
حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة فاما في المزمنة فذلك
غير منكر وسببه الحميات الحادة تورم عظيم في الجرف او طفق لحرارة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

العزيزية واما اطلاق العشي والاختلاط فهو واقوى دلائل برد الاطراف والجلد
الحادثة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان
بردا لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم
وكمودة اصابع اليدين والرجلين واظافيرهما علامة هلاك احمرار
الاطراف وتغيرها دفعة اقتل من كمودتها فان وجد بعلا فقد قرب الموت
لان التغير يدل على ضعف القوى النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة
الغريزية المجتمعة على سبيل وغلبة اخلاط والتسود احمد من الكمودة والحمرة
ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يسلم
المريض ويسقط المرافق المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة
الباطن دليل موت ايضا ومنها من جهة ومنها عها مثل التشنج وخصوصا
عقيب الاسهال فانه قتل الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت
علامات من جهة النوم واليقظة ان يكون النوم نهارا اليس ليلا
علامة غير جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ
كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهيا نوائب
شر واما في مبدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض بردي
فانه يكون لضعف القوة لا الرطوبة الدماغ وخصوصا اذا كان مع اختلاط
عقل وربما كان هذا نفعا هو امع ... بازدياد النوم الزائد في العلة الذي

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

يعقب اختلاط عقل ويستصعب برد الطراف ردی كما ان النوم المتعقب حمّا
جيد علامات ردية توخذ من قبل اعمال البدن اعلم ان لقط الزئبر
والتعرض كل وقت لشئ كانه يلقطه من نفسه او من حائط علامة
ردية والسبب فيه الجرة تصعد الى الدماغ فيتخيل ما ليس لاتحدارها
الى العين والى الرطوبة البيضية علامات ماخوذة من الاوجاع
الوجع الشديد فى الاحشاء فى الحميات الحادة علامة ردية يدل على حرارات
شديد او عظم ورم او خراج اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد يسكن
بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردی علامات ماخوذة من
الصوت والكلام والسكوت اعلم ان الصوت القوی جيد جدا والكلام
المنتظم جيد وخلاف ذلك ردی والسكوت الطويل يدل على الوسواس فى
الاكثر وعلى استرخاء عضل اللسان والحنجرة وتشنجها او ذهاب تخيل الذی
هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض فى البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت
كليم يدل على ابتداء اسباب الوسواس وشئ مما ذكر وكثرة الكلام من السكيت
يدل على ابتداء هذيان و اختلاط عقل علامات ماخذة من العقل
اعلم ان الهذيان مع كثرة حركة وضربان فى الراس المنخر سليم مع الوقار
والسكينة قاتل علامات ماخوذة من الحركات اعلم ان كثرة
الاختلاط والقلق علامة عسر حالة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الراس

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

توتب لعليل كل ساعة وجلوسه دليل ردي وهو لكرب
ولاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات رئة وهو ردي ا
لانه يكون اكثر بسبب الخناق وضيق النفس وان كان
لاسباب اخرى ايضا واذا انقلت الاعضا من الحركة
ايضا فهو دليل ردي واذا كمدت الاطراف فالموت والرعشة
علامة ردية اذا لم تكن لبحران جيد فهو كذلك علامات
ماخوذة من الاوهام واعلم ان المريض اذا كثر
خوفه من الموت فهو خطر اه احكام ماخوذة من
التثاوب والتمطي التثاوب والتمطي يكونان لسبب تحريك
الطبيعة للاعضا العضلانية لتدفع منها الفضل وما دام العضو
ضعيفا والمادة قليلة مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج
اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من الحر الى برد فهو ردي على الطبيعة
وهو علامة غير ردية ويدل كثير على ان الطبيعة ليست تقدر
على التحليل الا بمعونة الليف لكثرة المادة او لضعف القوة علامات
ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض
من جنس ما يبحرن به في رؤياه مثل ما يرى المبحرن
بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له علامات

ماخوذة من الشهوات والعطش ذهاب الشهوة في الامراض
المزمنة ردی وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة
او موت قوة نفسانية وطبيعية واذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو
دليل ردی خصوصا مع سواد اللسان **احكام استدلالات**
من اليرقان اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردی اللهم الا
ان يتداركه اسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فان
البحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع ايضا
ليس بذلك السليم ما لم يقارنه علامات اخرى وان عرض يرقان في سابع
او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة من غير ورم في ناحية الكبد
او صلابة وورم فهو محمود فليتعرف انه يقع بمثله بحران تام ويدل على حمده
حال الخف يوجد بعده ويدل على ردائته حال ضد الخف بعده ومما
يدل على ردائته ان يكون مع اليرقان اختلاط مر او كثير نتن او غثيان
وخروج اشياء ردية محترقة وفي مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا ان
يتداركه اسهال بالغ منق او عرق شامل ويكون القوة قوية فحينئذ يكون
بسرعة **دلائل ماخوذة من الاورام** اذا ادت الحمى الحادة الى ورم
المغابن والاطراف فهو ردی ولا بد ان تكون اولا تلك الاورام ثم تتبعها
حمى بسببها العفونة على ان ذلك ايضا ردی الاورام التي تحدث في اصل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

٢٠٩

الاذن ولا ينضج بتقيح ردى او يعقبها استفراغ فان لم يكن شيء من ذلك
ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامة ردية
ولا يجب ان يغتر ايضا بالنضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضيجة
فان ذلك غير مغن لما ان هذه كثيرا ما تحدث وقد ظن انحطاط فيقتل
كل بثر وورم يظهر ثم يغيب فهو ردى الا ان يعود ويستدل على قوة
الطبيعة وربما كان الظهور والغور معا دالا نسا ما في طبيعة فلا يكون
دلالته شديدة الرداءة علامات ماخوذة من جهة البثور
وما يشبهها البثور الحمصية السود في الحميات الحادة ردى جدا واذا
تاكلت هلك صاحبها في الثاني كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة
او سواد واسمانجونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها قيل اذا ظهر ٦٦
على ركبة المريض شيء اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار فعلا فان
اصبع خمسين يوما فان علامته ان يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الورك
الذي في العنق شيء شبيه بحب الخروع مع حصف ابيض كثير عرض له شهوة
الاشياء الحارة مات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور
المهلكة قيل انه اذا كانت حمى ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا
ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له ثقل سبات
فان انتقلت الطبيعة مع ذلك يحدث سرسام وقد يتعقل حتى يستحم

عليه من الامتصاص خصوصا في الامعاء السفلى فيقارب بعض الاحجار ١٢ غاية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

علامات مأخوذة من النافض النافض لكثير المعاودة في
حمى صعبة مع ضعف القوة تهلك ومع ثبات القوة ايضا اذ الحمى
تقلع الحمى به فليس بجيد واردأ الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن
معه الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متحرك
غالب معه عرق وهو ردي واما العارض مرة واحدة فلا يكاد
يصح معه فصل الحكم هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره

حكم الاستفراغ الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره

هو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون
بسهولة والذي يعقبه الخفة ومن علامات ان الاستفراغ في
الخلط الذي يستفرغه كان بدواء او غير دواء ان يأخذ في استفراغ خلط
الغرو الردي منه ان يكون وينتقل الى جيد وخالص او دم السوداوي
خلط صفراوي وخلط ... وكذلك في القي واذا نقص الاستفراغ هذا ما
اخذ فيجب ان يعان واذا اخذ الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس
ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ الضعيف القليل من عرق او
رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان سائت العلامات
الاخرى دل على موت وان لم يسوء دل على طول احكام العرق
العرق نعم البحران في الامراض الحادة والمزمنة البلغمية ايضا ولا سيما الاول

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

المخطرة او ورام الاعضا سبب كثرة العرق العرق يكثر اما
بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من اشتداد الدافعة واسترخاء
الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق
لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا اسهل در واذا ترك انقطع اختلاف
الاعضاء في التعرق وضده الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي
فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي التي لا مادة
فيها والتي غلب عليها شيء من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي
ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه منضغط جاف
المجاري لا يسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء
الفوقانية لانها تظهر اكثر مما في المقدمة كالصدر ونحوه والاعالي اكثر
مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الرأس اختلاف الاحوال في التعرق
وغيره النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في
الرطوبات فيه اكثر ولان انفاذ النفس فيه اصعب وذلك محرك للمواد
الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل
وان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من طعام فاعلم انه
يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

لكثرة مادة من جنسها ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان يكون بسبب قريب
وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية
ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع والرياضة والعرق الذي اندفع بالطبع
واما ان تكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني
في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم
يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد لعاصيه في البدن وغادر
الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد فذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة
الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون اسباب اخرى وكذلك صار
العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام
واما لعجز من القوة عن الهضم الجيد واما لشدة حركة الايام التي
يكثر فيها العرق ويقل ان يكون العرق في الامراض الحادة
في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يبحرن به هذه الامراض في
الرابع الا في الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في
السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين وجه الاستدلال
من العرق العرق يدل بلمسه هل هو حار ام بارد ويدل بلونه هل هو صاف
او الى الصفرة او الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو حلو او مر او الى الحموضة ويدل
برائحته هل هو منتن او حامض او حلو او غير ذلك ويدل بقوامه هل

هل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه
هل هو سائغ او عام وانه من اي عضو هو ويدل بوقته هل هو في الابتداء
او الانتهاء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل هو يعقب خفا او يعقب اذى
وايضا قشعريرة وغير ذلك العلامات الماخوذة من جهة
العرق العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا اذا اختص
بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردأ
اصناف العرق لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون
فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولم يكن عرق باردا الا وقد
سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها
وتبخرها الحرارة الغريبة ثم يفارقها تلك الحرارة لغرابتها فتبرد
والعرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة
مادة ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق
اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة
اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المتتابع من اول
المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة
الهواء او امطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما ينتقل المرض بالعرق
ثم يتبعه الحمى وتطول واذا حدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردی فی البدن وذلك يدل
على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الردية كما كان فكسو الحدة بمخالطة
لطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تتحلل بمثل
لاستفراغ العرقی اذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو
علامة ردية فان سقط النبض فهو موت واما العرق الجيد الذی ينبغی
ان يكون به البحران التام هو الذی يكون فی يوم باحوری ويكون عاما للبدن
كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذی لا يعم البدن الا انه يعقب
خفا وبالجملة تفقد من العرق كيفيته فی حرارته وبرودته ولونه ورائحته
وطعمه وكميته فی كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو فی الابتداء
والانتهاء والانحطاط وما يقارنه من الحمی فی قوته وضعفه وما يعقبه
من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس
بالفصد للشبه علامات ماخوذة من جهة النبض اعلم ان النبض المتقرن
والنملی والشديد المتشارية والموجبة ردية والغزالی مع الضعف ردی
والاختلاف الذی فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم تتدارك ذلك واحدة
قوية تدارکا غير متدارك بل من حين الی حين ردی جدا قالوا اذا كان النبض
لا يبسه متواترا وكان متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردی واعلم ان كثيرا
من الناس نبضهم الطبيعی مختلف ردی من غير موت فيجب ان يشعر هذا ايضا احكام الرعاف

ن مثل السرسام و اورام الكبد الحارة و الاورام الحارة تحت الشراسيف بحران
تاما برعاف فالاول فمن سنخ كان واما الاخر فمن الذى يليه وكذا الحميات
المحرقة وهى من قبيل الاول فاما ذات الرية فلا يبحرن به وذات الجنب امره فيه
متوسط والغب قد يبحرن به وكثيرا ما يعرض الرعاف النافع لغرض فى الافراد
وقلما يكون فى الرابع واما فى الثالث والخامس السابع والتاسع فيكون واذا جىء
رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما علمه ابقراط بصب الماء الحار على الراس و
بالتكميد كما اذا اخيف افراطه منع بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التى
تليه واجود الرعاف ما وافى الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد و فى
الاورام بان يبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمى والذى يأخذ
فى التحجر و يطول فتوقع فيه تقيحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا تتوقع
فى الورم البارد فى الدماغ وفى ذات الرية بحرانا بالرعاف **دلائل**
ماخوذة من الرعاف الرعاف القليل ردى واكثر الرعاف الردى
هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردى من دم احمر مشرق الرعاف الذى
يقع فى الرابع عشر يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع فى الافراد **دلائل**
ماخوذة من العطاس العطاس اذا عرض عند المنتهى وما فى اوائله
فهو من امارات زكام او خلط لذاع **احكام البراز** فقد تكلمنا فى البراز
فى الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق
عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف علامات ماخوذة
من البراز ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير
احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وفيه علامات
بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين
على نقاء سيكون متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة
اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه بلون الصبيان وعلى الاطفال ردي البراز
المراري في اول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي آخره عند الانحطاط
يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا
ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية
وسقوط قوة من غير ان يعقب خفة دليل موت وان كان ايضا الحمى مقلعة
الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن تناول شيء دسم يدل على ذوبان
الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومة
من اللحوم واذا صار عليه شبيه الصديد واتسعت الصفرة وغلب البرد
وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء [illegible]
يدل على انه صديد من الكبد وهو مهلك ويخرج البراز بسرعة وربما
خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور الفلوس في جميع الامراض

٢١٦

فهو علامة مهلكة **احكام القي** قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القي
ومن الواجب ان نورد ههنا اشياء من ذلك ومن غيره وهي اليق بهذا الموضع
فنقول ان انفع القي ما يكون من البلغم والمواد المتقيئين فيه شديد الاختلاط
ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القي اصفى فهو ادل فان المرار الصرف
يدل على شدة حر والبلغم الصرف يدل على شدة برد **علامات ماخوذة
من القي** القي المخالف للون القي المعتاد وهو الابيض المائي والاصفر
ردى وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والبنفسجي
الحمرة والكمد وشبه الزنجاري والاسود خصوصا اذا نشيش معه فانه
يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة فربما يبقى الى يومين ويجب ان يراعى
في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء ماكول واذا اتفقا جميع هذه الالوان
فهو ردى جدا والقي المنتن ردى والقي الصرف كما ذكرنا ردى **احكام
من البول** قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الكافية الاعراض
من الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع
فنقول انه لا يجب اذا لم ير في البول علامة نضج قوي ان يقضي بالهلاك
فانه ربما يخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة بالقوة تدفع
النضيج وغير النضيج وربما تحلل الخلط على طول المدة او بحران بالخراج و
خصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردى في الاعلى في حال على

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي يبقى على
الوان البول الاصحاء في اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود
المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه
ولونه ورسوبه ويصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى
ابوالا ردية في قوامها ولونها ورسوبها وغير ذلك ويكون ذلك نقضا
بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي سببها الكبد ونواحي البول علامات
بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال مرة
قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية في الحميات الحادة
يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فتغلب تغلب على غلظ المادة
وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية ابدا بطول لغلظ الخلط
علامات ماخوذة من رقة البول البول الرقيق قد يكون في
مشائخ يانيطس ويكون معه دوام العطش وعسر القيام وسهولة الخروج
وقد يكون للفجاجة والسدد المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة
ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة من ديابيطس واذا
ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة ايا ما دل على خلط فان عرض الاختلاط
ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس
واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء اذا كثر

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

البول المائی عند وقت صعود الحمی الکلی دل علی ورم فی الاسافل بحدث
والنظر فی القوام المخالط للون فی الابواب التی بعده ایضا واعلم ان الرقة
کانها لاتجامع السواد والحمرة فان رایت فاعلم ان الشیٔ فیه شیٔ صابغ
او نحدة قویة من الکیفیة المرضیة المؤثرة فی الماء **علامات ماخوذة**
من غلظ القوام وکدورته اذا استحال البول الرقیق
غلیظا فی حمی لازمة وکانت علامات جیدة دل علی بحران بعرق فان
لم تکن علامات جیدة وکانت الحمی شدیدة الاحتراق دل علی اشتعال
فی القلب او الکبد وتصفی البول الغلیظ قبل البحران علامة غیر جیدة فان
ذلک یدل علی احتباس المادة وعجز الطبیعة عن دفعها البول الغلیظ الکدر
الذی لا یرسب فیه شیٔ ولا یصفو یدل علی غلیان الاخلاط لشدة الحرارة
الغریبة وضعف الغریزیة المنضجة فذلک هو ردی لبول التنخین و
خصوصا فی الرابع بکثرته بحران الحمیات الاعیائیة وخصوصا ان قارنه
رعاف **علامات ماخوذة من لون البول** اعلم ان البول الابیض
فی الحمی الحادة یدل علی میل المادة الی غیر جهة العروق والات البول فربما
مالت الی الدماغ فکان الصداع والبرسام وربما مالت الی بعض الاحشا فدل علی
ورم فان کانت علامة سلامة فیدل انها تخرج فی الاقل بالقی وفی الاکثر
وخصوصا اذا لم یکن علامة فی الاسهال فیعقب سحجا فاذا کان البول ابیض رقیقا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في الحميات الحادة ثم عرض الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت

علامات مأخوذة من البول الاسود في الحميات

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبه ايضا علامات اخرى ردية اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا ردية ولذلك هذا في النساء اسلم لانه ربما كان يستفرغ عن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر في الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثفل متعلق ورائحته حادة في الحميات الحادة اذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على دفع اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق للحادة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير مجتمع عدم رائحة وممدد في الجنبين او ورم تحت الشراسيف وعرق دل على موت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائي الذي الى السواد يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداءته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول ثم

لدلالته على غلبة السوداء

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

٢٢١

الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم تصحب ذلك راحة دل على علة في الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التي الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن سواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه ويعقبه الخف فان لم يكن في ذلك دل على مادة قد تحجبت في الكبد ليست تستنقي وقد احدثت سدد ابل ان كانت حادة فكانت تعلو وقد احدثت ورما البول اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء اسلم

علامات ماخوذة من البول الاحمر في الامراض الحادة

اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة تدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط البول الاحمر الغليظ في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا متواترا وكان مع نتن دل على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزيرا الخروج كثير الثفل دل على الافراق وخصوصا في الحميات المختلطة والذي يكون بلون الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل على امتلاء شديد دموي مع حدة وغليان ويخاف منه الاختناق الذي يكون من امتلاء مجاري القلب ان مال الى القلب والسكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان استمال

دامدن بول اندک اندک در زمانه طويل دلالت دار دکه مواد بسوی سر وگردن کميرتبه برجوع تامی سکنه دالابول الحبيس

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع
دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا ولما غلظت
ولم ترسب لسرعة فجرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل
هذا البول يشبه اليرقاني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول
الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهو والفجاجة ويدل على طول المرض
خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهي الى الكدرة والبول الاشقر
في الحمى الحادة ان استحال الى البياض والى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض
على تصعد المادة الى الراس وبالسواد على احتداد كيفية المرض علامات
ماخوذة من الرسوب الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة
الاخلاط المختلفة ردي وارداه ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر
على انه فعل الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما يكون ادل على الخير
من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة ولكنه اسلم ويموت من
ثفله الى البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا للقبول
لاندفاع من صلوح اللون وتدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض
كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاءه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه
جدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي الذي بياضه لمخالطة الهواء له ردي
خارج عن الطبيعة والكائن ذو الرسوب المستدق الاعالي المتحركها افضل من الرسوب الجامد المسطح

لدلالته على غلظ المادة وعجز الطبيعة ١٢

لدلالته على الارضية ١٢

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة
وفقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثير لا على انه
نضيج بل يجب ان يجىء الرسوب بعدا وان النضج بعد ان يكون البول رقيقا
فى الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا ومالم يكن كذلك دل على ان المادة
الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض ثقيل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب
على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع
يزداد صبغ بوله ويقل ثقله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى
تاخر النضج وبصحبة فى الحميات المحرقة كرب وغم وان امتد الى الاربعين طالت
العلة ولم يخرج البحران فى الستين ايضا الثقل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل
الى فوق اذا كان فى بول لطيف فانه يدل فى الامراض الحادة على اختلاط
العقل فان دام ضعف العصب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ المتعلق
يرسب ويبيض دل على السلامة الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى
الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس
من الكلى واذا كان هناك نضج ولم يكن حمى دل على ما علمت من خلال الكلى
والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى
للعصب والعظام والعروق وغير ذلك يكون من المثانة والنخالى يدل
على مثل ذلك وعلى ان الحمى اخذت تجرد من العمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى

اى من عمق الاعضاء الاصلية ١٢

تلون

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

المثانى مع علامات الم المثانة ومع النضج ومع الغلظ علامات
ماخوذة من احوال تجتمع تستدل لا بدل شئ من
اللون والقوام واولها فى الابوال الدهنية منها
البول الدهنى هو الذى لونه وقوامه يشبه احدهما الدهن وقوامه وان كان رديئا
فانه اذا دلت الدلائل الاخر على السلامة لم يكن معه مكروه لكن البول
اذا كان زيتيا هو ردى جدا او بالجملة فان الزيتى الخالص ردى وهو الذى
يريك لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتى حادثا بعد البول
الاسود فهو دليل خير على ما شهد به وفنس الحكيم واذا الزيتى ما كان
فى اول المرض واذا دلت الدلائل على الرداءة ويبل بول زيتى فى الرابع انذر
بموت العليل فى السادس والبول الذى يتغير دفعة من علامات محمودة
الى علامات مذمومة يدل فى الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط
القوة بغتة لصعوبة الاعراض البول الدهنى ربما دل على اختلاط العقل
لانه كائن عن جفاف البول الذى فيه قطع دم جامد فى حمى حادة اذا
كان معه يبس اللسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك فذلك اردأ
وليس يسيل الدم فى البول فى حمى حادة الا لشدة حرارة وتفجر الاوعية
والجداول ومنها لشدة حرارة البول الابيض الرقيق الذى فيه زبد وسحابة
صفرا يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وقد قلنا فی البول الرقیق الاسود ما فیه کفایة البول الرقیق الاسود فی ابتداء الحمیات الحادة اذا استحال الی البیاض والی الغلظ ثم بقی متکدرا متعکرا کبول الحمار واخذ یخرج من غیر ارادة وکان هناک سهر وقلق دل علی تشنج فی الجانبین یعقبه موت ان لم تکن علامات جیدة تغلب علیها فان البول ما کان یرق مع الشعرة الا لغلبة الخلط الصفراوی وللحار وما کان یغلظ ویختر الا لصعوبة من المرض واضطراب فی احوال المادة وقالوا البول القلیل الذی بلون الدم ردی لا سیما اذا کان بالمحموم عرق النسا

علامة ردیة من جهة کیفیة انفصال البول

اذا کان لا یمکن المحموم الحاد الحمی ان یبول الا قلیلا مع وجع من غیر قرحة او ورم فی آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردیة اذا احتبس البول فی حمی حادة وشدة صداع وکثرة عرق دل علی کزاز البول الذی یقطر قطرا فی حمی ساکنة یدل علی الرعاف فان کانت الحمی حادة محرقة دل علی حال ردیة اصابت الدماغ وان کانت هادئة دل علی کثرة الامتلاء وضعف الطبیعة عن الدفع والبول الخارج فی الحمیات الحادة من غیر ارادة سببه ضعف قوة وآفة فی الدماغ ولا یکون ذلک الا لتصعد مادة حادة مسخنة الی الدماغ فیشرکه الاعضاء العضلیة

علامات ردیة فی البول الیول المائی والاسود والمنتن والتغلیظ ردی

وکثرة العرق علی مادة التی سلمها ان یندفع بالبول وتخرج به فاذا اجتمع هذا الثلثة حدث الکزاز لان اعصاب لتر قوتین

يبرز من سفله الى اعلاه لدخان مهلك عن قريب وانصباب الدم الذي
ونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قال علامات ردية في المرضى من
اجناس مختلفة وانها من قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم
اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فذلك علامات قتالة اذا اختلف
تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يقيء وفيما يستفرغ دل ذلك على
ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة يحتاج الى مقاومتها كلها
وذلك مما تعجز عنها لا محالة اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق
الباطن فاشتد من العطش مع ذلك فذلك قتال اذا اجتمع مع صرير الاسنان
تخابط في العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض بالمريض دفعة اسهال
سوداوي مع حرقة ولذع والمحرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت اذا
عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان
وظهر عليه او على البدن بثور غريب فالموت قريب لا سيما ان كان في نواحي الشراسيف
ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب
ان تتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على ياس نافخة والضربان يكون
عن شدة بد واشدة نبض العرق الكثير والنبض لشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا
يصحب الجنون ويجب ان يتأمل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بغائر الى الاحشاء
بل في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان تفرط جدا في عظمه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

۲۲۷

فان داهت هذه الحال عشر بن يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما

سلم المريض من ذلك ببول غزير وانتقال مادة الى الاطراف وخصوصا

رجلين الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشى فقد

قربوا من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد

خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا تطفئة

بالغة ولا انتقال من هوا الى هوا فى بلد واحد او بلدين وسكن ما كان فى النبض

سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه

بغتة واحد الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات اذا كان بول

من به مرض حاد او لا اشقر لطيفا ثم غلظ وتثور وابيض وبقى متثورا كذلك

بول الحمار وصار يبول بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر فى

الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول مريا وقد كان ابيض قبل ذلك و

كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك شرودى ومن العلامات

الردية التى ذكرها قوم من الاطبا ولا يتوجه القياس لها الا بعسر ما قيل انه

ان ظهر بانسان على الوريد الذى فى عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف

ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشيا الحادة مات وقيل ان ظهر

بانسان بصدغه الايسر الى احمر صلب اعتق وصاحبه مع ذلك حكة

شديدة فى عينيه مات فى اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذه العلة تشتهي الحلو قيل
انه علة شديدة عرضت بغتة ثم يتبع ذلك قي او خلفة فهو دليل موت
قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عقله مات
قيل اذا كان بالانسان ترهل في وجهه وبدنه ولم يكن به وجع وعرض له في
اوائل ذلك حكة في الانف مات في الثاني او الثالث قيل انه اذا كان
بالانسان على ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمر مات
عاجلا الا ان تنتظره خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق البارد عرقا باردا علامات
طول المرض اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط او تخليط في
التدبير وعلى كل حال يضعف فيه فم المعدة لانه يهزلها وعلاماته
بطء النضج المستدل عليه او بطء الرسوب للثقل المتعلق او دوام الرسوب
الاحمر وايضا فان قلة ظهور الضمور يدل على طول العلة وكذلك اذا كان
مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخة ليست تنفخ
دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت اعلام البحران قبل النضج فان لم
تسقط القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران
والاعلام اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل و
كثرة الاختلاج في المرض تدل على طوله وخصوصا اذا ابتدأ من اول
الامر واما في آخره فهو صالح وكثرة العرق يدل على طوله واذا صعب

الاستفراغات

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها با
كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات اخرى جيدة او عدم علامات ردية
دل على طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى الرابع عشر فما انذر بطول حتى
لا يوجد البحران والانقضاء ولا سيما الاحتلام في الاول من المرض يدل
على الطول واذا رأيت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس دلالتها
كدلالتها بعد ذلك واذا رأيت ايضا تلك العلامات تكاد تظهر
في وسط الايام وفي اواخرها فتامل حكم الانذار لتعلم فيها في اي يوم كانت
وذلك اليوم باي يوم ينذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتامل حال
القوة والسن والنبض والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها
وكمها وتقدمها وتاخرها واوقاتها خصوصا في منتهيات الجميات الحادة
وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون ثم احكم بقدر علاماتها
ان المرض ينقضي ببحران او بتحلل فاذا كانت القوة قوية والمرض
حادا والنوائب متزائدة في الكم والكيف والسن والمزاج والفصل مما يميل
الى التحريك دون التسكين في التقصير وشدة علاماتها مستعجلة فان المرض ينقضي
ببحران وان كانت الاشياء بالضد وعلامات النضج موجودة فالمرض يطول فينحل
بتحلل ويزول بتحلل فان اختلفت كانت البحرانات ناقصة متاخرة وانتقالية
واما الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كل واحد من الامرين وتقضيه احكام النكس اردأ النكس ما كان اسرع وكان
مع قوة اضعف ونصحه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات
العطب ولان يقع النكس بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه
مع صواب التدبير ومن الخطأ في ذلك سقي المسخنات والادوية التي تزيد
في هيجة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي او اقراص الورد ونحوها
والبقايا التي تبقى بعد البحران تحلل نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس من الاصل
لان الوبال عائد والقيم معنى علامات النكس ومن لم تنكسر حماه ببحران
تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من
نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل حدر او يرقان او جرب وبالجملة بسبب
جلدي وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث
النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ
من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفي خثار النوم وطول السهر وشدة العطش
وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا
تورمه وبقاؤه كذلك مع انحلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا ينتفش قبول البدن
للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر او
تشتد في اوقات نوائب المرض الذي كان وقد يستدل على النكس مع النبض اذا بقي فيه تواتر
وعسر ومن غور الخراجات البحرانية وعنها وصرانه اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة

او تنقدة او حمرة او كان مجالا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول
العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعض مثل الخريف
فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وجنس المرض ايضا يعين
الدلالة على النكس مثل الحميات الوخمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء
ومثل الصرع والسدر والدوار ووجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة
والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره والامراض النفس **اسباب الموت**
الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب او اما بسبب يتحلل به القوى
فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الحر الشديد واما كيفية
مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس
النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يحدث ان لا يروا الا
مستلقين ولا يتركوا ان يخف حلوقهم **اصناف الموت الذي**
تعرض في اوقات الحميات وعلامات كيفية
موت العليل من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى وتزيدها
وصعودها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب السيلان
فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول
ما تتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة فهو كالخنق
وكاطفاء الحطب لكثير النار ومن ذلك الموت الكائن في سنه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

نوائب الحمى لا ينهزم الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن في الانحطاط وهو
قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة
يكون فيه كالامنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق الماسك الذي يحتاج اليه
في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون
بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاط زور لاسترخاء القوة وتحلل الحرارة
الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه
في الحق يقوى وبالباطل يسترخي وفي الحقيقي ينتظم وبالباطل يختلف و
يخرج عن النظام واما في واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة
من خارج تطرأ على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب
وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير
وكثيرا ما يموت الانسان في الحدي في الخطاء وكثيرا ما يتقدمه عرق
غير مستو والى البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده
واذا كان الحدي في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون
بالعرق ولكن اكثر موت في الامراض القتالة يكون من وجهه في الوقت الذي
يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه اذا كانت العلة في الازواج
كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة
وما يشبهها غلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض ردية

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

من اختلاط العقل واشتداد الكرب والسبات والضعف عن احتمال الحمى
ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت
في اول النوبة وحينئذ يكون البرد منبسطا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا
ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان ذلك يجلب الموت في الساعة التي
تشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد
ظاهر وقد يقع في تقليل واذا تاملت علامات في وقت وقت
مما ذكرناه فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت
فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة فاحزن وفي اكثر الامر
ان كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس
اذا كان المرض سريع الحركة **دلائل الموت من غير بحران** من ذلك
ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج
البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل
احوال تعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم
ما ذكرناه في باب النكس وقد يعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما
ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا
يرجع ابدانهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم تكن قد استنقيت
ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم في بعض الاعضاء اندفاع المادة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

الى هناك وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التى كانت بهم اذا كان
قد افرط عليهم مضادة ما بهم مثل ان يعرض ثقل اللسان والفالج والقولنج
البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك
اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا
ويزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء والتفش
الرطوبة الغريزية التى تقيم السواد كما يعرض للزرع اذا جف فيبيض ثم اذا احسنت حالهم عاد
سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع اذا سقى فعاد خضرة تدبير الناقه يجب ان يرفق
بالناقه فى كل شىء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شىء من الحركات
والحمامات والاسباب المزعجات مثل الاصوات وغير ذلك ويدرج الى
رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان تشتغل بما يزيد فى دمه ويجب
ان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب
بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين
بان يحجر عليهم التوسع ناقه كان خف البحران فانه مستعد للنكس ومثله
ربما احتاج الى الاستفراغ والصواب الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت
البراز مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التى كانت
منها الحمى ورايت فى الشهوة خللا واذا اردت ذلك فارح الناقه وقو قوته
برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوى معا بالاغذية وحينئذ فاجعل

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اغذيته دوائية مسهلة او امزج بها اقوى ادوية مسهلة موافقة كالاخلاص الشيرخشت
والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد يتفقى بالادرار فيتبع عرقهم وقد تفعل ذلك
هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج الناقه
الى اخراج الدم وربما احتاج ايضا وحد عليه بسخنة وعلامات الدم لاسيما اذا حل
الحمى كالبقية في العروق وربت تبرأ في الشفة وربما احوجك الى فصد المحمود داء
دم ما بقى فيه من مادة الاخلاط الردية فيلزم ان تخرج دمه الردي
وتبقى فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان ترفق ولا تفعل شيئا بعد
ونوم النهار ربما اضر بالناقه باعادته اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم
يوافق فربما جلب حمى مما يهيج ويكسر من قوة الحار الغريزي والاستيفاط في جميع الناقهين
نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض [illegible]
وبعدها يومين ثلثة فما يليها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري
الذي يليه يوم صحته ثم يرتفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي
كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمى بدنه فيسوء حاله
ويجب ان يرد من ضمور وهزال في ايام قلائل الى الخصب في ايام قلائل لان
قوته باقية ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم تنته الناقه ففيه
اصلاح وان اشتهى ولم يستمر عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق
قوة طبيعته فلا يقدر على ان يستمر به ويفرقه في الهيئة او في بدنه اخلاطا كثيرة والطبيعة مشغولة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

جدا او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة
فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لان ينماز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا
في وقت امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الافات والامتلاء
من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته
خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي وان دام الاشتهاء ولم يتغذ البدن الى القوة
والعبالة فقوة الشهوة وانها صحيحتان وقوة الهضم وانها ضعيفتان والاولى
ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدي ثم يرجع الى العادة
ولعل في العروق ضيق والسكنجبين ربما نفعهم لضعف امعائهم وكذلك الحلو
ومن تابع الناقهين لقلتهم ثقل ما كان بهم ومن تدبير الناقهين
مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليتقابل ما برئ عنه مثل المبرسمين
فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الغذاء ولا يجب ان يعرق الناقه
في الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالمرسي يفيد
لما تقدم ذكره تغذية الناقه يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس
سهل الانهضام ويجب ان يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال
بالكيف الى ضد مزاج العلة السابقة لبقية اثرها للاحتياط واعلم ان الاغذية
الرطبة النيئة اسرع غذاء واقل مدة والغليظة والنجيبة بالضد الطعمة كانت
او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حواشي لطيفة معرطوبة كاملة
سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه و
انفصاله وتزيد على التدريج اخذا المتر تقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار
ولا طفو حدا وتنقص منه ان انكرت من ذلك شيئا واذا امتلأ دفعة وتمدد
معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر
واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهائر الشتاء
الا ان يكون الداعي مستعجلا فيجب ان يفرق عليه مقدار هو دون تشبيع
غذائه والماء الشديد البرد ربما يوصل ان يحتنه الناقه فربما حمل على بعض
الاحشاء وربما تشنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه
قد تقل لضعف واخلاط في المعدة ويصحبه فواق كالشيء وقد تقل
بسبب الكبد وقلة جذبها ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد
تقل بسبب اخلاط في البدن كله فيعم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة
الغريزية او في المعدة خاصية فدبر كل واحد بما تعلم من تدبير يكون فق
ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا
كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامثال السفوفات المقويات
المعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما يشبهه فربما كان
سببا لتكسير حركات الامراض وقد علمت اوقات المرض واعلم

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ان الحركات فى الادوار قد تكون متزائدة فى العنف فتدل على الاستفاء وقد تكون
متناقصة فتدل على الانحطاط وتشبه حركات الامراض واعراضها ليلا
لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

المقالة الثانية فى اوقات البحران وايامه وادواره فى انتهاء المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذى بحسبه حساب
ايام البحران طرف الوقت الذى احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال
لا بل طرف الوقت الذى طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل واغلب ما ياتى هذا
الاختلاف فى الحميات التى لا تعرض بغتة واما اللاتى تعرض بغتة فليس يخفى
فيها اول الوقت مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان يبتدى حماهم ابتداء
ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم
بغتة واما الحميات التى يتقدمها تكسر وصدع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين
مختلفان فيه والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون
قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية فى المزاج ظهورا بينا واما ابتداء
الصداع والتكسر فلا اعتياد له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد
عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذته الحمى واذا ولدت
المراة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة فذلك خطاء
قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك بعد التكسى والثالث

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

في سبب ايام البحران وادواره ان اكثر الناس يجعل
السبب في تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر
وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها اصنافا
من التغير تعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب مستعد
المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة
مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية
مع استنارته ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف
احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف
مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشده ذلك اذا صار على مقابلة
حال كان فيها ثم على تربيع وهذا يقسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف
قالوا ولما كان دور القمر تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا
ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب
يومان ونصف وثلث يبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه
ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة
ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما
اخرجوا على وجه اخر فيخالف هذا الحساب بقليل
ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

اذن هذه المدد مدد اتوجب ان تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الابعا
الصغرى واذا ابتدأت المدة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير
ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة
كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الامراض التي
الى الازمان وفوق شهر فبعد وبهامن الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة
تشكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي
على تطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس
عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة اخرى
بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة او
على سبيل الاوضاع والمصادرة واعلم ان اكثرهم يسمون بالدور ما
لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الى يوم
غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم
بحراني بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع
والسابوع فالادوار المعتبرة الاصلية ثلثة دور الاراسيع وهو تام ودور
الاسابيع وهو تام لكن العشرينات اتم من الجميع فان الاربعين والستين
والثمانين كل ذلك ايام بحران واما المائتان الاولان فينقصان من ذلك
بسبب الكسر الذي يجب ان يلغى واذ لك يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

لاحد وعشرين يوما فالرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثانى فيه جبر الكسر فلذلك
يكون فى السابع لانه يكون ستة ايام وشيئا كثيرا من السابع ولذلك لا يقع موصولا
والرابوع الثالث يقع فى الحادى عشر وهنا يحير وقت تضعيف الاسابيع فيلحق
الاسابيع الثانى فيكون فى الرابع عشر ثم اذا اخذنا الاسابيع الثالث وقع فى اليوم العشرين
وقد جرى الامر فى الرابوعات على ان الرابوع الاول والثانى موصولان والثانى
والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولات فاذا جاوز الرابع عشر فقد
ترفع فيه الخلاف فان افاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدوا بالموصول فكان
ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول والواحد والعشرون
مضاعفا لسابوعات على الفصل فيجد اسبوعين منفصلين يتلوهما
ثالث موصول تتم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع
والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلا
على ثلثة اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون
اربعين فيجد كل اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول تمام العشرين
ثم يجرى التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون يوما فيكون
على الاتصال ستون وثمانون ومائة وعشرون ولا التفات كثيرا
الى ما بينهما من الايام وقال اخرون مثل ارخيجانس ان بعد الرابع عشر
الثامن عشر هو يوم بحران ثم الحادى والعشرون والثامن والعشرون ثم الثا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

والثلثون ثم الثامن والثلثون ثم يتصل بسبوع وقد عين قوم الثاني والاربعين
والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه فانظر
انت كيف تقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع وللارابيع قوة في
ايام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تحيى القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين
فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فتفقد السابيعات وعند اركاغانيس
ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد
للسابع عشر بتفصيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس
ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن
والعشرين فان اركاغانيس رأى غير رأيهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك
حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس
والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه
في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة واحدى وعشرين سنة
ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر
كذلك ولا ايضا يحتاج الى ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة او ان يكون
نكس او يكون فيه تركيب من امراض فليس يمتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة
تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على
ما ذكر ويكون التفصيل فيه اما بغادين ناقصة واما بخراج بطيء الحركة واما بتحلل فانا

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد ولا افراد اقوى في البحارين
في اكثر الامر و في اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن
والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج
على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر
والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان
جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووحده
خلاف لاصول بقراط والعسل هذا القول من بقراط من قبل ان الحكم ايام البحران
اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد البحران وكذلك
اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا
ظهر فيه علامات ردية فذلك اردئه ويدل على الموت اكثر مثل ان
يعرض منها في السابع او في الرابع عشر في مناسبات ايام البحران بعضها
الى بعض في القوة والضعف ومقايستها الى الامراض
منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة
وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع
ذلك فليس بكثير ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع
فهو يوم قوي جيد ومنذر به الرابع والسابع يجري ان يجعل في
باول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

قوة الرابع عشر لكنه فى الامراض التى تاتى نوائبها فى الافراد كالغب قوى
جدا واقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوى ومن قوته انه
لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا ويلبس نعاية فى القوة فى احكام البحران
وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوى وما يناسبه من الايام
اقوى مناسبته للعشرين مناسبة الحادى عشر للرابع عشر الثامن عشر يوم
من ايام البحران القليلة وفى الاقل يناسب الحادى والعشرين اليوم الرابع
والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقلها يوم الثالث
والثلثين وكانه لبس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع
والثلثين على ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الحادى
والثلثين واعلم ان الامراض التى تنوب فى الافراد كالغب اكثر الحادة
هى سريع بحرانا وبحرانها فى الافراد فلذلك ينتظر فى الغب الحادى عشر ولا ينتظر الرابع
الا قليلا وان كان فى الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا تنحط عن الرابع عشر
والتى تنوب ازواجا ابطا وبحرانها فى الازواج اكثر الايام الباحورية
التى فى الطبقة العالية مثل السابع والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر
والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة فى الاكثر لعدد
ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون
حال عدد الشهور والسنين فى المزمنات على حال عدد الايام فى الحادة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فيكون للربع سبعة اشهر مثلا و يجري نذاراتها على قياس نذارات الايام
و يقع فيها من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام و سنذكر
في الايام الواقعة في الوسط هذه الايام التي ذكرناها هي الايام
الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من
خارج او من نفس المرض في سرعة الحركة او بطوءها او من حال البدن من
قوته او ضعفه ومن اعراض تعرض كالسهر الشديد يدهن مستو خارج او واقع
من الاسباب البدنية والنفسانية اذا فرط افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال
وضعفه او ان كان لا يقوم البحران الواجب في وقته بل ينقص منه
لولا السبب لقوى العارض لصح البحران عنده ولم يتقدم ولم يتاخر
لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فيتقدم او يتاخر وان كان
ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما ويسمى الايام التي يقع فيها
هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة
وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر
فان الثالث والخامس يكشفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي
عشر كما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم
البحراني الذي يعرف ذلك الواقع و واقع في جانب آخر احق به فان استعجال
الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى التاسع وان كان

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

كل منهما يكون كثيرا **في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها**

اعلم ان التاسع هو اليوم القوى المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر
عن الرابع الذى هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما
يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا
فان جاء غير ردى كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في
قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غير هنى ضد السابع يتذبذب الرا
في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فتعرض فيه علامات هائلة
كالسكتات والغشى خصوصا اذا كان استفراغ فيحدث غشى بقى ويعرض منه
سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا
وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ وكان تمامه بالخراج الردى والبرقان ويكون
البول رديا ردى الرسوب هذا اذا كان سلامة وان لم تكن فكيف يكون وسلا
تكون الخلاص وسلامة تكون لعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل
والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس **في الايام الفاضلة
والردية على ترتيبها كانت بحرانية او واقعة في
الوسط وايام الانذار** افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع
والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثالث عشر واعلم ان اقوى ما
ايام البحران حكما اقوى ايام الوقوع وايام الانذار وذلك كما في الايام المتقدمة

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

وكلما امعن ضعف حكمها في الايام التي ليست بحرانية لا
بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هي اليوم الاول والثاني
والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه
الجملة والبحران كثيرا ما يقع في اليوم البحراني في ايام الانذار وايام الانذار
هي الايام التي تتبين فيها آثار مثل دلائل نضج من المادة او دلائل استيلاء
احد المتكافحين من المرض او القوة او ابتداء مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة
والعلة لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج
اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء او الى بياض ودلائل غير النضج ايضا
معروفة واما الثاني فمثل ظهور فوق الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة
وثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق
الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام
كان البحران في ايام تتلوها معلومة فكان الرابع ينذر انما للسابع ان كانت
علاماته جيدة وبالسادس الكائن علاماته ردية خصوصا في الحمرة والثانية
على انه يكون في السابع وفي الاول بالتاسع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السابع
والتاسع اما بالحادي عشر والاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع
عشر اما بالسابع عشر والثامن عشر والعشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين
والرابع والعشرين والثامن والعشرين ينذر بالرابع والثلاثين والعشرين بالاربعين ومن الاربعة الايام التي

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

فالثالث بالخامس وان تكرر زوجا فبالسادس والخامس بالتاسع ان كان زوجا فبالثامن
دلائل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحارين عن
ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا ولا اليوم الثاني من
ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة
وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في ايام الانذار التي تنذر بها ان
عجلت او اخرت من ذلك **تعرف ايام البحران** اذا اشكل تعرف ايام
البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران
قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران
وما يقرب منه ان يدع المريض تدبيرا خاصا ولا تحرك البتة بدوا فربما عاون
الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضاده في الجهة فولد
تكافؤ الايجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام
البحران ان تراعى ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف ينقسم
الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والآخر في تعيين يوم البحران من جملة
مدة كان فيها البحران فربما طالت احوال البحران يومين ثلثة فاشكل انه اي ايهما
واما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله
ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر
فانما يكون على انقضاء المرض قبل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما
يلي الرابع بحران يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة
في بابه علم ان بحرانه يتاخر جدا ويكون عافيته بغير بحران وان لم تظهر احدهما
ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايعها
فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة
والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس ادوار
ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما
الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علمت ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد
اولى بمرض واما من زمان البحران فمثل ان تنظر وتعرف ان المعاناة كانت في
اي يومين كان اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم
هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من
ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل
ان يكون العرق ابتدأ في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله
فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف
هذا فابتدأ العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر ويقلع الحمى
في الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا
في قوة اليومين الاخرين في الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع والعاشر

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

ولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف فى كرتيه مثال
الرابع عشر فيما ذكرناه لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام
المنذرة فان تنظر هل وجدت فى الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتحزم ان البحران فى السابع
او فى السابع وتجدها فى الحادى عشر فتحزم ان البحران للرابع عشر **فى بيان نسبة ايام**
البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون
بحرانها الى السابع والتى تليها فى الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين
والتى تليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت الحرقة تشتد
الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يقتل فى السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد
ونحو ذلك فان كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه فى اكثر الامر الى الحادى عشر مع حدته لان ابتدا
معظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحرانه فى اسبوع ثم القول فى البحرانات

تمت

خاتمة	بسم الله الرحمن الرحيم	الطبع

نحمدك يا من خلق لكل داء دواء ونشكرك يا من جعل القرآن لكل مرض شفاء ونصلى
على من اوتى الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ونسلم على من يوحى فى الكلام المجيد بشيرا
ونذيرا وعلى آله واصحابه الذين عرفوا ايام الصحة والبحران وتداووا من المداواة لعلل العصيان
اما بعد فيا ايها الاخوان من الحكماء الراسخين والاطباء الماهرين اعلموا ان
تحصيل الطب فرض على بنى الانس والجان لعلمه علمان علم الاديان وعلم الابدان

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

٢٥١

يترقى الرجل على المراتب به يتوصل على المآرب وأحسن الكتب فيه تدقيقا وتحقيقا القانون
للرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا الذي كان نادر عصره في العلوم العقلية والنقلية
وماهر دهره في العلوم الأصلية والفرعية وتصانيفه كثيرة منها كتاب الشفاء في الحكمة
والنجاة والإشارات وغير ذلك مما يعد لقريب من مائة مصنف ما بين المطول والمختصر وهو
مشهور بين مهرة العلوم كالشمس بين النجوم وكانت ولادته في شهر صفر سنة سبعين وثلثمائة
وتوفي بهمدان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين بعد أربعمائة من الهجرة النبوية
على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية ولما كان بلغ في الغموض والدقة منزلة اللغز والمعمى
بحيث صارت صعبة كشعاب الجبال لا تدرى فاعتنى الشراح شكر الله سعيهم أشد
الاعتناء في حل مشكلاته وصرف العلماء أعنة همتهم نحو كشف معضلاته
بحيث لا يمكن إحصاء شروحها لكن درره بعد في أجواف صدافه مكنونة وغوامضه تحت
حجب ستار الألفاظ مستورة فحشي بكتابيه الأول والرابع المشتهرين بالكليات
والحميات إمام النبلاء مقدام الفضلاء المولوي محمد أنور علي صانه الله
عن شر الغبي والغوي وسلك فيه مسلك حل مطالبه فتبين تراكيب العبارات
المشكلة وتحلية اللغات المعضلة التي زلت فيها الأقدام وأوضح مطالبها وشرح مآربها
فانطبعت الحميات مرارا ولم يبق نسخة عند أرباب التجارة والناس مشتاقون إلى الطبع
وطالبون له فتوجه إلى طبعه صاحب مطبع ثمر هند فبذل الجهد في التصحيح حسب الإمكان
وإن بقي شيء من السهو والنسيان فهو من لوازم الإنسان وكان الفراغ في الشهر المبارك ربيع الأول

سنة ست وتسعين بعد الف ومائتين من هجرة رسول الثقلين
صلوة الله وسلامه على صاحبها الى دور القمر ولنا العبد الضعيف الراجي الى رحمة
ربه الكريم محمد المدعو العبد العزيز بن مولانا مولوي محمد عبد الرحيم
غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ٥

قطعۂ تاریخ طبع از شاعر سراپا کمال منشی کنور چندی سہائی متخلص بہ منہال خلف راجہ جیالال بہادر گلشن رئیس لکھنو

ہزار شکر خدائے برتر کہ طبع شد این کتاب حکمت
بصحت و خوشخطی ست تا در مطبع بس عمدہ و مصفا
برائے تاریخ طبع این نسخہ گر ترا ہست آرزوئے
منہال گو حمیات قانون صاف مطبوع شد چہ زیبا

سنہ ۱۲۹۶ ہجری

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

1/15

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri

CC-0. In Public Domain. Digitization by eGangotri